وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ وعلم الآثار

جهود ومساهمات الدول والمنظمات الإفريقية في دعم الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962م

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

من إعداد الطالبة:
أسماء هميل

تحت إشراف الدكتور:
د. يوسف مالكي

الموسم الجامعي: 1446-1447 هـ/2025-2026م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

"مَن لا يشكر الناس لا يشكر الله "

اليوم ليس مجرّد تخرج، بل هو حكاية سنواتٍ من السهر والكفاح، ومحطاتٍ طويلة من المحاولات والصمود، هو اللحظة الحاسمة التي نطوي فيها صفحة التعب لنفتح بها عتبة بداية جديدة وأجمل، نحمل في طياتها ذكريات كفاحنا في ممرات الجامعة، وقلوباً امتلأت بالطموح والأمل نحو المستقبل، ولا يمكن لهذا الإنجاز أن يكتمل دون إسناد الفضل إلى مشرفي الفاضل الأستاذ "يوسف مالكي"، الذي كان لي خير دليل وموجّه، ولم يبخل عليّ بعلمه ولا بوقته طوال رحلتي البحثية. وشكرٌ يملؤه الودّ والامتنان لزوجته الكريمة "خديجة شيخي"، التي كانت لي بمثابة الأخت التي لم تلدها أمي، وسنداً حقيقياً ذلّل لي الصعاب بكلماتها الطيبة وتشجيعها المستمر كما يسرني أن أبسط عبارات الامتنان والتقدير إلى عمادة الكلية، ورئاسة الجامعة، وإلى كافة الطاقم الإداري والأساتذة الأفاضل بالقسم، وكل من يشتغل في هذا الصرح العلمي العريق. شكراً لجهودكم العظيمة وعطائكم اللامحدود، وتوفيركم البيئة المناسبة لنا لننهل من العلم والمعرفة، فقد كنتم جميعاً نعم السند والقدوة وفي الختام، أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا التخرّج بدايةً لكل خير، وأن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى، وأن يكتب لنا خطواتٍ ثابتة ومباركة نحو أحلامنا

هميل أسماء

اهداء :

إلى من أحملُ اسمَه بعزة وفخر، إلى من شقّ لي طريق العلم بجهده وعرقه، وكان لي السند والقدوة والدعم الثابت في كل عثرة.. إلى أبي الغالي "هميل طاهر"

إلى نبع الحنان ، ومن جعل الله الجنة تحت قدميها، إلى من كانت دعواتها في جوف الليل تزيح عني كل همّ وتعب، وتضيء لي عتمة الدرب.. إلى أمي الحبيبة "سبع أمباركة"

إلى الذين تقاسمت معهم الأيام بحلوها ومرّها، وكانوا لي نعم العون، والسند بعد الوالدين، من تكتمل بوجودهم فرحتي ويزول بهم تعبي.. إخوتي الأوفياء : "خلود، حليمة، سفيان، حبيبة"

إلى بهجة قلبي وفرحة أيامي، ضحكات الحاضر وأمل المستقبل.. أبناء أختي الغاليين: "حسام، ياسين

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم " سطوري..." "إلى كل من علمَني حرفاً وأضاء لي في درب العلم شمعة .....

قائمة المختصرات

باللغة العربية:	
المختصر:	**المعنى:**
ج ت و	جبهة التحرير الوطني
ج	جزء
ح م ج ج	الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
د س	دون سنة نشر
د ط	دون طبعة النشر
ص	الصفحة
ط	الطبعة
ط خ	طبعة خاصة
و م أ	الولايات المتحدة الأمريكية
ص ص	تتابع الصفحات
En langue française	
Abréviation	**Signification:**
ALN	Armée de Libération Nationale
CRUA	Comité Révolutionnaire d'Unité et d'Action
FLN	Front de Libération Nationale
OS	Organisation Spéciale
P	Page
S.E	Sans Édition
S.D	Sans Date

مقدمة

تُعتبر الثورة الجزائرية (1954-1962) أبرز وأعظم الثورات التحررية في القرن العشرين، لما أحدثته من صدى واسع وتأثير كبير في الرأي العام الدولي، فقد استطاعت أن تتميز بتنظيم محكم واستراتيجية فعالة جمعت بين الكفاح المسلح داخل الوطن، والعمل السياسي والدبلوماسي خارجه، بهدف التعريف بالقضية الجزائرية وكسب التأييد والاعتراف بها في المحافل الدولية.

لم يكن البعد الإفريقي في هذه الاستراتيجية مجرد خيار ثانوي، بل كان عمقاً استراتيجياً حيوياً، فمنذ اندلاع الثورة في الأول من نوفمبر 1954، أدرك قادة جبهة التحرير الوطني أن معركة التحرير لا تنفصل عن واقع القارة الإفريقية التي كانت تعاني في معظمها من ويلات الاستعمار الأوروبي. ومن هذا المنطلق، سعى الوفد الخارجي للثورة إلى نقل صدى القضية من الحيز المحلي الذي حاولت فرنسا جاهدة حصره فيه تحت ذريعة أن "القضية الجزائرية شأن داخلي"، إلى رحاب الفضاء الخارجي، فاتحةً بذلك أبواب التدويل الدبلوماسي في أروقة المحافل الدولية والهيئات العالمية، لتثبت للعالم أجمع أن الثورة الجزائرية هي حركة تحرر وطني شرعية وليست مجرد تمرد عابر.

لقد شكلت الثورة الجزائرية نموذجاً ملهماً ومنارة للأمل في التحرر لشعوب القارة التي رأت في نجاح الجزائر هزيمة لأعتى القوى الاستعمارية ومن خلفها الحلف الأطلسي وبالرغم من تباين المواقف الدولية، إلا أن التضامن الأفرو-آسيوي، وبروز تكتلات إفريقية داعمة، شكّل حجر الزاوية في محاصرة الدعاية الفرنسية التي حاولت جاهدة عزل الثورة وتصويرها كمسألة سيادية فرنسية.

وعليه، فإن الاهتمام الإفريقي بالقضية الجزائرية لم يقتصر على الدعم المعنوي فحسب، بل تجلى في مساندة زعمائها وتصويتهم لصالح استقلال الجزائر في المحافل الإقليمية والدولية، ومن خلال المؤتمرات القارية التي احتضنت القضية ومنحتها الشرعية،

مما جعل من الجزائر قلب القارة النابض بالثورة ورمزاً لوحدة المصير الإفريقي في مواجهة الاستعمار والتمييز العنصري .

- **أهمية البحث :**

تتجلى الأهمية العلمية والأكاديمية لهذه الدراسة في تقديم بحث متخصص يعتمد على تقصي المعطيات التاريخية وتوثيقها، ليكون مرجعاً موثوقاً يعتمد عليه الطلبة والباحثون في الدراسات التاريخية المستقبلية، وتبرز القيمة الحقيقية للبحث في تأصيل البعد الإفريقي للثورة التحريرية الجزائرية، من خلال تبيان مكانة القضية الجزائرية في اهتمامات الشعوب والقادة الأفارقة، وتوضح كيف شكل هذا العمق الاستراتيجي والحيوي ركيزة أساسية ساهمت في كسر الحصار الدبلوماسي الفرنسي وتدويل القضية في المحافل الدولية. كما تساهم الدراسة بشكل مباشر في كشف وتعرية السياسة الاستعمارية، بإثبات وحشية الممارسات الفرنسية بالدليل، وفضح حجم الجرائم والمخططات التي هدفت إلى عزل الثورة إعلامياً وسياسياً، وثني الجزائريين عن مطالبهم المشروعة في الحرية والاستقلال. إضافة إلى ذلك، يعتني البحث بتوثيق التضامن القاري والمؤسساتي عبر رصد تباين المواقف الإفريقية وتطورها، وتبيان كيفية انعكاس القرارات التاريخية للمؤتمرات المغاربية والإفريقية وتكتلات الكتلة الأفرو–آسيوية على مسار انتزاع الاعتراف الدولي بحق تقرير المصير. وتكتمل هذه الأهمية برغبة ذاتية ومسؤولية تاريخية تهدف إلى المساهمة بجهد علمي يوثق جوانب من التاريخ الثوري المجيد، والتعرف عن قرب على مدى تفاعل الأفارقة مع القضية الجزائرية، مع اكتساب خبرة عملية في نقد وتحليل الروايات والوثائق التاريخي .

- **الإشكالية:**

وأمام هذا الدور المحوري لإفريقيا في مسار تدويل القضية، يبرز لنا التساؤل التالي:

•كيف ساهمت الدول والمنظمات الإفريقية في تدويل القضية الجزائرية؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية أسئلة فرعية نذكر من أهمها:

•كيف ساهمت النصوص التأسيسية للثورة في رسم معالم السياسة الخارجية، وما هو الدور الذي لعبته لتجسيد وتحقيق التأييد الدولي؟

•"كيف ساهم الدعم الرسمي والشعبي للدول العربية الإفريقية وزعمائها في تعزيز صمود الثورة الجزائرية، وما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتها فرنسا لمحاربة التضامن القاري وعزل الثورة الجزائرية؟

•إلى أي مدى ساهمت المؤتمرات المغاربية والإفريقية والتحالفات الآفرو–آسيوية في توحيد الموقف القاري خلف الثورة الجزائرية، وكيف انعكست قراراتها التاريخية على مسار تدويل القضية في المحافل العالمية؟

- **أسباب اختيار الموضوع:** تعددت الأسباب التي جعلتني أسلط الضوء على هذا الجانب من تاريخ ثورتنا المجيدة، حيث تداخلت دوافعي الشخصية مع الضرورة العلمية لتشكّل حافزاً لي في دراسة البعد الإفريقي وتأثيره الدبلوماسي ويمكن تقسيمها إلى:

<u>–الأسباب ذاتية:</u>

• شعوري بالمسؤولية التاريخية كباحثة جزائرية تعتز بانتمائها لهذا الوطن، ورغبتي في المساهمة بجهد علمي يوثق جوانب من تاريخنا الثوري المجيد.

•الرغبة في اكتساب خبرة في التعامل مع الوثائق التاريخية.

•التعرف على مدى تفاعل الأفارقة مع القضية الجزائرية.

•إبراز مكانة القضية الجزائرية، وانتقاد وحشية وأساليب الاستعمار الفرنسي.

<u>الأسباب الموضوعية:</u>

•المساهمة في تقديم دراسة أكاديمية تعتمد على تقصي الحقائق التاريخية وتوثيقها لتكون مرجعاً للطلبة والباحثين مستقبلاً.

•توضيح كيف انتقلت القضية الجزائرية من نطاقها المحلي الضيق إلى المحافل الدولية.

•تبرز هذه الحقبة مرحلة مفصلية شهدت تحولات كبرى في مسار الحركة الوطنية والثورة الجزائرية.

•إثبات بالدليل وحشية الممارسات الاستعمارية وسياسة العزل المتبعة عبر كشف حجم الجرائم المرتكبة لثني الجزائريين عن مطالبهم المشروعة، والمخططات الفرنسية الرامية لمحاصرة الثورة إعلامياً وسياسياً ومنع وصولها إلى الساحة العالمية .

- **المنهج المتبع:**

تطلبت دراستي لهذا الموضوع الاعتماد على المنهج التاريخي التحليلي، لعرض كل الأحداث والوقائع التاريخية المرتبطة بالموضوع مع ترتيبها وفق التسلسل الزماني والمكاني، وكذا لشرح خلفيات السياسة الاستعمارية وكشف وحشيتها، وصولاً إلى رصد تباين المواقف الإفريقية وتطورها تجاه الثورة الجزائرية، وتبيان مدى انعكاس هذا التضامن القاري على تدويل القضية وكسر العزلة التي حاول المستعمر فرضها، مع استخلاص الأبعاد الدبلوماسية التي جعلت من العمق الإفريقي ركيزة أساسية في مسار التحرر الوطني.

- **الإطار الزماني والمكاني :**

يتحدد الإطار الزماني لهذه الدراسة بين عامي 1954 و1962، انطلاقاً من اندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954 وصدور بيانها التاريخي، وصولاً إلى اتفاقيات إيفيان واستقلال الجزائر عام 1962. أما الإطار المكاني فيتسع تدريجياً من المستوى المحلي داخل الجزائر (بمناطقها العسكرية ودور الصحراء كجسر استراتيجي) إلى المستوى الإقليمي المغاربي (تونس، المغرب، ليبيا كقواعد لوجستية خلفية)، ثم إلى العمق الإفريقي والعربي (مصر، السودان، غانا، غينيا، مالي، الكونغو) لرصد مواقف المؤتمرات والتكتلات الداعمة للثورة، وأخيراً إلى المستوى الدولي ممثلاً في محافل باندونغ وبلغراد وهيئة الأمم المتحدة، بالإضافة إلى عواصم المعسكرين الشرقي والغربي (بكين، موسكو، لندن، باريس) لتتبع مسار الدبلوماسية الجزائرية في تدويل القضية ومحاصرة الدعاية الاستعمارية الفرنسية.

- أما عن خطة البحث التي اتبعتها لمعالجة موضوع الدراسة فهي تتكون من فصل تمهيدي وثلاثة فصول أساسية

➢ **الفصل التمهيدي: صدى ثورة أول نوفمبر 1954،** يُبرز هذا الفصل التحضير المادي والمعنوي الذي سبق الثورة التحريرية، ثم يتناول ردود الفعل التي أعقبت انطلاق شرارة أول نوفمبر، ليختتم بعرض الصدى الإقليمي والدولي الذي أحدثه اندلاع الثورة.

➢ **الفصل الأول: النشاط الدبلوماسي للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962م،** يستهل الفصل بتأصيل مفهوم الدبلوماسية وجذورها التاريخية، ثم يستعرض التمثيل الدبلوماسي الجزائري في مختلف دول العالم، ويتوج بتحليل حضور القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية.

➢ **الفصل الثاني: الثورة التحريرية في اهتمامات الأفارقة 1954-1962م،** يُخصص الفصل جهود الدول الإفريقية في تدويل القضية الجزائرية، ثم ينتقل إلى رصد مواقف زعماء القارة الإفريقية إزاء الثورة، وينتهي بكشف الاستراتيجية الفرنسية لمحاصرة الدبلوماسية الجزائرية الإفريقية.

➢ **الفصل الثالث: الثورة التحريرية في المؤتمرات الإفريقية 1954-1962م،** يفتح الفصل بمناقشة حضور القضية الجزائرية في المؤتمرات المغاربية، ثم يتناول مؤتمرات الدول الإفريقية المستقلة، ويُختتم بعرض القضية الجزائرية داخل مؤتمرات الكتلة الأفرو-آسيوية.

- **نقد المصادر والمراجع:**

لإثراء موضوع دراستنا الموسوم بـ " **جهود ومساهمات الدول والمنظمات الإفريقية في دعم الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962**"، اعتمدنا على مادة علمية متنوعة جمعت بين المصادر الأولية والمراجع المتخصصة، وفي مقدمة هذه المصادر، استندنا إلى مذكرات وشهادات قادة الثورة التحريرية الذين كانت لهم أدوار دبلوماسية وميدانية بارزة، لاسيما منها **مذكرات الرئيس "أحمد بن بلة" وكتابات "محمد بوضياف"**، لما تحمله من تفاصيل حول

القضية الجزائرية كما شكلت **جريدة المجاهد** الصادرة آنذاك مصدراً أساسياً في رصد صدى القضية الجزائرية وتفاعلات الشعوب والحكومات الإفريقية معها.

أما فيما يخص المراجع، فقد تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات التاريخية والرسائل الجامعية التي تناولت البعد الإفريقي للثورة الجزائرية، منها **كتاب إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، وكتاب عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية إبان الثورة التحريرية**، حيث ساهمت هذه المؤلفات في تحليل آليات التضامن القاري ودور الجزائر كقبلة للأحرار ونموذج ملهم لحركات التحرر في إفريقيا

- **الدراسات السابقة:**

تعددت الدراسات التي تناولت البعد الدولي للقضية الجزائرية، وقد استفادت الدراسة الحالية من رصيد علمي متنوع شمل أطروحات دكتوراه ورسائل ماجستير، ومن أبرزها:

أولاً: رسائل الدكتوراه:

- أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2021-2022 **لزليخة معلم** المعنونة بـ "**الجهود الدبلوماسية للدول الأفرو-آسيوية تجاه القضية الجزائرية (1955-1962م)**"، وقد استفدنا من هذه الدراسة في فهم آليات التمثيل الدبلوماسي الجزائري وتتبع تطور المواقف الدولية الكبرى، لاسيما موقف الاتحاد السوفيتي وكيفية اختراق الدبلوماسية الجزائرية للمعسكر الشرقي.

-دراسة عامر الهادي: المعنونة بـ "**مواقف الدول الإفريقية من الثورة الجزائرية 1954-1962**"، -رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2 -أبو القاسم سعد الله، 2015-2016-، وقد أفادتنا هذه الدراسة بشكل جوهري في تأصيل البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، وتحليل المواقف المتباينة للدول القارية تجاه الكفاح المسلح.

ثانياً: رسائل الماجستير":

-" **دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية**" رسالة ماجستير في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2001-2002 دراسة **لعطاء الله فشار**. إذ شكلت مرجعاً هاماً في تتبع النشاط المؤسساتي للثورة، لاسيما دور الحكومة المؤقتة وتمثيلها للقضية في المحافل الدولية كمؤتمر كوناكري.

-**دراسة عيسى ليتيم:** المعنونة بـ "**الكتلة الأفرو-آسيوية وقضايا التحرر: القضية الجزائرية نموذجاً**" -رسالة ماجستير في التاريخ، جامعة الحاج لخضر - باتنة، 2005-2006-. وقد أخذت منها الإطار التحليلي لعلاقة الثورة بالفضاء الأفرو-آسيوي، ورصد المكتسبات التي حققتها القضية في مؤتمري باندونغ وكوناكري.

- **الصعوبات:**

•تمثلت العقبة الكبرى في عدم القدرة على الوصول إلى الوثائق التاريخية الأصلية لتلك الحقبة (كالأرشيفات الرسمية لبعض الدول الإفريقية أو المراسلات السرية).

•واجهتني إشكالية كبيرة في تضارب المواقف والتواريخ المتعلقة باللقاءات والمؤتمرات الإفريقية الداعمة للثورة. هذا التباين في المصادر جعل من عملية "النقد التاريخي" والمقارنة بين الروايات لاستخلاص الحقيقة مهمة شاقة تستنزف الكثير من الجهد والوقت.

•إن موضوع الثورة الجزائرية في اهتمامات الأفارقة ليس مجرد حدث عابر، بل هو فضاء واسع يمتد جغرافياً وسياسياً، هذا التشعب يجعل من الصعب حصره في مذكرة تخرج محدودة، إذ يتطلب الأمر بحثاً في مصادر وكتب ومراجع متنوعة تمتد عبر القارة السمراء بأكملها.

•لعب عامل الزمن دوراً حاسماً، إذ لم تسمح الفترة الزمنية المخصصة للبحث باستقصاء كافة المصادر الحقيقية أو التنقل للوصول إليها، خاصة تلك المتواجدة في مراكز أرشيفية خارج الوطن، مما صعب الإحاطة ببعض الجوانب الفرعية للموضوع.

الفصل التمهيدي: صدى ثورة أول نوفمبر1954

1-التحضير المادي والمعنوي لتفجير الثورة التحريرية

1.1- أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل

2.1- دور المنظمة السرية في إعداد النخبة العسكرية

3.1- اجتماعات الحسم مجموعة22 وصياغة بيان أول نوفمبر

2- ردود الفعل من انطلاق ثورة أول نوفمبر1954

1.2- رد فعل الحكومة الفرنسية

2.2- رد فعل المستوطنين

3.2- رد فعل المجتمع الجزائري

3- الصدى الإقليمي والدولي لاندلاع ثورة نوفمبر1954

1.3- على المستوى الإقليمي

2.3- على المستوى الدولي (العالمي)

3.3- القضية الجزائرية في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة

تُعد ثورة أول نوفمبر 1954 محطة فارقة في تاريخ الجزائر، حيث جسّدت إرادة شعبٍ قرّر التحرر من الاستعمار مهما كان الثمن. وقد سبق اندلاعها تحضير مادي ومعنوي دقيق مكّنها من الصمود وزعزعة كيان الاحتلال. وما إن أُعلن بيانها حتى تباينت ردود الفعل بين قمع استعماري غاشم والتفاف شعبي متنامٍ حولها. كما امتد صداها بسرعة إلى المحيطين الإقليمي والدولي، محولةً القضية الجزائرية إلى شغل عالمي بامتياز. وهذا الفصل يستعرض هذه المحاور الثلاثة في عمقها التاريخي والنضالي.

1- التحضير المادي والمعنوي لتفجير الثورة التحريرية:

1.1- أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل:

تميز حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية منذ نشأته بالثورية والاستقلالية ولذلك كانت المؤامرات والضغوط الاستعمارية على هذا الحزب وصولا إلى وقوع الأزمة التي عصفت بوحدته في أفريل1953، وهذا مرده كله تخوف السلطات الاستعمارية الفرنسية من أهداف الحزب الرامية كلها إلى استقلال الجزائر، ومن خلال تلك المؤامرات المستمرة من قبل سلطات الاحتلال تعرض الحزب لثلاث ازمات كان لها اثرها وتتلخص فيما يلي: [1]

أ-أزمة محمد الأمين دباغين: تعد هذه تجسيدًا حقيقيًا للصراع بين تيارين متناقضين: تيار الإصلاح السياسي التدريجي بزعامة مصالي الحاج، وتيار العمل الثوري المسلح الذي قاده دباغين، تعود جذورها إلى عام 1948، حين حاول دباغين الحصول على دعم عربي للشروع في ثورة مسلحة، إلا أن قيادة الحزب جمّدت مشروعه[2]

ب-الأزمة البربرية1949: ظهرت كواحدة من أخطر الأزمات الداخلية التي واجهت حزب الشعب الجزائري بدأت الأزمة بظهور تيار نادى بطروحات هوياتية قوبلت بمعارضة شديدة،

[1] _ طيب لباز، الثورة الجزائرية نوفمبر1954(التطورات السياسية، الانطلاق، ردود الفعل)، **مجلة افاق العلوم**، المجلد 05، العدد04، جامعة الجلفة، أوت 2020،ص264.

[2] _إبراهيم لونيسي، مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008ص ص 20_21.

وأدت إلى انقسام حاد في صفوف الحزب (المركزيون، المصاليون) وقد تسببت هذه الخلافات في حدوث شلل إداري وتأجيل فكرة العمل المسلح، وهو ما عكس عجز الحزب آنذاك عن إيجاد حل استراتيجي سريع للأزمة[1]

ج-أزمة اكتشاف المنظمة السرية مارس1950: والتي أدت الى تفكيك هيكلتها وإلقاء القبض على المئات من المناضلين وتم إجبار الذين نجو وفرو إلى التوقف عن نشاطها [2] ومع مطلع عام 1954م، وفي ظل التصدع الذي أصاب التيار الاستقلالي الجزائري نتيجة الصراع بين "المصاليين" و"المركزيين"، برزت اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA) كقوة ثالثة تهدف إلى تجاوز الخلافات عبر الكفاح المسلح، و تجسد هذا التوجه في اجتماع الـ 22 التاريخي الذي أقر ضرورة الثورة كحل وحيد لانتزاع الاستقلال، مما أسفر عن تشكيل قيادة ثورية (لجنة الستة)[3] تولت مهمة التخطيط الميداني، وبناءً على هذا التنسيق، تم تقسيم البلاد إلى خمس مناطق عسكرية كبرى [4]:

-**المنطقة الأولى:** شملت الأوراس النمامشة، وقائدها مصطفى بن بولعيد

-**المنطقة الثانية:** الشمال القسنطيني، قائدها ديدوش مراد

-**المنطقة الثالثة:** القبائل الكبرى، وقائدها كريم بلقاسم

-**المنطقة الرابعة:** الجزائر العاصمة، وقائدها رابط بيطاط

---

[1] _أحمد محساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص ص 325_327.

[2] _محمد. بوضياف، التحضير لأول نوفمبر1954، ط 1، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص 23.

[3] _**لجنة الستة هم:** محمد بوضياف، مراد ديدوش، مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط، محمد العربي بن مهيدي، بلقاسم كريم..(الملحق 01). **للمزيد ينظر:** محمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة التحريرية الولاية الأولي نموذجا، ط2،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2010،ص 87

[4] _يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، د ط، ج 2،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2009،ص 392.

-**المنطقة الخامسة:** الغرب الوهراني، قائدها محمد العربي بن مهيدي[1]

2.1- دور المنظمة السرية في إعداد النخبة العسكرية: تجلّى دور المنظمة الخاصة (OS) في صناعة نخبة عسكرية اتسمت بالاستقلالية والاحترافية، حيث يذكر أحمد بن بلة أن قادة المنظمة هم من اتخذوا قرار تفجير الثورة في خريف 1954 "خارج إطار الحزب وبدون علمه" ، مما يثبت نضج هذه النخبة وقدرتها على القيادة بعيداً عن التجاذبات السياسية، وقد برز إعدادها العسكري في القدرة العالية على إدارة اللوجستيك المعقد، بدءاً من تأمين السلاح عبر الحدود الليبية ثم يمر عبر مسارات صحراوية معقدة ويتم تخزينه في مخابئ سرية منظمة مع ضمان صيانته دورياً، وصولاً إلى الإشراف على عمليات بحرية كبرى مثل عملية اليخت "دينا" التي أظهرت صلابة هؤلاء الكوادر في التعامل مع الظروف الميدانية القاسيةإن هذه النخبة، التي تكونت في مدرسة المنظمة السرية[2]، هي التي تحولت لاحقاً إلى القوة الموجهة لجبهة التحرير الوطني، مكرسةً بذلك نموذج القائد العسكري الذي يجمع بين التخطيط الاستراتيجي والممارسة الميدانية[3]

واعتمد هذا الإعداد العسكري على نظام النواحي (مثل نواحي باتنة، آريس، وخنشلة)، حيث قاد كل ناحية فوج مكون من 15 إلى 20 مجاهد، تَميزوا بخصائص عسكرية دقيقة كخفة الحركة، السرية التامة لضمان عدم اكتشافهم من طرف العدو، والاستقلالية في اتخاذ القرار الميداني" هذا التكوين القيادي المنظم هو الذي سمح بتطوير الكفاح المسلح، حيث انتقل عدد المجاهدين بفضل هذا التنظيم الهرمي من حوالي 1200مجاهد في نوفمبر 1954 إلى

[1]_عبد المجيد عمراني، جان بول سارتر والثورة الجزائرية، د ط، مكتبة مدبولي، باتنة، د س، ص ص 42_43.

[2]_أحمد بن بلة، مذكرات أحمد بن بلة، د ط، تر العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب، بيروت، د س، ص ص 96_98.

[3]_Yves Courrière, La Guerre d'Algérie, Les Fils de la Toussaint,s ed, Éditions Fayard, Paris, s d, p 121.

قرابة 14000 مجاهد في أوت 1956، وهو ما تُوّج بقرارات مؤتمر الصومام التي وضعت هيكلية عسكرية وسياسية شاملة للثورة[1].

3.1- اجتماعات الحسم مجموعة22 وصياغة بيان أول نوفمبر: شكل اجتماع "مجموعة الـ 22"[2] المنعقد في النصف الثاني من جوان 1954 بمنزل المناضل إلياس دريش بالمدنية، المنعرج الحاسم في تاريخ الحركة الوطنية، حيث تقرر فيه بصفة نهائية اللجوء إلى العمل المسلح كخيار وحيد لتجاوز أزمة حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية[3]، وقد انبثقت عن هذا الاجتماع لجنة مصغرة تولت مهمة الإشراف على التنظيم، والتي توسعت لاحقاً لتشكل "لجنة الستة" بعد انضمام منطقة القبائل ممثلة في كريم بلقاسم، ثم "لجنة التسعة" بالتنسيق مع جماعة القاهرة لتأمين الدعم الدبلوماسي والعسكري الخارجي

وفي إطار التحضيرات الميدانية، كثفت القيادة من نشاطها لضبط اللمسات الأخيرة، وهو ما تجسد في اجتماع 23 أكتوبر 1954 بحي "الرايس حميدو" بالعاصمة، حيث وضعت "النواة القيادية الأولى" الخطة العملياتية لتفجير لثورة[4]، شملت هذه التحضيرات إحصاء وصيانة الأسلحة الحربية المخزنة، ووضع خرائط عسكرية دقيقة تحدد مواقع القوات الفرنسية ومراكز الشرطة، مقابل تأمين المخابئ والمؤونة للمجاهدين[5]

---

[1]_عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس: الناحية الثالثة بوعريف، دط، دارهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2003،ص ص106_108.

[2]_**مجموعة22هم:** مراد ديدوش، باجي مختار، مصطفى بن بولعيد... **(الملحق02)**، **<u>للمزيد ينظر</u>**: الرائد عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954،د ط، دار هدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012،ص 62.

[3]_الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية، 1958_1954دراسة في السياسات والممارسات، د ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009،ص ص83_85.

[4]نفسه، ص 86.

[5]_نجاة بادي، دور الجنرال جاك ايميل ماسو في معركة الجزائر وانعكاساتها على مسار الثورة التحريرية1956_1958، رسالة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، إشراف: حسينة حاميد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة الحاج لخضر-باتة، 2023_2024،ص ص 144_145.

التقى قادة لجنة الستة مرة أخرى يوم 24 / 10 / 1954 أين تم وضع آخر اللمسات لاندلاع الثورة التحريرية، وقد تم في هذا الاجتماع مناقشة قضايا مهمة وانتهى في الأخير إلى القرارات التاريخية التالية:

_تسمية المنظمة الثورية الجديدة: بـ "جبهة التحرير الوطني" (FLN)، والتي حلت محل اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA)

_تسمية المنظمة العسكرية: بـ "جيش التحرير الوطني" (ALN)

_تحديد الأفكار الرئيسية لبيان أول نوفمبر: وهو النداء السياسي للثورة

_تحديد تاريخ اندلاع الثورة: ليلة الأحد إلى يوم الاثنين أول نوفمبر 1954

_تحديد كلمة السر: ليلة أول نوفمبر كانت (خالد وعقبة).

تقسيم المناطق العسكرية وتوزيع المسؤوليات على 5 مناطق أساسية[1]

في تمام الساعة الصفر من ليلة الأول من نوفمبر 1954، الموافق ل6ربيع الاول 1374حدث الانفجار العظيم [2]وصدح الرصاص في جبال الأوراس الشامخة ليعلن ميلاد الثورة التحريرية الكبرى، لقد كان لهذه المنطقة شرف احتضان الشرارة الأولى بقيادة "أب الثورة" مصطفى بن بولعيد، الذي جعل من الأوراس "رئة الثورة" وقلعتها الحصينة. ولم تكن تلك الانطلاقة وليدة الصدفة، بل سبقتها تحضيرات لوجستية دقيقة شملت استخراج السلاح وتصنيع القنابل التقليدية في قرى "تازولت" و"الحجاج"، وتوحيد صفوف القبائل تحت كلمة سرٍّ خالدة (خالد وعقبة)إن الريادة التي حققتها المنطقة الأولى في الساعات الأولى لم تكن جغرافية فحسب، بل كانت ريادة في التنظيم والقوة المسلحة، مما جعلها حجر الزاوية الذي

[1] _الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية1954_1962،دط، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2013،ص 111.

[2] _جويبة عبد الكامل، قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتيه 1954_1965، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011،ص 77.

استندت إليه بقية المناطق العسكرية الخمس لزعزعة أركان الاستعمار الفرنسي وإيصال صدى نداء نوفمبر1954 إلى العالم أجمع[1]

2- ردود الفعل من إنطلاق ثورة أول نوفمبر1954:

1.2- رد فعل الحكومة الفرنسية: غداة اندلاع الثورة، سارعت الإدارة الاستعمارية إلى محاولة احتواء الصدمة إعلامياً، حيث صدر بيان عن وزارة الداخلية الفرنسية يقلل من حجم الحدث جاء فيه: 'وقعت عدة اعتداءات في هذه الليلة عبر نقاط كثيرة من التراب الجزائري'، إنها صادرة عن أشخاص أو مجموعات منعزلة، ولقد اتخذت تدابير فورية من طرف الحاكم العام للجزائر ووضعت وزارة الداخلية تحت تصرف هذا الأخير قوات إضافية من الشرطة[2]لقد جاءت ثورة أول نوفمبر 1954 بمثابة مفاجأة تامة بالنسبة للسلطات الفرنسية لأنه تم الإعداد لها في سرية كبيرة، والدليل على هذه الحقيقة أن الشرطة الفرنسية قد قامت في الأسبوع الأول من نوفمبر بإلقاء القبض على المناضلين في حزب مصالي الحاج أمثال مولاي مرباح والمناضلين في حركة انتصار الحريات الديمقراطية أمثال بن يوسف بن خدة وكيوان واعتبرتهم بمثابة قادة للحركة الثورية في أول نوفمبر 1954، في حين تبين فيما بعد، من خلال محاكمتهم في عام 1955، أنه لا علاقة لهم بتنظيم الثورة ، وأثناء محاكمتهم "لاحظت المحكمة أن اللجنة المركزية لم يكن لها ضلع في إعلان الكفاح المسلح[3]

في اليوم الثالث من نوفمبر1954 علق الحاكم العام الفرنسي ليونار على الأحداث التي تلت اندلاع الثورة بقوله:" هذه عمليات محركين من الخارج يهدفون بشكل أساسي إلى عرض قضية الجزائر على هيئة الأمم المتحدة، مدعيا أن ملفها أبيض" فصرح:" إن ملف

[1] _الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص ص 118_119.

[2] _بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954معالمها الأساسية، د ط، دار النعمان للنشر والتوزيع، 2012، ص 173.

[3] _عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية1962، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص 404.

الجزائر أبيض، فارغ لا مظالم فيه، ولا شكاوي هم فقد أرادوا لفت الأنظار بهذه الانتفاضة لعرض القضية ضمن ملف المغرب الفرنسي "[1]

وفي يوم 5 نوفمبر 1954 أُعلن حل حزب الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية وأُلقي القبض على عدد من مناضليها وأرسلت قوات مدد إلى الجزائر.

يوم 12 نوفمبر 1954 صرّح رئيس مجلس الوزراء "بيار مانداس فرانس" (Pierre Mendès France) "سنتعامل مع التمرد .. هنا (بالجزائر) فرنسا...". وأضاف وزير الداخلية "فرانسوا ميتيران" (François Mitterrand) "الجزائر هي فرنسا... هذه هي القاعدة لا لأن دستورنا يفرض ذلك بل لأن ذلك يتماشى وإرادتنا"، في الوقت نفسه طلب رئيس مجلس الوزراء من و م أ أن تمارس ضغوطاً على مصر حتى لا تساعد "المتمردين" وطلب من إسبانيا مراقبة حركة الأسلحة في المنطقة [2]

2.2- رد فعل المستوطنين: أجمعت منذ البداية على المطالبة بإخماد الثورة في المهد واستعمال أعلى مستويات القمع ضد من أسموهم المتمردين،وهذا ما عبر عنه ممثلوهم في المجالس الانتخابية الفرنسية "البرلمان بغرفته السفلى والجمعية الجزائرية" والتي تعالت فيها الأصوات بطلب أعلى مستويات القمع العسكري من السلطات الفرنسية ضد مفجري الثورة وقد أجمعت تصريحاتهم على أنها أعمال شغب وإرهاب مدبرة من جهات خارجية في إشارة منهم إلى بعض الدول العربية كمصر وتونس، وعلى الرغم من أن المستوطنون الأوروبيين في الجزائر لم يكونوا إلا أقلية مقابل الشعب الجزائري إلا انه كما قال المؤرخ هنري دوزون "أنهم لا يمثلون فئة كبيرة ولكنهم يمثلون ضجة كبرى" حيث استطاعوا إسقاط حكومة "مانديس فرانس" التي لم تبقى في الحكم سوى لمدة ستة أشهر وذلك بالحملة التي قادها "روني مايز" في البرلمان ضد الحكومة وذلك بعد تعيينه "لجاك سوستال" حاكما عاما على

[1]_مولود قاسم نايت قاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، د ط، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013،ص 89.

[2]_بوعلام بن حمودة، المصدر السابق، ص 173.

الجزائر بدلا من الحاكم العام "روجي ليونار" الذي تجاوزته الأحداث، لكن رفض المستوطنين لهذا التعيين أدى إلى سقوط حكومة بأكملها وهذا لا يدل إلا على قوتهم ونفوذهم بل على تطرفهم وكرههم للجزائريين وتأكد نفوذهم القوي وكذلك تمسكهم بالجزائر الفرنسية[1]

3.2- رد فعل المجتمع الجزائري: كان موقف المجتمع الجزائري من انطلاق ثورة أول نوفمبر 1954كحالة تاريخية فريدة، انتقلت من عنصر المفاجأة إلى الاحتضان الشامل، في البداية كان التساؤل بسبب السرية والانطلاقة، وامتزجت المشاعر بين الخوف من تكرار مآسي مجازر8ماي1945،خاصة في المدن بسبب الضغط الاستعماري ثم تحولت لاستجابة فورية من سكان الأرياف ونخرط مع الثوار بنسبة98٪ ومع بداية توضيح الأهداف الوطنية ل ج ت و أنظمت كافة فئات المجتمع من رجال ونساء، أغنياء وفقراء مقدمين كل الدعم المادي والمعنوي بلا حدود [2]

اما الهيئات والأحزاب السياسية الجزائرية فكان ردهم فيه نوع من "الارتباك السياسي" والتردد في تبني الخيار المسلح بشكل صريح، فبينما رمت هذه الأحزاب باللوم على السياسة الاستعمارية القمعية والأوضاع الاجتماعية المتدهورة كدوافع للانفجار، إلا أن لغتها السياسية ظلت حبيسة حيث استخدمت مصطلحات فضفاضة ومتحفظة مثل "المطامح المشروعة" و"سكان الجزائر"، متجنبةً المصطلحات الثورية الحاسمة التي جاء بها بيان أول نوفمبر مثل "الاستقلال الوطني" و"جبهة التحرير"، وهذا واضحا في غياب عبارات "السيادة" و"الكفاح" عن بيانات هذه الأحزاب في أيامها الأولى، وميلها للمطالبة بـ "الهدوء" و"الحلول المقبولة"،

[1] _كوثر هاشمي، موقف المستوطنين الأوروبيين من اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر1954، مجلة البحوث التاريخية، المجلد04،العدد02، جامعة الشريف مساعديه سوق أهراس، سبتمبر2020،ص ص 245_246.

[2] _نبيل زاوي، الموقف الشعبي من اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر سنة1954،مجلة رؤى تاريخية الأبحاث والدراسات المتوسطية، المجلد 03،العدد 01 ، المدرسة العليا بوزريعة، جانفي 2022، ص 161.

مما عكس فجوة عميقة بين النخبة السياسية التي كانت لا تزال تأمل في التفاوض، وبين الجيل الثوري الجديد الذي حسم خياره بالقطيعة التامة مع الاستعمار عبر الرصاص[1]

3- الصدى الإقليمي والدولي لاندلاع ثورة نوفمبر1954:

1.3- على المستوى الإقليمي:

أ-تونس: يقول الجنرال صالان (Salan)[2] في مذكراته: "لو لم تكن للثورة الجزائرية إمكانية التسليح والتدريب في تونس لانهارت، وهذا الاعتراف الصريح يوضح مكانة تونس في دعم المقاومة الجزائرية، بحيث أن تواجد المقاومين الجزائريين كان حتى من قبل سنة 1954، وعقب استقلال تونس سنة 1956 توجه آلاف الجزائريين إلى الحدود الشرقية خاصة بعدما أصبحت القيادة السياسية والعسكرية لجبهة التحرير الوطني قادرة على تنظيم المقاومين سواء في الداخل أو الخارج.

ولقد كان للحكومة التونسية دور كبير في نجاح مهام جيش التحرير رغم الصعوبات والخلافات والتضييقات التي تعرضت لها وحداته في تونس أحياناً، ولقد مثلت تونس معبراً أساسياً لتموين جيش التحرير الجزائري بالسلاح حوالي 80% من الأسلحة الواردة دون إذن السلطات الحاكمة ورغم عنها قبل مارس 1956، وأما بعد استقلالها أخذت الحكومة التونسية على عاتقها مسؤولية تنظيم وتسهيل وتأمين السلاح للثورة الجزائرية وضبط ذلك في اتفاقيات سرية مع القيادات الجزائرية[3]

---

[1]_مولود قاسم نايت قاسم، المرجع السابق، ص ص 63_64.

[2]_ **الجنرال صالان:** من مواليد 10جوان 1899بمدينة ركورب الفرنسية ،متخرج من كلية سان سير العسكرية 1917،وتدرج في الرتب وفي عام 1944اصبح جنرالا في المستعمرات وفي 1956 ارسل الى الجزائر ، كان يهدف الى السيطرة على الحياة السياسية الجزائرية .....**للمزيد ينظر:** مراد تشاد ،نماذج من تطور الاستراتيجيات العسكرية الفرنسية للقضاء على الثورة الجزائرية 1962.1956 دراسة مقارنة بين خطي الجنرال راؤول صالان والجنرال موريس شال ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ،المجلد06، العدد03 ،جامعة الجزائر 02، نوفمبر 2024 ، ص 143.

[3]_رضا ميموني، دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس و الجزائر من الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: لمياء بوقريوة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر-باتنة، 2011_2012،ص 112.

ب-المغرب: بعد الإعلان عن اندلاع الثورة الجزائرية في 01 نوفمبر 1954، كان المناضل المغربي عبد الكريم الخطابي[1] أول من دعم الثورة الجزائرية سياسياً وعسكرياً، لأنه كان يدعو إلى وحدة المعركة المغاربية عبر مكتب المغرب العربي المتواجد بالقاهرة منذ تأسيسه للجنة تحرير المغرب العربي المصادق عليها سنة 1949 مع ممثلين من الجزائر والمغرب وتونس، أما زعيم حزب الاستقلال المغربي علال الفاسي فقد رد عن بيان 1 نوفمبر 1954 في بلاغ وجهه من القاهرة إلى الشعب الجزائري يقول فيه ما يلي:

"... من هذا البلد الأمين مصر العزيزة، وباسم مراكش الشقيقة وحركتها الاستقلالية العظيمة، أبعث لك بأطيب التحيات وأزكى التسليم، وأعبر لك عن عظيم إعجابي وكبير السرور الذي أدخل على نفوسنا حتى انبعثت منك هذه الشعلة المضيئة التي تنير الأفق في المغرب العربي ونهنئك بالمواقف العظيمة والجسيمة التي تخوضها دفاعاً عن حقك واستبسالاً في سبيل حريتك ونصرة أدينك وعروبتك وكبتاً لأعدائك ومستعمرك، إنها انتفاضة عظيمة هات التي ضربت المثل للشعوب المستعبدة طالما انتظرها إخوانك وتلمسها أصدقاؤك علماً منهم بأن الجزائر البيضاء لا بد أن تزلزل أركان الاستعمار متى تحركت، وتهدم دعامة الاستعباد حتى انتفضت، وأن المغرب العربي لا يتحرر إلا بالكفاح.... "[2]

ج-مصر: تعد مصر حليفة الثورة الجزائرية الأكثر فعالية والركيزة الأساسية التي استندت إليها الثورة الجزائرية في كفاحها المسلح وقدتجلى هذا في كونها المصدر الرئيسي للإمداد

---

[1] **عبد الكريم الخطابي 1882-1963:**هو قائد وطني ومجاهد مغربي، يُعدّ من أبرز رموز المقاومة ضد الاستعمار الإسباني والفرنسي في شمال المغرب ،اسمه الكامل *محمد بن عبد الكريم الخطابي* وُلد في منطقة الريف، واشتهر بقيادته لـ **حرب الريف** خلال عشرينيات القرن العشرينجسّد النضال ضد الاستعمار، ودعم قضايا التحرر، ومن بينها القضية الجزائرية، وأسهم في إلهام الحركات التحررية عبر العالم...**للمزيد ينظر** :سميحة دري، جهود عبد الكريم الخطابي في المغرب العربي بالقاهرة ،مجلة تاريخ المغرب العربي ، المجلد03،العدد01 ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ،جانفي 2017، ص ص 213-227.

[2] _جمعة بن زروال، الدعم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من خلال تقارير وتوصيات مكتب المغرب العربي 1954_1962،مجلة تاريخ المغرب العربي،المجلد03،العدد01، جامعة باتنة 01، جانفي 2017،ص ص 127_129.

بالسلاح والتمويل المادي الذي كان يُرسل بشكل متواصل، كما لعبت القاهرة دوراً محورياً من خلال احتضانها لـ "مكتب المغرب العربي"، الذي نشط في إقناع الإدارة المصرية بزيادة الدعم وتسهيل عمليات شراء الأسلحة ونقلها عبر المسالك البرية والبحرية إلى تونس والجزائر، وتواصلت عمليات شحن الأسلحة رغم المشاكل والصعوبات التي كانت تتعرض لها مصر، وهذا ما جعلها العمق الاستراتيجي الأول الذي ساهم في تعزيز صمود الثورة الجزائرية وتحقيق أهدافها التحررية.[1]

2.3- على المستوى الدولي (العالمي):

أ-الولايات المتحدة الأمريكية: لم تصدر عن و م أ ردود فعل مؤيدة للمطالب الجزائرية في أعقاب اندلاع الثورة، وقد تجلى هذا في إعطاء فرنسا البطاقة البيضاء في الجزائر بل وأرسلت لتزويد الجيش الفرنسي بطائرات عمودية وأسلحة حديثة تابعة لحلف شمال الأطلسي، مع إعطاء الضوء الأخضر لاستخدام معدات الحلف في العمليات الميدانية بالجزائر تحت ذريعة حماية الجناح الجنوبي للمحيط الأطلسي من الخطر الشيوعي، ولم يقتصر هذا الدعم على الجانب المادي، بل امتد ليشمل الغطاء السياسي والدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة، حيث مارست واشنطن ضغوطاً مكثفة لعرقلة تدويل القضية الجزائرية، تماشياً مع تصريحات وزير خارجيتها "جون فوستر دالس" الذي أكد على ضرورة استقرار السيادة الفرنسية في شمال أفريقيا، وان هذا شأن داخلي وليس على أحد ان يتدخل في فرنسا،وعملت على التأثير الإعلامي العربي المساند للثورة، مما يثبت أن الموقف الأمريكي كان محكوماً بضرورات "التضامن الأطلسي" [2]

ب-الاتحاد السوفياتي: منذ اندلاع الثورة الجزائرية في نوفمبر 1954 لم يبد الاتحاد السوفياتي مواقف مساندة للثورة الجزائرية، بل رأى أن ما يجري في الجزائر هو مشكل فرنسي

[1] _ الطاهر جبلي، المصدر السابق، ص ص 326_328.

[2] _مولود قاسم نايت قاسم، المرجع السابق، ص ص173_174.

داخلي ولا يحق للاتحاد السوفياتي أن يتدخل في الشؤون الداخلية للدول، وعليه فإن مواقفه من القضية الجزائرية كانت محل انتقاد من طرف مجموع دول المعسكر الشيوعي وعلى رأسهم الصين الشعبية، التي رأت أن سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه القضية الجزائرية هي سياسة منافية ومناهضة للمبادئ الشيوعية المساندة لحركة التحرر في العالم[1]

ج-دول العالم الثالث: يطلق عليها أحيانا اسم الدول النامية، وهي تلك الدول التي لم تصل بعد إلى مرحلة التطور الاقتصادي الذي يتميز بنمو التصنيع، وبلوغ الدخل القومي مستوى الاستثمار القانوني للمستقبلية، ومنازلها واقعة تحت الحماية الإمبريالية كما أن حدودها الموضوعي يبرز في الأزمات الاقتصادية والسياسية[2]. وكانت الجزائر تعاني نفس المعاناة معها وقد شكلت نظرة اقتصادية اجتماعية وسياسية متغيرة، منذ انعقاد مؤتمر العالم الثالث المعروف بمؤتمر "باندونغ" وهو الذي حول موقف دول العالم الثالث من تعاطف معنوي إلى دعم سياسي ومادي للثورة الجزائرية، رغم المحاولات الفرنسية لوصفها بالتمرد الداخلي وتجلى هذا في:

-طلب14دولة بتسجيل القضية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة عبر الكتلة الأفرو-آسيوية.

-ورود في البيان الختامي للمؤتمر أن مؤتمر باندونغ يعلن تأييده الكامل للقضية

-تشجيع على تكثيف العمل الدبلوماسي بغية إسماع صوت الثورة الجزائرية إلى العالم ومنها تحولت القضية الجزائرية إلى قضية العالم الثالث ومعياراً للالتزام والتحرر[3]

3.3- القضية الجزائرية في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة: لقد كانت مسألة تدويل القضية الجزائرية من أوليات السياسية الخارجية ل ج ت و وذلك منذ إصدار بيان أول

---

[1]_الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 388.

[2]_عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسيةج2،ط 1،دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، د س، ص 701.

[3]_صالح حيمر، القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية1955_1961،مجلة البحوث التاريخية، المجلد02، العدد01، فيفري2018 ، ص ص 174_175.

نوفمبر1954، فبعد التعريف بأبعادها وبطبيعتها اندفع الوفد الخارجي باتجاه كواليس الهيئة العامة للأمم المتحدة وذلك من أجل تكذيب أطروحات فرنسا التي تعتبر قضية الجزائر شأن داخلي [1]

شكل عام 1955المنعرج الحاسم لتدويل القضية الجزائرية فقد وافقت28دولة [2]على تسجيل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، وكان هذا الحدث الغير منتظر عاصفة هبت بالنسبة لفرنسا، فزحزحت موقفها من جهة وبينت ضعفها من جهة أخرى، ورغم أن القضية الجزائرية لم تناقش في هذه الدورة العاشرة، بل طلب تسجيلها فقط لكن فرنسا احتجت وانسحبت من هذه الدورة معتبرة ان هذا تدخل في شؤونها الداخلية وانتهت الدورة بصدور قرار "إجرائي" يقضي بتأجيل النظر في القضية، وهو ما اعتبرته فرنسا حينها انتصاراً دبلوماسياً مؤقتاً مما دفعها للعودة للمنظمة في الدورة القادمة [3]

تميزت الدورات المتتالية للأمم المتحدة (من الدورة 11 إلى 14) بالمراوحة والجمود، حيث فشلت كل مشاريع القرارات في الحصول على أغلبية الأصوات لتأييد القضية الجزائرية بسبب المناورات الفرنسية ومساعدات الدول الحليفة لها، مما أدى لتأجيل القضية في كل مرة دون نتائج حاسمة، واستمر هذا الوضع إلى غاية الدورة 15 (1960) التي شكلت فيها

---

[1] _عمر بوضربة، الحكومة المؤقتة من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة ودبلوماسية الوفود 1958_1960،المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 04،العدد02، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ديسمبر2020،ص 263.

[2] _ **28دولة هي:** أفغانستان، الأرجنتين، بوليفيا، برمانيا كوستاريكا، تشيكوسلوفاكيا، مصر، اليونان، غواتيمالا، الهند، اندونيسيا، العراق، إيران، لبنان، الباكستان، الفليبين، بولونيا (بولندا)، المملكة العربية السعودية، سوريا، فايلاندة، أوكرانيا، روسيا، الأورغواي، اليمن، يوغسلافية، ليبيريا، المكسيك، روسيا البيضاء....، **ينظر:** جريدة المجاهد، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، نصف الشهر السياسي، ط خ، العدد05،10سبتمبر1957،ص 13.

[3] _ نفسه.

الدبلوماسية الجزائرية نقطة التحول الحاسمة، فتمكنت من انتزاع اعتراف أممي صريح بحق الشعب الجزائري في تقريره مصيره واستقلاله [1]

[1] _Abdelkader KHELIL, Projets de résolutions et résolutions sur la question Algérienne aux nations unies : 1955-1962، Cahiers de la Recherche Scientifique, Vol. 07, n° 02, Octobre 2019, p p 90_98.

الفصل الأول: النشاط الدبلوماسي للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962م

1- الدبلوماسية وجذورها التاريخية

1.1- نشأة الدبلوماسية الجزائرية

2.1- الدبلوماسية الجزائرية من خلال بيان أول نوفمبرم1954 ومؤتمر الصومام1956م

3.1- الحكومة الجزائرية المؤقتة

2- التمثيل الدبلوماسي الجزائري في دول العالم

1.2- اتجاه البلدان العربية

2.2- في المعسكر الشرقي

3.2- في المعسكر الغربي

3- القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية

1.3- مؤتمر باندونغ18_24أفريل1955 م

2.3- مؤتمرات حركة عدم الانحياز

3.3- القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة

لم تنشأ الدبلوماسية الجزائرية بشكل عادي، بل تطورت خطوة بخطوة منذ اندلاع الثورة في بيان نوفمبر 1954 وهو لم يكن مجرد إعلان للكفاح المسلح، بل حمل في طياته رسالة سياسية موجّهة إلى المحافل الدولية، وقد تبلورت هذه الدبلوماسية عبر محطات تأسيسية، أبرزها مؤتمر الصومام 1956م الذي رسم ملامح التمثيل الخارجي للثورة، ثم تجسّدت رؤيته في إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958م التي أصبحت الصوت الرسمي والشرعي للنضال، وانفتحت هذه الدبلوماسية على ثلاثة محاور كبرى: العالم العربي الذي شكل الحاضنة الطبيعية، والمعسكر الشرقي والمعسكر الغربي، وفي خضم هذه التحولات، شكل مؤتمر باندونغ 1955م أول اختراق دبلوماسي للثورة في فضاء الجنوب العالمي، ليأتي بعده مؤتمر بلغراد الذي ضمن دعم حركة عدم الانحياز، أما قمة هذه المسيرة فكانت وصول القضية الجزائرية إلى قاعات الأمم المتحدة، حيث تحولت الثورة من شأن داخلي كما تدعي فرنسا إلى قضية عالمية بامتياز

1- الدبلوماسية وجذورها التاريخية:

1.1- نشأة الدبلوماسية الجزائرية: طرحت عدة تعاريف للدبلوماسية وركز كل تعريف منها على جانب معين من جوانب العمل السياسي فبعض التعاريف ركزت على الجانب الوظيفي فعرفتها ب: "**العمل الرسمي لتوجيه العلاقات بين الدول**". وذهبت بعض التعاريف أن "الدبلوماسية هي علم العلاقات القائمة بين مختلف الدول المنبثقة عن مصالحها المتبادلة وعن مبادئ القانون الدولي وأحكام الاتفاقات "[1]

أ-لغة: إن كلمة الدبلوماسية مقتبسة أصلا من "دبلوم" وهي تلك الوثيقة التي تسلم لكل مكلف بمهمة، شهادة على صحة تكليفه بها فيحظى بثقة المرسل إليه فيوفر له التسهيلات الضرورية لأدائها على الوجه المطلوب[2]، والدبلوماسية حسب المعجم السياسي هي كلمة

[1]. علي يوسف شكري، الدبلوماسية في عالم متغير، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، د س، ص 10

[2]. صالح بن القبي، الدبلوماسية بين الامس واليوم ومحاضرات أخرى، د ط، منشورات anep، الجزائر، د س، ص 24

يونانية الأصل، استخدمت منذ عهود الإمبراطورية الرومانية وكانت تعني بحفظ الوثائق التي تتضمن الاتفاقيات الخارجية[1]

ب-اصطلاحا: هي جل الخلافات التي تنشأ بين الدول عن طريق المفاوضة أو التفاوض كما نجد قسم آخر من الناس يستخدم اصطلاح "الدبلوماسية "ليشير إلى الاختصاص كالقول "دبلوماسي أي ذو اختصاص في علم وفن الدبلوماسية "، وليخفى ان المتخصصين في الزمن الحديث يستخدمون "الدبلوماسية" ليشير إلى أنها عملية إدارة وتنظيم العلاقات الدولية عن طريق المفاوضة، وهي طريقة تسوية وتنظيم هذه العلاقات بواسطة السفراء والمبعوثين، كما أنها المهمة الملقاة على عاتق الدبلوماسي[2]

-والدبلوماسية بحسب تعريف آخر هي: جانب يتمتع بالأولوية ضمن أنظمة عامة لجمع المعلومات، وللتمثيل والمفاوضات التمثيل هذا يشير إلى تمثيل كيان سياسي لدى كيان سياسي آخر، والمقصود بالمفاوضات هو ما يتم من مباحثات واقتراح مقايضات بين كيانات سياسية متعددة مثل: كيان الأنظمة العامة مما يعني أن "الدبلوماسية "هي جانب من جوانب أخرى تقوم بجمع المعلومات وتقوم بالتمثيل ، غير أن جانب الدبلوماسية يتمتع بالأفضلية وأولوية على بقية الجوانب يقول **راؤول جينيه:** أن الدبلوماسية هي فن تمثيل الحكومة ورعاية مصالح البلاد والحكومات الأجنبية وتوجيه المفاوضات والسعي لتطبيق القانون في العلاقات الدولية[3]

[1]. وضاح زيتون، معجم المصطلحات السياسية، د ط، دار أسامة للنشر ،2014، ص167

[2]. فاضل زكي محمد، الدبلوماسية في النظرية والتطبيق ، ط2 ،دار الجمهورية العراق ، 1986 ، ص 09

[3]. منصور المرزوقي، الدبلوماسية مقدمة في النشأة والتحولات، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، المجلد 10، العدد 01، معهد الأمير سعود الفيصل جوان 2025 ، ص15

2.1- الدبلوماسية الجزائرية من خلال بيان اول نوفمبر1954، ومؤتمر الصومام1956م: تمتد جذور الدبلوماسية الجزائرية الى المرحلة التي سبقت الاستقلال حيث عرفت نشاطا دبلوماسيا ملحوظا رغم الظروف القاسية التي فرضها الاستعمار الفرنسي[1]، وقد تجلى ذلك من خلال الجهود الحثيثة لقادة الثورة التحريرية ولاسيما الزعماء التاريخيين الستة: (مصطفى بن بولعيد – ديدوش مراد – العربي بن مهيدي –كريم بالقاسم –رابح بيطاط –محمد بوضياف) في التعريف بالقضية الجزائرية ومبادئها العادلة على المستويين الإقليمي والدولي وقد برز هذا التوجه منذ اندلاع الثورة التحريرية من خلال مواثيقها الأساسية وعلى رأسها بيان أول نوفمبر، ميثاق الصومام 1956 وميثاق طرابلس 1962 التي شكلت الإطار المرحلي للفعل السياسي والدبلوماسي للثورة الجزائرية وأسهمت في تدويل القضية الجزائرية وكسب الدعم الخارجي خاصة من الدول الإفريقية وحركات التحرر [2]

-الإستراتيجية الدبلوماسية من خلال بيان أول نوفمبر1954: اعتمدت لجنة الستة في استراتيجيتها الدبلوماسية المنبثقة عن بيان أول نوفمبر 1954 على عنصر التكامل بين التخطيط العسكري السري[3]، والهدف السياسي المعلن إذ رمت هذه الاستراتيجية إلى تدويل القضية الجزائرية وإخراجها من إطارها الضيق،والعمل في الخارج لجعلها حقيقة واقعة في العالم معلنةً في الوقت ذاته الالتزام بمبادئ هيئة الأمم المتحدة لكسب الرأي العام العالمي، كما اتسمت هذه الدبلوماسية بالواقعية من خلال فتح باب المفاوضات السلمية مع السلطات

[1] . لؤي صبوح، دور الدبلوماسية في تعزيز العلاقات الدولية، مجلة جامعة تشرين، العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 42، العدد 6 ،جامعة قالمة ،2020 ص 391.

[2] . ابتسام أوعشرين، الدبلوماسية الجزائرية من الموروث الثوري إلى الحاجة "تحديات وفرص " مجلة السياسة العالمية ، المجلد 06 ، العدد 02 ،المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر ، 2022، ص ص 315_ 316.

[3] _ أحسن بومالي، أول نوفمبر1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية ، د ط، دار المعرفة، باب الوادي الجزائر، 2010، ص 98.

الفرنسية على أساس الاعتراف بالهوية الوطنية والسيادة الجزائرية، كسبيلٍ لحقن الدماء وتحقيق الاستقلال الشامل[1]،ومن هذا المنطلق جاء ما يعرف ب:

بيان اول نوفمبر1954 (ينظر الملحق 03)

واحتوى على جملة من الأهداف والوسائل الضرورية لتحقيقها والتي تتمثل في:

-تدويل القضية الجزائرية

-تحقيق وحدة شمال افريقيا في إطارها الطبيعي، العربي والإسلامي [2]

-التأكيد على تعاطف جبهة التحرير الوطني في إطار ميثاق هيئه الأمم المتحدة ومجلس الأمن [3] لجميع الشعوب التي تؤيد الحركات التحريرية[4]ولتحقيق هذه الأهداف سيكون لجبهة التحرير الوطني عملان رئيسيان يسيران جنبا إلى جنب هما:

[1]_ العسلي بسام، جهاد الشعب الجزائري، ج2المقاومة والتحرير،ط خ ، دار العزة والكرامة للكتاب، الجزائر، 2009،ص ص 375_376.

[2]_ دحمان تواتي، ملامح التفكير الاستراتيجي في وثيقة بيان أول نوفمبر 1954،مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد 03،العدد03، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، نوفمبر 2021،ص 06.

[3]_**هيئة الأمم:** هيئة دولية تابعة للأمم المتحدة مكونة من ممثلين عن خمس عشرة دولة، خمس منهم أعضاء دائمون والبقية ينتخبون لمدة سنتين من الجمعية العامة، ومن أهدافه: الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، ويحق لكل عضو من الخمسة الدائمين أن يعترض على أي قرار يتخذه مجلس الأمن وبالتالي منع إصداره باستعمال حق الفيتو، **للمزيد ينظر:** جرجس جرجس، معجم المصطلحات الفقهية والقانونية، مراجعة القاضي أنطوان الناشف، ط 1،الشركة العالمية للكتاب، بيروت-لبنان، 1996،ص 274.

[4]بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، ط2، دار الشاطية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 م، ص 593.

أولا: عمل داخلي سواء في الميدان السياسي أو الميدان العسكري
ثانيا: عمل خارجي يتلخص في جعل المشكلة الجزائرية حقيقة واضحة أمام العالم كله وشعوبه [1]

- **الاستراتيجية الدبلوماسية من خلال مؤتمر الصومام 20اوت1956م:** شهدت المرحلة الأولى من الثورة الجزائرية صعوبات كبيرة رغم أهميتها حيث حققت مكاسب معتبرة لكنها تطلبت تضحيات جسمية لمواصلة الكفاح إلى غاية تحقيق الاستقلال وقد شكلت هجومات 20 أوت 1955 نتائج هائلة ومكاسب تاريخيه كانت دافعا لتحول حاسم إذ منحت الثورة بعدها الشعبي وأسهمت في توسيع رقعتها و تغيير مجراها[2]ولكي تتمكن من تحقيق أهدافها التي أعلن عنها في بيان أول نوفمبر 1954سعى قادة الثورة إلى تحضير اجتماع وطني يضمهم جميعا لدراسة أوضاع الثورة وتشريع ميثاق سياسي يحدد وسائل وأهداف الثورة ويعمل على إيجاد قيادة مركزية تقوم بتنظيم وتسيير المقاومة[3] ومن هذا جاء **مؤتمر الصومام** الذي يعد الحدث الأكبر أهمية في تاريخ جبهة التحرير الوطني الذي جمع قادة الداخل في 20 أوت 1956 [4]ففي هذا المؤتمر استطاع جيش التحرير الوطني أن يخرج مستفيدا من دروس عشرين شهرا مضت من الحرب واستطاع أن يحدد **الأهداف السياسية للثورة[5]والتي من ضمنها:**

---

[1] . يحيى بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1954. 1962، ط1 ، دار الأمة للطباعة والنشر ، الجزائر ،2004 ، ص 54-55 .

[2]. على كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946 .1962، د ط، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، د س، ص 95.

[3]. محمد لحسن أغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956 .1962، د ط، دار هومة للطباعة والنشر ، والتوزيع ،الجزائر م2009 ، ص132.

[4] 'زليخة سماعيلي- المولود علوش، تاريخ الجزائر في فترة ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، ط1،دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013،ص 469.

[5] . محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق ، ص 131 .

-سعي ج ت و لإبلاغ صوت الثورة وكسب ما يمكن من التأييد المادي والمعنوي ومن الأنصار والحلفاء مع نشر الدعاية وجمع المال السلاح وتوحيد كلمة العرب والمسلمين حول الثورة [1]

-تصعيد الرأي العام العالمي وتنمية الإعانة الدبلوماسية

-الغاية المنشودة هي الاستقلال الوطني والوسيلة هي الثورة لتدمير الحكم العسكري

-توحيد أبناء الشعب الجزائري وتجنيده للكفاح ضد العدو المشترك

وبالنسبة لأهداف الحرب فقد لخصها قادة المؤتمر في:

-إضعاف الجيش الفرنسي بحيث يستحيل عليه الانتصار بالسلاح

-تحطيم الاقتصاد الاستعماري حتى يصاب بالشلل

-العمل على عزل فرنسا دوليا وفي داخل الجزائر

-الاعتراف بجهة التحرير الوطني بصفتها الهيئة الوحيدة التي تمثل الشعب الجزائري وبأنها وحدها المؤهلة للقيام بأية مفاوضات والمسؤولة عن وقف القتال والتحدث باسم الشعب الجزائري [2]

وانبثق عن المؤتمر مؤسسات للثورة منها "المجلس الوطني للثورة" وهو الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري [3]وهو هيئة عليا تدير شؤون الثورة وتنظيمها في الداخل والخارج [4]التي تداعمت مكانتها في الخارج إذ تجسد التضامن العربي مع الثورة الجزائرية في شكل عمل قوي وأصبحت شعوب افريقيا واسيا تتطلع نحوها وتمدها العون المادي والمعنوي سجل المؤتمر ارتياح من العمل المنجز على المستوى الخارجي

---

[1] _ أحمد منغور، موقف الرأي العام العالمي من الثورة الجزائرية 1954_1962 ، د ط، دار التنوير ، الجزائر ،2013 ،ص 85 .

[2] . عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 400.

[3] _ وزارة الثقافة، النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954(نداء أول نوفمبر 1954،مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)،د ط،وزارة الثقافة، 2009، ص 32.

[4] _Benyoucef Ben Khedda، L'Algérie à l'indépendance: la crise de 1962،Éditions Dahlab، Alger، 1997،p 185

-**موقف فرنسا من قرارات المؤتمر**:ان الانتصار الذي حققته ج ت و جيشها، على الجبهة السياسية والعسكرية، حمل المستعمر الى أساليب المكر والخداع ظنا منه ان سيوقف زحف الثورة، فخطط لاختطاف بعض قادة الجبهة بالخارج، فقام باختطاف طائرة الوفد الجزائري في يوم 22اكتوبر 1956 وهو في طريقه من المغرب الأقصى الى تونس لحضور المؤتمر الذي دعت إليه تونس اقطار المغرب العربي الثلاث لتأسيس اتحاد فيديرالي لحل المشكل الجزائري [1]وبشكل عام فإن وثيقة الصومام تعد منعرج حاسم في تاريخ الثورة الجزائرية فقد نظمت مختلف جوانب للكفاح المسلح بالإضافة الى تنظيم وتطوير المشروع السلمي لتسوية القضية الجزائرية [2]

3.1- الحكومة الجزائرية المؤقتة: لقد ظلت فكرة تأسيس حكومة جزائرية تراود النفوس وتختمر فيها منذ عام 1956وفي عام 1957طرحت للنقاش بصورة جدية[3]، وتقرر أن يتم ذلك على أشكال ثلاث

-**<u>أولا:</u>** الإعلان عن حكومة جزائرية مؤقتة **(ينظر الملحق04)**

-**<u>ثانيا:</u>** القيام بحملة دبلوماسية جديدة مستغلة في ذلك صراع الحرب الباردة

-**<u>ثالثا:</u>** خلق جبهة ثانية للقتال داخل فرنسا الأم وأعلن في 19 سبتمب1958[4]، عن ميلاد "حكومة الثورة "هذه الحكومة لم تكن مجرد تمهيدا للاستقلال، بل كانت إعلانا صريحا عن ميلاد الدولة الجزائرية في خضم الكفاح، وتتويجا لأربع سنوات من النضال المستمر، لتنتقل الثورة من مرحلة العمل الشعبي المسلح الى مرحلة المؤسسات المعترف بها دوليا [5]وترأسها

---

[1] . محمد لحسن أزغيدي ، المرجع السابق ، ص 156.

[2] _ شعبان ماهر، الثورة الجزائرية والدور المصري، 1939_1962،د ط. دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع،د س، ص 41.

[3] . محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون 1960 .1961،د ط،دار اليقظة العربية،دمشق،1965، ص 118.

[4] _بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954_1962،د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2018،ص 284.

[5] _ جريدة المجاهد (لسان حال جبهة التحرير الوطني الثورة من الشعب وإليه)، "ميلاد أول حكومة حرة للجمهورية الجزائرية"،(طبعة خاصة)، العدد 01 ، 19 سبتمبر 1958، ص 4 .

فرحات عباس فله شهرة قديمة داخل الجزائر وخارجها تتكون الحكومة من 19 عضو بما فيهم الرئيس [1]، كان بعث الحكومة المؤقتة في هذا الوقت بالذات ردا على السياسة الديغولية الهادفة للإدماج، ويعتبرا انتصارا ورفع لمعنويات الشعب الجزائري التي تأثرت بطول مدة الحرب، كما نشطت الحكومة المؤقتة للجمهورية وفود خارجية في العمل الديبلوماسي من اجل نصرة القضية الجزائرية في المحافل الدولية وفي الأمم المتحدة [2]

وبمجرد الإعلان عن تأسيس حكومة مؤقتة اعترفت جميع الدول العربية بها ثم توالت الاعترافات من جميع القارات إلا أوروبا نظر لعلاقاتها بفرنسا التي هددت الدول التي تعترف بالحكومة الجزائرية بقطع العلاقات الدبلوماسية وان لم يقع هذا وقد وصل عدد الدول التي اعترفت بالحكومة الجزائرية المؤقتة قبل الاستقلال 30 دولة، وقد عينت الحكومة الشخصيات الجزائرية التي تمثلها عند هذه الدول وأصبحت بذلك الدولة الجزائرية قائمة ومعترف بها رغم معارضة فرنسا وبدأ نشاطها بتأسيس إدارة تتولى شؤون هذه الوزارات وقام الوزراء برحلات حول دول العالم لتبليغ رسالة الثورة و شرح مساعيها وأهدافها ومن جهة أخرى تواصلت الجهود لتوحيد قيادة الجيش وتنظيم أركانه[3]، وجعل القضية الجزائرية محل اهتمام الرأي العالمي وكسب عدة جولات في المجال الدبلوماسي من أجل سد الطريق أمام مفعول الدبلوماسية الديغولية وحمل فرنسا إلى طاولة المفاوضات من أجل إنهاء الاستعمار والاعتراف بالاستقلال الكامل للجزائر دون قيد او شرط [4]

[1] . بوشيخي شيخ، المرجع السابق ، ص 284.

[2] _عامر الهادي، مواقف الدول الإفريقية من القضية الجزائرية 1954_1962،رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف نظيرة شتوان، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ،جامعة الجزائر 2-أبو قاسم سعد الله، 2015_2016، ص ص 92_94.

[3] . زهير احددن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 . 1962 ، ط 1 ،مؤسسة احددن للنشر والتوزيع 2007، ص 58.

[4] . عطاء الله فشار، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة، الماجستير إشراف عقيلة ضيف الله،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ،جامعة الجزائر ، 2001 .2002 ، ص 80.

2- التمثيل الدبلوماسي الجزائري في دول العالم:

1.2- اتجاه البلدان العربية:

أ. بلدان المغرب العربي: لم تكن ليبيا بمعزل عن أحداث الثورة التحريرية الجزائرية، حيث تشكلت حالة من التلاحم الشعبي والرسمي تجلت في المظاهرات الحاشدة المنددة بالاستعمار الفرنسي، لعل أبرزها مظاهرات طرابلس في 6 أفريل 1956، التي شارك فيها العمال والطلبة هاتفين باستقلال الجزائر، هذا الزخم الشعبي دفع السلطة الليبية لاتخاذ مواقف أكثر تقدماً لدعم التمثيل الدبلوماسي للثورة[1] فاستقبل الملك إدريس السنوسي وفد جبهة التحرير الوطني المكون من (أمين دباغين، وتوفيق المدني) في جوان 1956، معرباً عن إيمانه بضرورة نصرة القضية الجزائرية واستعداد بلاده لدعمها بكل الوسائل حيث أكد أن النضال في الجزائر ليس مجرد واجب جاري بل هو جهاد إسلامي عام يشارك فيه الليبيون بروحهم وبدنهم [2]

وقد أثمر هذا التنسيق الدبلوماسي عن تسهيلات لوجستية جوهرية، شملت إنشاء هيئة رسمية لمناصرة الجزائر، والموافقة على استخدام الأراضي الليبية كمراكز لتخزين السلاح وتفعيل خطوط الإمداد البرية والبحرية، وصولاً إلى الموافقة التاريخية في ماي 1956 على استخدام النقل الجوي لنقل الأسلحة عبر الصحراء الليبية إلى الجزائر، مما وفر للوفد الجزائري غطاءً رسمياً وأمناً استراتيجياً ساهم بشكل فعال في تدويل القضية وتأمين احتياجات الكفاح المسلح،[3]ومن الأنشطة التي قام بها أعضاء الوفد بالقاهرة التنقل بين مصر وليبيا ودول أخرى من أجل ترتيب الثورة بعد ذلك تأتي المرحلة المكملة والهامة وهي موافقة

---

[1]_ عبد الله مقلاتي، أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية،ط1، ج9، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، 2013،ص491.

[2]_ احمد توفيق المدني، مذكرات حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، د ط،ج3 دار البصائر، الجزائر 2009، ص ص442_443.

[3]_عبد الله مقلاتي، أبحاث ودراسات...، المرجع السابق، ص 492.

تونس بالخصوص على تمرير الأسلحة عبر أراضيها ثم إدخالها إلى الجزائر عبر نقاط محددة على الحدود التونسية الجزائرية [1]وقد، مثلت تونس معبرا أساسيا لتموين الجيش الجزائري بالسلاح، وبحلول ربيع عام1957بدأت القوافل المحملة بالبنادق، والرشاشات، والذخيرة تعبر الحدود التونسية إلى داخل الجزائر بانتظام، ولم يكتفِ التونسيون بتسهيل مرور السلاح، بل قدموا أيضا الدعم اللوجستي، مما جعل من تونس" قاعدة خلفية حيوية للثورة"[2]وفي إطار الاتفاقيات بين جبهة التحرير الوطني والحكومة التونسية حول كيفية التنسيق في عملية تمرير السلاح من الحدود الليبية التونسية إلى الحدود الجزائرية، عُقد اجتماع في 22 جانفي 1957 بين ممثلي جبهة التحرير الوطني، وممثلان عن الحكومة التونسية، وانتهى بتوقيع اتفاق بينهما ومما جاء فيه: تتعهد الحكومة التونسية بنقل الأسلحة الواردة من ممثلي ج ت و الجزائرية على الحدود الليبية التونسية، وتسليمها إلى ممثلي ج ت على الحدود التونسية الجزائرية، مع حراسة هذه الأسلحة من قبل هيئة مشتركة تضم الديوان السياسي التونسي وج ت و، على أن تمنع تسرب أي سلاح أو ذخيرة إلى الأراضي التونسية، وتُجرى عمليات النقل حصريًا بين المفوضين من الطرفين دون تدخل خارجي[3]وتطور التضامن بتأثير الشعب التونسي على حكومته لتصبح تونس مكانا استراتيجيا حيويا للنشاط المسلح لجيش التحرير [4]

[1] عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954_1962)،د ط، دار الإرشاد للنشر والتوزيع،د س، ص ص 158_159.

[2]_ Matthew Connelly، A Diplomatic Revolution: Algeria's Fight for Independence and the Origins of the Post-Cold War Era، Oxford University Press، New York، 2002،p148.

[3]_ فرج قطوطه، الدعم التونسي للثورة الجزائرية وردود الفعل الفرنسية (1956_1962م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف يوسف قاسمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة 08ماي1945-قالمة،2013_2014،ص 119.

[4]_إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954_1962،د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1999، ص 115.

-**المغرب:** جسّد المغرب عمقاً استراتيجياً للثورة الجزائرية منذ اندلاعها في نوفمبر 1954، حيث كان المناضل عبد الكريم الخطابي أول الداعمين لها سياسياً وعسكرياً عبر "مكتب المغرب العربي" بالقاهرة، داعياً الجزائريين لاتخاذ الكفاح المسلح سبيلاً وحيداً للتحرر كما بارك زعيم حزب الاستقلال **علال الفاسي** هذه الثورة بداية من إعلانها في أول نوفمبر 1954، معتبراً إياها شعلة تضيء أفق المغرب العربي بأكمله، وقد تطور هذا الدعم إلى تنسيق ميداني وعسكري وثيق عام 1955 [1]، كما لعب المغرب دوراً محورياً كقاعدة خلفية ودبلوماسية للثورة الجزائرية عقب استقلاله، حيث تجسد هذا الدعم في اللقاء التاريخي بين **الملك محمد الخامس** وقادة الثورة **(بوصوف ودباغين)** في فبراير 1956، وما تلاه من مساندة مطلقة في أروقة الأمم المتحدة، ولم يقتصر الدعم على الشق السياسي، بل سعى الملك شخصياً للوساطة من أجل وقف إطلاق النار،[2]ولأن فرنسا أجهضت هذه المساعي بارتكابها جريمة القرصنة الجوية لطائرة الوفد الجزائري في 22 أكتوبر، وهو ما اعتبره المغرب إهانة لسيادته وخرقاً لحمايتها للوفد، مما أدى إلى أزمة دبلوماسية حادة انتهت بقطع المغرب علاقاته مع فرنسا في 26أكتوبر1956واستدعاء سفيره احتجاجاً على هذا الغدر الفرنسي[3].

ب: البلدان الشرقية :

-**مصر:** كانت مصر قبلة العرب ومعقلا لثوار المغرب العربي [4] فقد احتضنت الثورة الجزائرية وكانت السند الاستراتيجي الأول لها حيث تجاوز التمثيل الجزائري في القاهرة الطابع الدبلوماسي التقليدي ليتخذ شكلاً تنسيقيًا وعسكريًا رفيع المستوى وقد تجلى ذلك في

[1] _ جمعة بن زروال، المرجع السابق،ص ص 128_129.

[2] _تقي الدين عرباوي، الجزائر وصراع الحرب الباردة 1949_1962، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص المجتمع الجزائري والسلطة السياسية خلال القرنين 19 و20،،إشراف: يوسف قاسمي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 8ماي1945-قالمة، 2024_2025، ص ص 197 .198.

[3] نفسه، ص 198.

[4] مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954_1962، ط2،دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012،ص 183.

اللقاءات المباشرة بين القيادة المصرية، ممثلة في جمال عبد الناصر، والمسؤولين العسكريين للثورة لتأمين تدريب آلاف المناضلين وتزويدهم بالسلاح كما تبرز الصفحات الدور الحيوي لـ الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، في مصر فقد أمر رئيس مصر بتجريد5000شرطي مصري وتوجيهها بذخيرتها فورا للمجاهدين الجزائريين[1]، كما قدمت مساعدات مالية كبيرة لمكاتب التحرير في القاهرة تمثلت في دفع مرتبات الموظفين، وتلبية نفقات سفرهم إلى الأمم المتحدة وكذلك أسهمت عسكريا بتوفير المعدات وتقديم التدريب للمقاتلين الأحرار[2]وبسبب الدعم المصري للثورة الجزائرية تعرضت هذه إلى العدوان الثلاثي في أكتوبر1956 مما يفسر أهداف ونية فرنسا واتضح ذلك من خلال تصريح رئيس حكومتها في جانفي من العام الموالي 1957 أمام مجلس الأمة بباريس؛ اذ قال "**إن رأس الثورة الجزائرية هو مصر فبضرب الرأس تنتهي الثورة وتطمئن فرنسا على جزائرها** "وكل هذا لم يمنعها من موقفها المؤيد للثورة بل بقيت متمسكة وأبقت دعمها للوفد الخارجي دون قيد أو شرط ومددته بالسلاح والمساندة في المحافل الدولية[3]

-**المملكة العربية السعودية:** تبنت المملكة العربية السعودية موقفاً حازماً تجاه القضية الجزائرية حتى قبل اندلاع الثورة؛ ففي أوت 1954م، أبدت استعدادها لتدويل القضية في الأمم المتحدة، وهو ما تجسد فعلياً عبر "أحمد الشقيري" [4](ممثل المملكة) الذي خاض معركة

[1] -أحمد بشيري، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، حقوق النشر محفوظة للمؤلف، 2009،ص ص 48_49.

[2] -شعبان ماهر، المرجع السابق، ص ص 59_60.

[3]وهيبة سعيدي لثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954 .1962، د ط،دار المعرفة باب الوادي الجزائر ،2009،ص ص102.103.

[4]- **أحمد الشقيري (1908-1980)**: مناضل قانوني ودبلوماسي قومي عربي وفلسطيني بارز، ومؤسس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها الأول ولد في جنوب لبنان وتلقى تعليمه بين طولكرم والقدس وبيروت، حيث انخرط مبكراً في الدفاع عن القضية الفلسطينية وقضايا المغرب العربي من خلال عمله في المحاماة والإعلام ومراكز الدبلوماسية العربية. ارتبط اسمه بالدفاع المستميت عن القضية الجزائرية في المحافل الدولية، لا سيما منبر الأمم المتحدة؛ حيث كان من أوائل المحذرين من خطورة السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، وممن هَللوا لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 باعتبارها الخيار الكفيل بنيل الاستقلال وكسر جدار الصمت الدولي. لم يقتصر دوره على المرافعة السياسية وتفنيد الادعاءات

دبلوماسية دافع فيها عن حق تقرير المصير ووحدة التراب الجزائري[1]، ومع اشتداد الثورة ارتقى الموقف السعودي ليصبح التزاماً "مقدساً" في عهد الملك سعود، الذي سخر إمكانيات الدولة لدعم المجاهدين مالياً وسياسياً، وصولاً إلى تعليق العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا واشتراط استقلال الجزائر لعودتها،[2] لقد وضعت السعودية المجتمع الدولي أمام مسؤولياته لإلزام فرنسا بالاختيار بين مواصلة حربها الإرهابية أو الرضوخ لسلام قائم على ميثاق الأمم المتحدة، مؤكدة أن معركة الجزائر هي معركة العروبة جمعاء[3]

-سوريا: فور اندلاع الثورة الجزائرية عام 1954م سارعت سوريا بوضع هذه الثورة في منزلتها القومية الصحيحة، وقادت نضالاً رسمياً وشعبياً واسعاً في مختلف المجالات وبكل الأساليب[4]،وقد تجلى هذا بوضوح في أوت1956م، حين استقبلت سوريا وفدا من ج ت و وضم فرحات عباس وأحمد فرنسيس وعبد الرحمن كيوان، حيث تم تسهيل لقاءاتهم مع المسؤولين السوريين، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة "صلاح البيطار" الذي أكد للوفد على تأييد سوريا الكامل والمطلق للثورة ضد فرنسا، مع استعدادها التام لتقديم كافة المساعدات المطلوبة [5]، يضاف إلى ذلك الخطاب العلني للرئيس السوري مما جاء فيه ما يلي: "...**سوريا مشتركة معكم في القتال فإن أردتم سلاحا أعطيناكم مالا وإن أردتم ما منحنا كم أقول لكم هذا أعلنا جهارا، لكي تسمع فرنسا قولنا ولكي تعلم أننا قوم جد لا هزل**" بل

الفرنسية بأن الجزائر "قضية داخلية"، بل تعداه إلى تقديم الدعم المالي واللوجيستي المباشر لرجالات الثورة الجزائرية في الخارج وتسهيل تحركاتهم والتنسيق معهم (مثل أحمد بن بلة)، مما جعل منه أحد أبرز الوجوه الدبلوماسية المناصرة للثورة التحريرية **للمزيد ينظر** : مقلاتي عبد الله -احمد الشقيري، دبلوماسي القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، **المجلة التاريخية الجزائرية**، مجلد02، العدد 08، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، جوان 2018، ص ص 297 ،298.

[1] نفسه

[2] _إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 78.

[3] _ احمد الشقيري، قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال،د ط ، دار العودة بيروت، د س، ص 158.

[4] _ صالح لميش ، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية 1954_1962م، ط1،دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2010، ص 168.

[5] _عمر بوضربة، المرجع السابق،ص 167.

وأكدت سوريا على فتح جبهات القتال ضد فرنسا و أن يتم توفير السلاح وهذا ما حفز الوفد الخارجي ل ج ت و إلى طلب الدعم المادي من الحكومة السورية حيث تحصل على وعد رسمي من رئيس جمهوريتها لدعم القضية الجزائرية بكل ما تحتاجه من السلاح وأن يكون مصدر التموين هو مخازن الجيش النظامي السوري نفسه لكن هذا الوعد كان مشروطا بضرورة تأمين وصول الأسلحة مباشرة الي المجاهدين الجزائريين، وذلك تفاديا لوقوعها بيد الاستعمار الفرنسي .[1]

2.2- في المعسكر الشرقي:

-**<u>الاتحاد السوفياتي:</u>** في 03 أكتوبر 1960م جاء الاعتراف السوفياتي**(ينظر الملحق05)** بشرعية الحكومة المؤقتة كأداة دبلوماسية ثورية بعد الاعتراف الفرنسي الواقعي بذلك أين اثبت الثورة انتصاراتها العسكرية (داخليا) والدبلوماسية خارجيا في كسب التعاطف الدولي فاقتنع الاتحاد السوفياتي أن حصول الجزائر على استقلالها أصبح ضرورة حتمية ،لكن لم يتم الاعتراف إلا بعد إعلان فرنسا بالحكومة المؤقتة [2] ويمكن تتبع التحول الجذري من خلال مواقف الرئيس السوفياتي "**نيكيتا خروتشوف**" فبعد أن كانت موسكو تنصح ج ت و بالتفاوض بناءً على المقترحات الفرنسية، انتقلت الى مواقف صريحة ومساندة لها حيث وجه الرئيس خروتشوف برقية تهنئة رسمية إلى الرئيس فرحات عباس بمناسبة رأس السنة الهجرية جاء فيها: "**باسم الحكومة السوفياتية وباسم الشعب السوفياتي، وباسمي الخاص، أوجه لكم يا سيادة الرئيس وإلى كافة الشعب الجزائري أصدق تهانينا... إن السوفياتيين يكبرون**

[1] _مريم الصغير، نماذج من الدعم العربي السوري للقضية الجزائرية 1954 -1962، <u>مجلة تاريخ المغرب العربي</u> ، المجلد 07، العدد 01، جامعة الجزائر 02، جوان 2021، ص ص 98 -100.

[2] . زليخة معلم ، الجهود الدبلوماسية للدول الأفروآسيوية اتجاه القضية الجزائرية 1955-1962 ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ،تاريخ معاصر ،إشراف: لخميسي فريح ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علوم إنسانية، جامعة محمد خيضر -بسكرة ،2021-2022 ، ص275.

استبسال الشعب الجزائري الذي يقوم منذ ما يزيد عن ست سنين بكفاح من أجل تحريره الوطني."

إن هذه البرقية لم تكن مجرد بروتوكول ديني، بل كانت إعلاناً سياسياً ضمنياً بالاعتراف، حيث وصف فيها خروتشوف نضال الجزائريين بـ "الكفاح البطولي الذي يبحث عن الحرية والاستقلال"[1] وقد تكرس هذا التوجه رسمياً خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 1960، حين هاجم خروتشوف الاستعمار الفرنسي واستقبل ممثلي الحكومة المؤقتة في نيويورك، وهو اللقاء الذي حظي بتغطية إعلامية دولية واسعة، مؤكداً خروج القضية الجزائرية من "الدائرة الفرنسية" إلى الفضاء الدولي كقوة لا يمكن تجاهلها[2]

-يوغسلافيا: تجلى الموقف اليوغوسلافي تجاه الثورة الجزائرية بنوع من "الواقعية السياسية"، فبينما كانت جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية تقدم دعماً مادياً ملموساً لجيش وج ت و وتستقبل اللاجئين في تونس والمغرب، ظل موقفها الدبلوماسي الرسمي في البداية حذرا ورهينا نظرا للمصالح المشتركة مع فرنسا والتزاماً بالموقف السوفياتي، وهو ما تجلى في تحفظ الحكومة الفيدرالية عن إعلان اعتراف رسمي صريح [3] لكن هذا التحفظ بدأ يتلاشى رسميا مع زيارة فرحات عباس في 12جوان1959،التي تحولت، من مجرد زيارة رسمية إلى" اعتراف دولي "بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وقد نشرت وزارة الأخبار في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم15أفريل البلاغ التالي «**اجتمع رئيس الجمهورية اليوغسلافية ورئيس الحكومة المؤقتة في تونس على متن باخرة" غالب" صبيحة يوم 12افريل وكان يحف بهما أعضاؤهما وقد تبادلا وهات النظر مدة طويلة بشأن جميع**

[1] _جريدة المجاهد،(لسان حال جبهة التحرير الوطني)، نصف الشهر السياسي، ط خ ، العدد94، 19جوان 1961، ص02.

[2] . الطاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954.1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ المعاصر إشراف: يوسف مناصريه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بالقايد-تلمسان ،2008. 2009 ، ص 288

[3].عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 369.

المسائل التي تهم الطرفين وخاصة التي لها علاقة بكفاح الشعب الجزائري في سبيل حقه وتقرير المصير وفي الاستقلال» وقد جرت المحادثات في جو من الصداقة والتفاهم المتبادل، وقد ابرز الرئيسان بالخصوص أهمية قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يعترف للشعب الجزائري بحقه في تقرير المصير، وان حل القضية الجزائرية على هذا الأساس يساهم في تحقيق وتعزيز السلم في شمال افريقيا وفي العالم بصفة عامة[1]

-**الصين:** تعد جمهورية الصين الشعبية الاشتراكية في طليعة الدول الاشتراكية التي سارعت إلى مساندة الثورة الجزائرية والاعتراف با ح م ج ج سنة 1958،[2] ثم وجهت الحكومة الصينية إلى الحكومة الجزائرية دعوة بإرسال وفد رسمي لزيارتها في بكين وقبلت ح م ج ج دعوة الصين وأرسلت وفدا يتكون من وزيرين ومن مدير قسم الأخبار بالقاهرة. لأنها كانت تعرف بدورها ما هي القوة التي تمثلها الصين بالنسبة للحركة التحريرية، وبالنسبة للمعركة التحريرية الجزائرية بالخصوص وهي تدخل طورا جديدا من اطوار كفاحها الذي تشعب وتعقد وأصبح يتناول ميادين سياسية وعسكرية واجتماعية متعددة [3]

وقد كان في استقبال الوفد الجزائري الماريشال "بنغ تيه هواي" نائب رئيس الحكومة ونحو عشرة وزراء آخرين وعدد كبير من الجنرالات. ولقد ألقى المار يشال "بنغ تيه هواي" نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الصيني كلمة رحب فيها بالوفد الجزائري جاء فيها قوله:"**إن الشعب الصيني والحكومة الصينية يرحبان ترحيباً حاراً بمندوبي حكومة الجزائر وبالرغم من بعد المسافة بين قطرينا إلا أن قلوبنا قريبة جداً من بعضها...**"[4]

3.2- في المعسكر الغربي :

[1] _ جريدة المجاهد،(الثورة بين الشعب وللشعب) نصف الشهر السياسي،ط خ ،العدد25،94أفريل 1961، ص02.

[2] بوضربة عمر، المرجع السابق، ص 366.

[3] _ جريدة الجاهد، المصدر السابق،.. نهضة الصين أو معجزة الشعوب المتحررة، العدد 33 ،08ديسمبر1958،ص 09.

[4] _جريدة المجاهد، الجمهورية الصينية العتيدة قوة جديدة تكسبها الجزائر، العدد34، 24ديسمبر1958،ص 03.

-**الولايات المتحدة الأمريكية:** برز الموقف الأمريكي من الثورة الجزائرية بازدواجية فمن جهة شكلت واشنطن السند العسكري واللوجستي الأقوى لفرنسا تحت مظلة حلف الأطلسي، حيث كان السلاح الأمريكي الأداة المباشرة لقمع الثوار، وقد جسد فرحات عباس هذه الحقيقة في تصريحه الشهير عام 1957 حين أكد أن الدعم من الحلف الأطلسي هو الذي يمنع حسم المعركة، مشيراً إلى أن الثورة كانت لتنتصر منذ ذلك العام لولا العتاد والتمويل الأمريكي الذي أطال مدة الحرب[1]

بالمقابل، لم يكن التحول اللاحق في الموقف الأمريكي وليد الصدفة، بل جاء ثمرة لجهود دبلوماسية جزائرية مكثفة قادها مكتب جبهة التحرير الوطني بنيويورك، الذي تأسس في أفريل 1956 تحت إشراف "حسين آيت أحمد"، وقد لعب هذا المكتب دوراً محورياً في كسر الحصار الإعلامي وفضح السياسة الفرنسية داخل أروقة الأمم المتحدة[2]، مما ولد ضغطاً دفع سيناتور مثل "جون كيندي" إلى تبني خطاب مغاير يقر بحتمية إيجاد «إطار للاستقلال السياسي للجزائر»[3]بذلك ساهم مكتب نيويورك في تحويل الجزائر من قضية داخلية فرنسية إلى قضية تحرر وطني فرضت على واشنطن التوفيق بين ولائها لحليفها الأطلسي وبين رغبتها في احتواء القضية دبلوماسياً لضمان بقاء الجزائر ضمن الفلك الاقتصادي الغربي، خوفاً من تمدد النفوذ الشيوعي في المنطقة[4]

-**بريطانيا:** قرر مكتب ج ت وإعادة يوسف بن خدة إلى عمله عقب إبعاده عن لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية حيث أصبح ممثلا للجبهة في بريطانيا إلى حين تعينه فيها بعد وزيرا في الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958 حاولت بريطانيا بشتى الطرق عرقله فتح المكتب

[1] _ إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 189

[2] _ عبد القادر فكاير، مكاتب جبهة التحرير ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية 1954_1962مجلة المصداقية، المجلد 03،العدد03، جامعة الجيلالي بونعامة خيمس مليانة، 2021،ص 51.

[3] _جريدة المجاهد، أمريكا والقضية الجزائرية، العدد82، 14نوفمبر 1960، ص05

[4] عبد القادر فكاير، المرجع السابق، ص 51.

واشترطت أن يتحصل مسؤولوه على وثائق الإقامة اولا حتى يتسنى لهم ممارسة نشاطات أخرى ولأجل هذا قامت ج ت وبتسجيل أحد مناضيلها "محمد كلو" في إحدى الجامعات الانجليزية مما سمح له بالحصول على الوثائق اللازمة للاستفادة من شهادة الإقامة[1]

ونظرا إلى التأثير الذي يحمله الدور البريطاني على منظومة السياسات الأوربية فقد سعت جبهة التحرير الوطني لتكليف حضورها الإعلامي والدبلوماسي في بريطانيا بواسطة مكتبها بلندن الذي قام بدور بارز لتكذيب الدعاية الفرنسية، فاكتشف القارئ الإنجليزي صورة أخرى تنافي المعهودة التي تعود على قراءتها حول الثورة الجزائرية في بلاده، موقف لا يشبه أبدا ما كان يتلقاه من الصحف الفرنسية الكاتبة، لذا أصبح تعداد المسحيين الذين ينشرون تصريحات الجبهة في زيادة ملحوظة، فأثمرت نشاطات جهة التحرير ببريطانيا عن اللائحة التي صوتت عليها لجنة لندن للمجلس العالمي لحرية المستعمرات في 16 ماي 1957م أثناء اجتماع اللجنة برئاسة النائب العمالي فينير بر وكواي التي تساند الشعب الجزائري في مطالبته باستقلاله وتقرير مصيره ،وبهذا تشكلت لجنة بريطانية لصالح الجزائر في جوان 1959 لتكثيف النشاط الدعائي والإعلامي لصالح القضية الجزائرية والتسريع بوتيرة المفاوضات[2]

3- القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية

1.3- مؤتمر باندونغ18_24أفريل1955م: في18افريل 1955انعقد أول مؤتمر إفريقي آسيوي بمدينة باندونغ في اندونيسيا، وكان يضم 29دولة[3]،انطلق المؤتمر بتاريخ24

[1] سعاد بوليجة، مواقف دول المعسكر الغربي من القضية الجزائرية 1954 _ 1962 م، مجلة عصور الجديدة، المجلد12، العدد 03 جامعة 8ماي 1945قالمة، نوفمبر2022، ص ص 296 _298.

[2] . نجاح سلطان، نشاط مكاتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في أوروبا1954 -1962، اطروحة مكمله لنيل شهادة دكتوراه ل. م. د.، تاريخ معاصر، تخصص تاريخ الجزائر من نهاية الحرب العالمية الأولى الى الاستقلال، إشراف: علي اجقو، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر-بسكرة 2020_2021، ص ص135_ 134

[3] _جريدة المجاهد، شعوب آسيا وافريقيا تعزز معسكر الحرية، العدد15، 01جانفي 1958، ص 06. .

أفريل1955[1]ترأس المؤتمر رئيس وزراء اندونيسيا "جواهر لإل نهرو" وحضره الرئيس المصري" جمال عبد ناصر" ودعيت لحضوره حركات التحرر بصفة ملاحظ، ومثل حركات التحرر المغاربية كل من :

المغرب: مثله حزب الاستقلال ومثله زعيم الحزب علال الفاسي وعبد المجيد بن جلون .

الجزائر: ممثلة بحزب ج ت و، مثله محمد يزيد وحسين آيت أحمد

تونس: ممثلة الحزب الدستوري الجديد، ومثله صالح بن يوسف والطيب سليم .

الهيئة العربية العليا: محمد أمين الحسيني[2]

أسفر المؤتمر بالإضافة إلى التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء عن تعزيز نضال شعوب العالم الثالث من أجل الاستقلال وتصفية الاستعمار، باعتباره انتهاك للحقوق البشرية الأساسية وخيانة لسلام العالم[3]. وقد شاركت وفود عربية عديدة وقامت بدور فعال ونشاط مكثف لإبراز حقيقة القضية

الجزائرية وفضح المناورات الفرنسية ومن هؤلاء "مصر "التي كان لها دور رئيسي في تبني وتأييد المؤتمرين للقضية الجزائرية

الواقع أن تركيز وفد الجامعة العربية والحكومة المصرية في مؤتمر باندونغ كان أكثر على القضية الجزائرية من أجل رفعها إلى المستوى الدولي، ولكي تنال حظها من الدعم الدولي خاصة من الدول الأفرو-آسيوية، باعتبار أن قضيتي تونس والمغرب مفروغ منهما بناءً على قرار مؤتمر كولمبو * ومؤتمر بوغر *اللذين ساهما في دفع المجتمع الدولي بضرورة الضغط على فرنسا من أجل منحهما الاستقلال[4]

---

[1] . عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسة، د ط، ج1،دار الهدى للنشر والتوزيع، د س، ص 490.

[2] _ الطيب لباز، علاقات حزب الاستقلال المغربي بالحركتين الوطنيتين الجزائرية والتونسية 1944 _1956، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ المعاصر إشراف: بوعزة بوضرساية ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2013_2014، ص 361.

[3] نور الدين حطام، قضايا عصرنا منذ 1945،د ط، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، د س، ص35.

[4]. الطيب لباز، المرجع السابق، ص364 .

وقد خلص المؤتمر إلى قرارات منها:**(ينظرالملحق06)**

إن الشعوب الآسيوية والإفريقية في حاجة أكيدة إلى تعاون الدول مع بعضها والعمل من أجل التعايش السلمي والتبادل التجاري والثقافي ويجب تعميم ونشر هذه المبادئ بين جميع أمم العالم كخلق جو الثقة بين الدول المستعمرة حتى وان اختلفت مذاهبها السياسية والاجتماعية والدينية فإنها اتحدت في مشاربها الرئيسية، فتواصت بالعمل على اساس وضمان المصالح المشتركة

-منع الدول العظمى من التناحر والزج بالعالم في الحرب الذرية ومنع استعمال الاسلحة والقنابل[1] ، العناية بالتعاون الثقافي بين بلاد المنطقة، استنكار الاضطهاد الثقافي والتعليمي وخاصة المغرب العربي، ووضع وسائل تمكن من التعاون الثقافي العالمي بين البلاد الافريقية والاسيوية[2] .

وقد جن جنون السلطات الاستعمارية من القرارات الصادرة عن مؤتمر باندونغ حيث اعتبرها السيد"ادغارفور" رئيس الحكومة الفرنسية أنداك من خلال تصريح أدلى به في ندوة صحفية بباريس قال: "إنها قاسية وجارحة، وفيما يتعلق بوجود فرنسا بالشمال لإفريقي والحال ان هذا القطر جزء لا يتجزأ من فرنسا ويعتبر هذا أول انتصار تحققه ج ت و وعلى المستوى الخارجي فهي اول خطة ايجابية عن طريق تحطيم العزلة التي فرضها الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري".[3]

2.3-مؤتمرات عدم الانحياز (بلغراد1961م نموذجا):

[1] جريدة المجاهد، المصدر السابق، ص06.

[2] . محمد عبد الخالق حسونة، تقرير حول المؤتمر الآسيوي الإفريقي الأول المعقود في باندونج بإندونيسيا (18-24 أفريل 1955)، تقرير مقدم إلى مجلس الجامعة، أوت 1955،ص ص226_230

[3] . أحسن بومالي، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954_1962، د ط، منشورات المتحف الوطني المجاهد،د س، ص ص 153_154

-**مؤتمر بلغراد 1961م**: شهدت العاصمة اليوغوسلافية بلغراد في الأول من سبتمبر سنة 1961م، محطةً ديبلوماسيةً فارقة في مسار الثورة التحريرية الجزائرية، حيث شارك وفد رفيع المستوى يمثل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في المؤتمر التأسيسي لحركة عدم الانحياز. وقد ترأس هذا الوفد السيد "فرحات عباس" ، وضمّ في عضويته شخصيات قيادية وازنة متمثلة في: "لخضر بن طوبال"، "عبد الحميد بوصوف"، و" السعيد محمدي "،" احمد فرانسيس" . واكتست المشاركة أهمية استراتيجية بالنظر إلى الحفاوة الرسمية التي حظي بها الوفد من قِبل الرئيس اليوغوسلافي "جوزيف بروز تيتو" والاعتراف الصريح بشرعية التمثيل الجزائري وبعد الترحيب طلب الرئيس اليوغسلافي من ممثل الحكومة الجزائرية ان يقدم عرض عن الجزائر، قدّم الرئيس فرحات عباس عرضاً شاملاً وشجاعاً أمام المؤتمر قسمة الى شقين كاملين:

-**أولا:** استعرض فيه حقيقة الوضع المأساوي في الجزائر، مفنداً بذلك الدعاية الفرنسية المضللة حول الجزائر فرنسية، ومسلطاً الضوء على بشاعة الحصار والقرارات الجائرة المتخذة ضد الشعب الأعزل. كما ركز الخطاب الجزائري على خطورة المرحلة والحاجة الملحة للدعم الدولي لمواجهة الإمدادات العسكرية الفرنسية وتجاوز حالة الحصار المضروبة حول الحدود الجزائرية[1]

-**ثانيا:** تناول قيد الحالات السياسية للثورة الجزائرية مشيرا إلى أن المسار الدبلوماسي للثورة لم يكن مجرد صدى للكفاح المسلح، بل كان استراتيجية تهدف لانتزاع السيادة الكاملة وكسر الادعاءات الفرنسية. وقد تجلى ذلك في ترجمة الصمود الميداني إلى انتصارات سياسية في المحافل الدولية،[2] بدءاً من مرحلة الانطلاق (1954-1956) التي ركزت على تدويل

[1]. بشير سعيدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، في التاريخ الحديث والمعاصر،إشراف: إبراهيم مياسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ،جامعة بن يوسف بن خدة-الجزائر، 2008_2009، ص 170.

[2] - Mohamed Harbi, les articles de la revolution Algeria, -les Éditions jeune Afriqu1981،508 _507

القضية، وصولاً إلى مرحلة التنظيم والشمولية (1956-1958) التي شهدت حضوراً فاعلاً في مؤتمرات وازنة كمؤتمر باندونغ وبهذا استطاعت جبهة التحرير الوطني إحراج الموقف الفرنسي دولياً عبر كسب تأييد المعسكرين، مما أبرز قدرة الجزائريين على الجمع بين العمل المسلح والنشاط الدبلوماسي لفرض منطق الاستقلال والاعتراف بحق الشعب في تقرير مصيره[1].

3.3- القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة:

-الدورة العاشرة1955م: اعتمدت جبهة التحرير الوطني منذ اندلاع الثورة في أول نوفمبر 1954 استراتيجية واضحة تهدف إلى إخراج القضية الجزائرية من نطاقها المحلي الضيق إلى المحافل الدولية، وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة، وقد نصت الوثائق الأساسية للثورة، كبيان أول نوفمبر ومواثيق مؤتمر الصومام 1956، على أن التدويل يمثل أولوية قصوى لمواجهة الادعاءات الفرنسية التي كانت تعتبر الجزائر "شأناً داخلياً" وقطعة من فرنسا وبدأت هذه الجهود بفعالية عبر الوفد الخارجي للجبهة الذي سعى لحشد دعم الدول العربية والآسيوية المستقلة حديثاً، معتبراً إياها الحليف الطبيعي للشعب الجزائري في نضاله ضد الاستعمار[2]

ومع حلول عام 1955، تكثف النشاط الدبلوماسي من خلال المشاركة التاريخية في مؤتمر "باندونغ أفريل" 1955حيث نجح الوفد الجزائري في كسب تأييد الكتلة الأفروآسيوية[3]، وتنفيذا لتوصيات مؤتمر باندونغ قامت أربع عشرة دولة من أفريقيا وآسيا بتمهيد الطريق لإدراج القضية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وبالرغم من

---

[1]-زليخة معلم، المرجع السابق، ص 274.

[2]_ عمر بوضربة،، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955_1957 او معركة التدويل من أجل "حق الشعب الجزائري في تقرير المصير" ،مجلة البحوث التاريخية، المجلد02،العدد01 جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ،12فيفري2012، ص 184.

[3]_أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954_1962،دط، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، 2009، ص99.

المناورات الفرنسية المدعومة من القوى الغربية، والتي حاولت التذرع من ميثاق الأمم المتحدة لمنع التدخل في شؤونها الداخلية، إلا أن الإصرار الجزائري نجح في تحويل القضية إلى قضية "حق تقرير مصير" معترف بها دولياً، مما وضع فرنسا في عزلة دبلوماسية متزايدة أمام الرأي العام العالمي[1] الدورة الحادية عشر 1956م:

وخلال دورة الأمم المتحدة الحادية عشرة عادت كتلة الدول الأفروآسيوية للمطالبة بإدراج القضية الجزائرية، واستعد الشقيري بعد لقاء مع المسؤولين الجزائريين لتحضير ملف كامل في مداخلته، وقد ركز على فضح جرائم الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري الأعزل، ونددد بسياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها الدول الغربية، وخاطبها بالقول: "**كيف تقفلون أبواب الأمم المتحدة في وجه القضية الجزائرية، وهذه صحفكم وإذاعاتكم قد انفتحت لها.. كيف لا ترفعون صوتكم في تأييد حق الشعب الجزائري في وطنه، وهؤلاء أساتذة الجامعات في فرنسا، ومعهم رجال الكنيسة، ومجموعة من أحرار الفكر والضمير في الشعب الفرنسي، يسمونها الحرب القذرة ويطالبون حكومتهم بالتفاهم مع الشعب الجزائري على أساس ديمقراطي عادل...**" [2]

واتفقت الجمعية العامة على عرض مشروع مشترك نال الموافقة الاجتماعية، وهي سبعة وسبعون صوتاً، ضد لا شيء، وذلك يوم 15 فيفري عام 1957م، وينص هذا المشروع الذي يحمل رقم 1012 على ما يلي:

إن الجمعية العامة قد استمعت إلى جميع البيانات التي أدلى بها المندوبون وناقشت قضية الجزائر، ونظراً لأن الحالة في الجزائر تسببت في كوارث وخسائر في الأرواح، تعبر عن أملها في روح التعاون للوصول إلى حل سلمي ديمقراطي عادل، بواسطة الوسائل المناسبة، وطبقاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وتتجلى الأهمية التاريخية للقرار رقم

[1] _ **الدول الاربعة عشر هي:** أفغانستان، بورما، مصر، الهند، اندونيسيا إيران، العراق، لبنان، ليبيريا، باكستان المملكة العربية السعودية، سوريا، تيلندا، اليمن، **للمزيد ينظر:** عمر بوضربة .، المرجع السابق، ص ص248_251.

[2] _ عبد الله مقلاتي، أصدقاء الثورة الجزائرية العرب، د ط،ج8 ،شمس الزيبان للنشر والتوزيع، 2013، ص 329.

1012 في كونه منح القضية الجزائرية أبعاداً دولية نهائية، مخرجاً إياها من الإطار المحلي الضيق وادعاءات "الشأن الداخلي الفرنسي" إلى أروقة المحافل العالمية ،كما شكل القرار ضغطاً أخلاقياً وسياسياً على فرنسا بإقراره الصريح بأن الأوضاع في الجزائر قد خلفت كوارث وخسائر في الأرواح، وهو ما أحرج الموقف الفرنسي دولياً وثبّت مشروعية النضال الجزائري [1]

شكلت الدبلوماسية الجزائرية الوجه الآخر للثورة المسلحة، إذ انطلقت من جذور تاريخية راسخة وتحددت معالمها في بيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام، ثم تكرّست مؤسساتياً بقيام الحكومة المؤقتة وقد نجحت في نسج شبكة تمثيل دبلوماسي واسع شمل المعسكرين الشرقي والغربي والعمق العربي، واستثمرت ببراعة المؤتمرات الدولية الكبرى من باندونغ إلى الأمم المتحدة، وبذلك حوّلت القضية الجزائرية من شأن فرنسي داخلي إلى قضية تحرر عالمية فرضت نفسها في الأروقة الدولية لتكتسب المزيد من التعاطف والتأييد لتمهد لاستقلالها.

[1]_أحمد سعيود، المرجع السابق، ص 111.

الفصل الثاني: الثورة التحريرية في اهتمامات الأفارقة 1954-1962م

1- جهود الدول الإفريقية في تدويل القضية الجزائرية

1.1- الجهود الدبلوماسية للدول العربية الإفريقية

2.1- النشاط الدبلوماسي لباقي الدول الإفريقية اتجاه تدويل القضية الجزائرية

3.1- مؤازرة الدول الإفريقية للقضية الجزائرية في المحافل الدولية

2- مواقف زعماء القارة الإفريقية اتجاه القضية الجزائرية

1.2- الحبيب بورقيبة

2.2- الملك محمد الخامس

3.2- جمال عبد الناصر

3- الإستراتيجية الفرنسية لمحاصرة الدبلوماسية الجزائرية الإفريقية

1.3- موقف الحكومة الفرنسية من مناصرة الدول الإفريقية العربية للثورة الجزائرية

2.3- موقف الاستعمار من دعم الدول الإفريقية للقضية الجزائرية

3.3- أساليب الاستعمار الفرنسي في تطويق الثورة دبلوماسيا

لم تكن الثورة التحريرية الجزائرية مجرد معركة وطنية عابرة لاستعادة السيادة، بل تجسدت في صورة أفريقية قارية مثلت التضامن الأفريقي المشترك، فقد أدرك الزعماء والقادة الأفارقة أن حرية الجزائر كل لا يتجزأ منها، وأن صمودها هو كسر لشوكة الاستعمار الفرنسي في شمالها وعمقها على حد سواء.

فقد تجلى هذا في تنسيق دقيق بين الجبهة العسكرية والدبلوماسية؛ فبينما كانت الدول العربية (مصر، تونس، المغرب الأقصى، ليبيا) تشكل العمق الاستراتيجي واللوجيستي للثورة الجزائرية، كانت المحافل الدولية ساحة لمعركة سياسية شرسة قادها زعماء القارة الأفريقية لتفكيك الأكاذيب الفرنسية وعزلها أخلاقياً وسياسياً أمام الرأي العام العالمي. وهذا الالتفاف لم يكن مادياً فقط بالمال والسلاح، بل نجح في تحويلها من قضية داخلية كما تدعي فرنسا إلى قضية تحرر عالمية.

1- جهود الدول الافريقية في تدويل القضية الجزائرية:

1.1- الجهود الدبلوماسية للدول العربية:

أ-النشاط الدبلوماسي لمصر: كانت مصر بقيادتها السياسية ممثلة في الرئيس جمال عبد الناصر تدرك أن الوطن العربي لن يذوق طعم التحرر، ولن يبلغ مكانة الدول الكبرى ما لم تتحرر جميع بلدانه من ربقة الاستعمار، كما أن أهداف ثورة يوليو 1952 م[1] ظلت من منظور القيادة المصرية غير مكتملة ما لم تُنجَز هذه الأهداف التي رُسمت، وفي مقدمتها دعم حركات التحرر، وعلى رأسها القضية الجزائرية، لما تمثله الجزائر من ماضٍ مشرف للعالمين العربي والإسلامي، دافعت فيه عن حوض المسلمين ببسالة، ومن هنا تجلّت فلسفة

[1]-**ثورة يوليو 1952**:هي حركة قادها الضباط الأحرار في مصر بهدف إنهاء النظام الملكي والقضاء على النفوذ الاستعماري، وأسفرت عن قيام نظام جمهوري تبنّى مبادئ التحرر الوطني ودعم قضايا الاستقلال في العالم العربي وإفريقيا...**للمزيد ينظر** :فاطمة قارة ،انعكاسات ثورة جويلية عام 1952في مصر على قضايا التحرر الإفريقية ، مجلة الدراسات الإفريقية ، المجلد 01، العدد01 ، جامعة الجزائر02 ،ماي 2014 ، ص ص 08_09 .

الدبلوماسية المصرية في دعم الفكر التحرري، كأحد أبرز تجليات النشاط الدبلوماسي المصري إزاء الثورة الجزائرية. [1]

ساهمت الحكومة المصرية في احتضان اغلب اللقاءات الدبلوماسية السرية والاستطلاعية بين ممثلي عن الجبهة وعن الحكومة الفرنسية خلال شهر مارس وابريل سنة 1956، واحتضنت المؤتمر الثاني للمجلس الوطني للثورة الجزائرية، وقد ساندت مصر الثورة الجزائرية في كل القرارات وخاصة لدى منظمة الامم المتحدة[2] ، ومن المحطات الدبلوماسية التي ساندت فيها الحكومة المصرية القضية الجزائرية ما يلي:

_توجيه برقيات عاجلة لسفيرها بتونس لحمل الملك محمد الخامس والرئيس بورقيبة على استخدام علاقاتهما بالسلطات الفرنسية للإفراج عن الزعامة الجزائرية، كما عممت تعليمات على سفاراتها في الدول العربية والأفريقية والآسيوية بالتواصل مع الهيئات الوطنية لإرسال برقيات احتجاج إلى فرنسا وإلى الأمين العام للأمم المتحدة، إلى جانب تكليف إذاعة صوت العرب بشن حملة إعلامية مكثفة للحفاظ على الروح المعنوية للمناضلين وتأكيد استمرارية الثورة[3]

ب-النشاط الدبلوماسي لتونس: تضامنت تونس مع الثورة الجزائرية وبذلت في بادئ الأمر مساعٍ وجهود سياسية، لتقريب وجهات النّظر بين الفرنسيين والجزائريين(ممثلّة في جبهة التحرير الوطني الجزائرية)، ولكنّها فشلت، وقد تُرجمت على أرض الواقع باختطاف القادة الجزائريين يوم 22أكتوبر1956م وهم قادمون للمشاركة في ندوة تونس، والتي كانت ستحضرها كل من فرنسا وجبهة التحرير الجزائرية وتونس والمغرب، وتطرح فيه مشروع

[1] _ عبد الله مورسلي، الدعم المصري للثورة الجزائرية 1954_1962، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية المجلد04، العدد03، المركز الجامعي تيبازة، جويلية2022، ص 88.

[2] احمد نبيل بلاسي، الاتجاه العربي والاسلامي ودوره في تحرير الجزائر، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990، ص 191.

[3] _ محمد عباس الشريف، الدعم العربي للثورة الجزائرية، ط 1،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة اول نوفمبر1954،الجزائر،2007، ص ص 142_145 .

كفدرالية أو اتّحاد شمال إفريقيا، وبعد هذا الإخفاق، بدأت الحكومة التونسية، تطالب بتدخل الأمم المتّحدة في القضية الجزائرية، من أجل إحقاق الحقّ وتوقيف المعتدي، واستشهد الرئيس بورقيبة بقول غي مولي: "**لا سلم تحت الاستبداد والارهاق ، فلماذا لا يطبقها في حقّ الجزائريين**" [1]. وحصل تنسيق مثمر لدعم القضية الجزائرية لدورة الامم المتحدة الخامسة عشر، والتي ترأسها المنجي سليم، وبذلت تونس جهودها لحشد المؤازرة الإفريقية لصالح القضية الجزائرية، واكد الشعب التونسي الصمود لتعجيل استقلال الجزائر[2]

ج-النشاط الدبلوماسي للمغرب الاقصى: تمثَّل الدور الدبلوماسي للمغرب الأقصى في دعم القضية الجزائرية في كونه ركيزة أساسية للتنسيق السياسي والعسكري منذ الأشهر الأولى للثورة، فلم يكن المغرب مجرد دولة مجاورة، بل شريكًا استراتيجيًا احتضن التخطيط المشترك لفتح جبهة موحدة ضد الاستعمار الفرنسي وفي إطار العلاقات المغاربية، أدارت الثورة الجزائرية تحالفاتها الدبلوماسية بحكمة في ظل التناقضات الإقليمية، حيث عملت على توحيد الجبهة المغاربية عبر التحالف مع الأحزاب السياسية التي تخدم التوجه المشترك، [3]وقد تجسّد هذا التنسيق في لقاء القاهرة بتاريخ 11 جانفي 1955، حيث اجتمع قادة الثورة الجزائرية مع إطار مغربي، وتم الاتفاق على توسيع العمليات المسلحة لتشمل المغرب الاقصى، في اقرب وقت في خطوة هدفت إلى كسر الحصار العسكري على الجزائر وإرباك فرنسا على صعيدين متزامنين[4]، ومن أهم المحطات الدبلوماسية: المشاركة في عدة مؤتمرات لدفع الدول

---

[1] _ حبيب حسن اللولب، الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين (1955م1962-م): التحديات والرهانات، مجلة السياسة والقانون، المجلد09، العدد 16 مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية، جانفي 2017، ص 142.

[2] _عبد الله مقلاتي- صالح لميش، تونس والثورة التحريرية الجزائرية د ط، وزارة الثقافة، الجزائر 2013، ص ص 279 _285.

[3] _عبد الله مقلاتي ، العلاقات الجزائرية إبان الثورة التحريرية الجزائرية،1954_1962.،د ط، وزارة الثقافة، دارة بوسعادة ج1،د س، ص ص .143_144

[4] _ مصطفى همشاوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، د ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، دس، ص ص 103_104.

والحكومات الافريقية للتضامن والتآزر مع الشعب الجزائري والملك المغربي رسميا على إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية، ونظم يوما تضامنيا مع الشعب الجزائري قصدا لكسب التأييد الدولي لها وعقد ندوات مع البعثات العربية الاجنبية المتواجدة بالمغرب الاقصى، لعرض تطور القضية الجزائرية [1]

د-النشاط الدبلوماسي لليبيا: مارس الشعب الليبي وحكومته دورًا محوريًا في دعم الثورة الجزائرية، تجلى في مسار دبلوماسي حافل وملموس، ففي مؤتمر باندونغ (أفريل 1955)، وقفت ليبيا إلى جانب القضية الجزائرية إلى جانب الدول الداعمة لها، حيث شاركت جبهة التحرير الوطني بوفد أجرى اتصالات مكثفة مع الوفد الليبي، وعقب اختطاف القادة الجزائريين في أكتوبر 1956، بادرت ليبيا بتقديم احتجاج رسمي للحكومة الفرنسية، وطالبت واشنطن ولندن بالضغط لإطلاق سراحهم، كما سعى سفير ليبيا في باريس إلى تكثيف الاتصالات مع مندوب جبهة التحرير الوطني السرّي لمعالجة الملف.

وشهدت الدبلوماسية الليبية محطة فارقة في دور الأمم المتحدة عندما أعلن مندوب ليبيا محي الدين فكيني الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة (19 سبتمبر 1958)، لتكون ليبيا من أوائل الدول التي اعترفت بها رسميًا، واستمر هذا التأييد في هيئة الأمم المتحدة حتى آخر دورة نوقشت فيها القضية الجزائرية عام 1961، أما على مستوى اللقاءات المباشرة، ففي فبراير 1959 قام وفد من الحكومة الجزائرية المؤقتة بزيارة رسمية إلى ليبيا، حيث استقبل استقبالًا حارًا من الملك إدريس السنوسي، وأشاد فرحات عباس في خطابه أمام الشعب الليبي بالمساندة الليبية قائلًا: "**إننا لا نستطيع أن نقول إنك أيدتها في جهادها، بل نشهد للتاريخ أنك شاركت بكل إمكانياتك في هذا الجهاد وحملت قسطًا وافرًا من هذا الكفاح**".

[1] _ رفيق التلى، الدبلوماسية المغاربية ودورها في الدعم القضية الجزائرية على المستوى الافريقي خلال الثورة التحريرية الجزائرية، مجلة المعيار، مجلد 25 العدد، 07، ،جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، سبتمبر 2021، ص ص642 _643.

إلى جانب هذا النشاط الدبلوماسي، كان الدعم الشعبي مبكرًا وقويًا، حيث تشكلت لجنة شعبية لمساندة القضية الجزائرية بقيادة الهادي المشيري، فقامت بتنظيم التبرعات والمهرجانات والتجمعات، وتقاطرت الوفود والتبرعات من مختلف القبائل والأوساط الليبية أما الدعم الرسمي فشمل مساعدات مالية ولوجستية[1]، وتوفير تسهيلات على الحدود إلى جانب الدعم المباشر والمستمر في المحافل الدولية[2]

هـ-موقف السودان الدبلوماسي: أما السودان فتأخر موقفه في دعم القضية الجزائرية سياسيا ودبلوماسيا وهذا إلى غاية 1959 الذي صادف قيام رئيس الحكومة المؤقتة السيد " فرحات عباس " بزيارة الخرطوم (السودان) فتدارك هذا التأخر واتخذ مواقفا مشرفا لدعم القضية الجزائرية ، منها سحب سفيرها من العاصمة الفرنسية باريس احتجاجا على سياسة الاستعمار الفرنسي الوحشية تجاه الشعب الجزائري ، ومن مواقفه المؤيدة للقضية الجزائرية فإنه بمناسبة الذكرى السابعة لاندلاع الثورة الجزائرية في نوفمبر 1961 طالب " طلعت فريد " عضو المجلس الأعلى للثورة السودانية الرئيس الفرنسي "شارل ديغول" الاعتراف باستقلال الجزائر قبل فوات الاوان [3]

2.1- النشاط الدبلوماسي لباقي الدول الافريقية تجاه القضية الجزائرية:

أ-موقف غانا: شكلت جمهورية غانا بقيادة رئيسها كوامي نكروما سنداً استراتيجياً وقوياً للثورة الجزائرية (1954-1962)، حيث لم تمنعها حداثة استقلالها عام 1957 ولا علاقاتها مع فرنسا من اتخاذ مواقف سياسية جريئة اعتبرت فيها استقلال غانا ناقصاً ما لم تتحرر الجزائر وبقية القارة الإفريقية. وقد تجسد هذا الدعم في مسارات متوازية؛ بدأت شعبياً من خلال إحياء "يوم الجزائر" في مارس 1958 للتنديد بالانتهاكات الفرنسية والمطالبة بتقرير

[1] _ محمد عباس الشريف، المرجع السابق، ص ص133 _139.

[2] _ عبد الله مقلاتي، أصدقاء الثورة....، المرجع السابق ص 72.

[3] ميلود بركوكي، الدعم العربي السياسي والدبلوماسي والمالي للثورة الجزائرية 1954 – 1962، مجلة متيجة للدراسات الإنسانية، المجلد04،العدد 8، جامعة البليدة، ديسمبر2017، ص108 .

المصير، وإعلامياً عبر تأسيس مكتب خاص بالقضية لرفع الوعي ودعوة المجندين الغانيين للانسحاب من صفوف الجيش الفرنسي. أما دبلوماسياً، فقد كانت غانا المحرك الأساسي لتدويل الثورة في "مؤتمرات أكرا" عام 1958، حيث نجحت في انتزاع اعتراف إفريقي رسمي بحق الجزائر في الاستقلال، وشكلت كتلاً ضاغطة داخل الأمم المتحدة وفي أمريكا اللاتينية وأوروبا الشمالية، مما حول الثورة الجزائرية من صراع إقليمي إلى قضية رأي عام عالمي بفضل هذه التعبئة الشاملة[1]

ب-موقف غينيا: تُعتبر غينيا (كونكري) من أبرز الدول الإفريقية المستقلة التي اتخذت مواقف متشددة وحازمة ضد الاستعمار الفرنسي، وذلك منذ نيل استقلالها عام 1958 بقيادة الزعيم أحمد سيكوتوري وقد قدّمت غينيا دعمًا مطلقًا وغير مشروط لحركات التحرر في القارة الإفريقية، وكانت الحرب التحريرية الجزائرية على رأس أولوياتها السياسية والدبلوماسي، وقد عزز هذا الدعم عاملان رئيسيان مشتركان بين الشعبين الجزائري والغيني: أولهما الانتماء الديني المشترك وتأثير الرأي العام الديني على توجهات الحكومة الغينية، وثانيهما المعاناة القاسية من استعمار واحد هو الاستعمار الفرنسي، مما جعل التضامن بينهما تضامنًا طبيعيًا قائمًا على وحدة المصير والنضال المشترك، وصرح احمد سيكوتوري قائلا "**إن كل حكومة لا تهتم بقضية الشعب الجزائري في استقلاله انما تشارك الاستعمار في جرائمه، وان أية حكومة يجب ان تعلن انها غير مسؤولة عن تأييد الاستعمار ومناصرة الظلم والعدوان**". [2]

ج-موقف جمهورية مالي: كانت مالي حكومة وشعبا بقيادة موديبو كابتا داعمة للتحرر الجزائري ولم يكن هذا لتحرير الجزائر فقط، بل لتحرير افريقيا ككل لان تضحيات الوطنيين الجزائريين بعد تضحيات الوطنيين في فيتنام هي السبب في تطور المرحلة الموجة التحريرية،

[1] _ رندة شقروش، صدى الثورة الجزائرية لدى دول غرب افريقيا 1958 _1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، علوم انسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم الثورة الجزائرية جامعة العربي تبسي-تبسة ، 2021 _2022، ص ص52 _54.

[2] _ نفسه، ص ص 49_51.

التي تعد جميع الدول الافريقية مدينة لها بالاستقلال وساندت حكومة مالي كل مطالب الحكومة الجزائرية المؤقتة في مفاوضات ايفيان، ذلك ما أكده الرئيس موديبو كابتا نفسه في رسالة موجهة الى السيد فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة، كما كان بالمقابل لممثلي جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة تنسيق وتضامن دائم مع قوى وحركات التحرر الإفريقية في المحافل الدولية من اجل مناصرة واستقلال كل الأراضي المستعمرة في إفريقيا خارجيا [1]

د- موقف جمهورية الكونغو: تجسد موقف جمهورية الكونغو (حكومة جيزنكا) تجاه الثورة الجزائرية في أبهى صور التضامن الدبلوماسي المتبادل، حيث لم يقتصر الأمر على الدعم السياسي بل وصل إلى درجة "الاعتراف المتبادل بالشرعية" في ظرف تاريخي معقد فبعد اغتيال الزعيم باتريس لو مومبا ورفيقه مئوبولو وأوكيتو ، بادرت الحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة فرحات عباس بتقديم تعازيها وتأكيد تضامنها الكلي مع حكومة جيزنكا، معتبرة إياها الحكومة الشرعية الوحيدة للكونغووفي المقابل، جاء الرد الكونغولي في 19 فبراير 1961 ليؤكد الاعتراف بشرعية الحكومة الجزائرية المؤقتة، معرباً عن الرغبة الصريحة في إقامة علاقات دبلوماسية فورية وتكمن أهمية هذا الموقف في كونه حالة "نادرة الوقوع" قانونياً ودبلوماسياً، حيث استطاعت حركتان تحرريتان تبادل الاعتراف بالسيادة حتى قبل الاستقلال الكامل، مما عزز من مكانة الثورة الجزائرية في عمقها الأفريقي كقوة سياسية معترف بها دوليا. [2]

3.1- مؤازرة الدول الافريقية للقضية الجزائرية في المحافل الدولية: لقد حظيت الثورة الجزائرية بمكانة مميزه في إفريقيا واستطاعت إن تعبر عن بعدها القومي والمغربي والافريقي، بفضل المساندة التي وجدتها من دول المغرب العربي بالدرجة الأولى وتركيزها على البعد

[1] _عامر الهادي، أحادية المواقف الداعمة لبعض الدول الإفريقية للجزائر وثورتها، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد03،العدد، 11 ، ،جامعة الجلفة، سبتمبر 2018، ص 152.

[2] _ محمد بجاوي، المرجع السابق، ص ص 186 _187.

الإفريقي في نضالها، حيث كان لها تأثير كبير تسبب في تراجع الاستعمار الأوربي في إفريقيا خاصة على المستعمرات الفرنسية إذ توجب عليها مضاعفة الجهود من أجل جعل الدول الإفريقية تصف إلي جانبها لخدمة قضايا التحرر في القارة والتأكيد علي البعد الإفريقي[1]

وهكذا فقد لعبت الثورة الجزائرية دورًا حاسمًا في تفكيك الإمبراطورية الفرنسية والقضاء على فكرة امتداد الأراضي الفرنسية في إفريقيا، حيث استطاعت منذ البداية أن تقدم نفسها كثورة إفريقية إلى جانب كونها ثورة إسلامية وعربية، مما فتح أبواب التواصل بينها وبين حركات التحرير والتنظيمات الثورية في إفريقيا الفرنسية، وقد لجأ العديد من زعماء هذه الحركات إلى القاهرة للحصول على تأييد جمال عبد الناصر، بعد أن عرفوا دور مصر في دعم الثورة الجزائرية، ومن أبرز هؤلاء الدكتور فيلكس مومیه زعيم حزب اتحاد شعب الكاميرون، والزعيم الصومالي محمود حربي، وجيبو بكاري زعيم حزب سوابا في النيجر وعندما حاولت فرنسا إقامة "المنظمة المشتركة للأقاليم الصحراوية" عام 1957 بهدف عزل الصحراء الجزائرية عن جيرانها في إفريقيا السوداء، قاومت الثورة هذا المشروع بالتعاون مع بعض التنظيمات الإفريقية الأخرى، مما أعاد الصحراء لتكون جسرًا يربط الجزائر بأفريقيا على الصعيد الدولي، حظيت الثورة بتأييد قوي من مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة، الذي اعترف بجبهة التحرير الوطني باعتبارها الممثل الشرعي للجزائر، وكلف بعثات دبلوماسية للدفاع عن القضية الجزائرية في المحافل الدولية، مما أسهم في تغيير موقف الأمم المتحدة إزاء الحرب الجزائرية عام 1958، وتوج هذا التضامن باعتراف دول إفريقية غير عربية مثل: غانا وغينيا بالحكومة الجزائرية المؤقتة، ليصبح التأييد الإفريقي إلى جانب الدعم

[1] _ مصطفى لا شن، الدعم الافريقي للثورة الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، تاريخ عام، معهدالعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، المركز الجامعي تمنراست، 2016 _2017، ص 39.

العربي ركيزة أساسية في استراتيجية الثورة الجزائرية، معززًا بذلك التضامن بين إفريقيا العربية وإفريقيا السوداء[1] .

2- مواقف زعماء القارة الافريقية اتجاه القضية الجزائرية:

1.2- موقف الحبيب بورقيبة: أكد بورقيبة في خطبه باستمرار على تعاطفه مع الكفاح الجزائري، وقد أملت عوامل عديدة تدخله المستمر لإيجاد حلول سلمية للمشكلة الجزائرية ولهذا طالب باحترام السيادة التونسية وبإيجاد حلول للمشكلة الجزائرية ضماناً لاستقرار شمال إفريقيا، ودعا الجزائريين إلى اقتفاء التجربة التونسية وانتهاج خيار البورقيبية سبيلاً لتحقيق أهدافهم التحررية، وقد أعلن أن استقلال بلاده مرتبط باستقلال الجزائر، وأن الحياد الذي تطلبه فرنسا لا يمكن تحقيقه في الواقع لأن امتدادات الحرب تطال تونس وتكاد تجرف معها التونسيين... فحتى لو اعتبرنا تونس محايدة بالنسبة إلى الحرب القائمة بين فرنسا والشعب الجزائري فلا يمكن للحكومة التونسية الموافقة على أن تصبح أرضها ميداناً للحرب[2]كما ان بورقيبة عبر عن هذا بشكل علني في خطاب ألقاه يوم 20اكتوبر 1956 بقوله:«.. **إن تونس لن تسمح لفرنسا بإستعمال ترابها كنقطة انطلاق في الحرب التي تشنها في الجزائر، وان على فرنسا ان تعلم بأن جيشها المرابط بتونس لا يمكن بأي حال ان ينسق أي عملية مع الجيش الفرنسي المتمركز بالجزائر..**» [3]

ومزاحمة لاستراتيجية مغربة الحرب دعت البورقيبية إلى مغربة السلام والبحث عن حلول سلمية للمشكلة الجزائرية على غرار ما حصل في تونس والمغرب، وقد حث بورقيبة القادة الجزائريين للتعويل على الحل السياسي والقبول بالحلول الجزئية والمرحلية، قياسا على التجربة التونسية في التحرير، واعتبر أن افضل خدمة يمكن تقديمها للقضية الجزائرية هي

[1] _محمد فايق، عبد. الناصر والثورة الافريقية، ط 2،دار المستقبل العربي، القاهرة،1982، ص ص163_164

[2] _ عبد الله مقلاتي صالح لميش، تونس والثورة المرجع السابق، صص187_ 188.

[3] _ محمد عباس الشريف، المرجع السابق، ص70.

إنجاح تجربة التعاون وفق هذا النهج تصور بورقيبة حلول المشكلة الجزائرية معتبرا أن طبيعتها لا تختلف عن طبيعة المشكل التونسي والمشكل المغربي، وان استقلال الجزائر سيتحقق قريبا دون ريب، وان تمديد هذه لحرب سينجر عنه تعميم النزاع إلى كامل الشمال الإفريقي، وعليه فانه من الأفضل التسليم باستقلال الجزائر الذاتي وإشادة علاقات تعاون مع فرنسا ، وترى البورقيبية انه بالإمكان التأثير عل المؤسسة الاستعمارية بواسطة إخضاع رجالها " إلى تظافر ضغط القوة الأدبية لشعب اعزل من السلاح وجاذبية الحل الوسط"، وان الكفاح لا يعني حتما الحرب بل يعني العمل السلمي والمفاوضات التونسية[1]

وعند اختطاف طائرة الوفد الجزائري في 22أكتوبر 1956 صرح قائلا في خطاب له يوم 4 أفريل 1957م قوله :" **ليكن الأمر واضحا أننا متضامنون على الدوام مع الشعب الجزائري ولن نقبل خذلانه في صراعه هذا من أجل الحياة أو الموت لا من أجل قرض او من أجل مصلحة أخرى** ... لقد صرحت ودون التباس أن لا شيء يجعلنا نتخلى عن إخواننا الجزائريين، وعلى إثر هذا الموقف الثابت من الرئيس بورقيبة صرحت السلطات الفرنسية تهديداتها فأعلن "غي مولي " يوم 2ماي 1957 " إلغاء المساعدات المالية لتونس بسبب موقفها العدائي تجاه فرنسا فيما يخص القضية الجزائرية

وجه بعدها بورقيبة أنظاره نحو الولايات المتحدة الأمريكية لكسب دعمها الاقتصادي والعسكري وإيجاد حل للقضية لجزائرية التي تؤثر على الوضع العام في تونس، فزار البيت الأبيض في21 نوفمبر 1956والتقى الرئيس " ايزنهاور" حيث دار بينهما نقاش، كما تبادلا الحديث مطولا عن نظريات وتاريخ الاستعمار، وبين بورقيبة أن فرنسا على بعد قرن إلىالوراء في طريقة إبقاء سيطرتها على المستعمرات، وقال بورقيبة أن على فرنسا المبادرة بمشاريع تؤدي إلى استقلال الجزائر، وبعد أن سأله ايزنهاور عن رأيه في حل القضية الجزائرية،

[1]_عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954_1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عبد الكريم بو صفصاف، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ والأثار جامعة منثوري–قسنطينة، 2007 _2008، ص 310.

أجابه بورقيبة دون تردد : " **يجب على فرنسا أن توافق فورا من حيث المبدأ على منح الجزائر استقلالها"**[1]

كما توجه إلى تنسيق المواقف الدبلوماسية مع الدول العربية الشقيقة خاصة المجاورة مثل: ليبيا من أجل توحيد الموقف وتقديم مساعدات ملموسة وفعلية للثورة الجزائرية، وفي نفس الإطار اجتمع بورقيبة برئيس حكومة ليبيا مصطفى بن حليم ابتداء من 02جانفي1957 م واصدرا بلاغا مشتركا يؤكد أن الحل العادل يقتضي الاعتراف بحق الشعب الجزائري في السيادة والاستقلال، كما شاركت تونس في مؤتمر التضامن الافروآسياوي المنعقد بمصر، وتم انتخاب لجنة خاصة بالقضية الجزائرية وقدم الوفد التونسي اقتراحات أهمها استحداث لجنة الجزائر، وفي ذات السياق عقد بورقيبة اجتماع مع الرئيس الاندونيسي في قصر الجمهورية بقصر المرسى وأكدوا على ضرورة دعم القضية الجزائرية[2].

وفي تونس عقد ندوة تجمع بين جبهة التحرير الوطني وفرنسا وتونس والمغرب قبل مناقشة القضية الجزائرية من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعندها اجتمعت لجنة التنسيق والتنفيذ بين 25 و29 أكتوبر 1957 في تونس، واتفق أعضاؤها على أن يكون الاستقلال شرطاً أساسياً وعلى إثرها سافر بورقيبة إلى المغرب الأقصى للقاء الملك محمد الخامس وعرض عليه أمر الوساطة، ووافق الملك على ذلك، حيث جاء في البلاغ المشترك: **«اجتمع الملك محمد الخامس والرئيس الحبيب بورقيبة بالرباط يوم 20 و21 نوفمبر 1957 ودرسا القضية الجزائرية وأنهما يعرضان وساطتهما على فرنسا وقادة ج ت الوطنية**

[1] _ رياض بودلاعة، الحبيب بورقيبة والثورة التحريرية الجزائرية1954_1962-م المواقف السياسية والدبلوماسية ، مجلة دراسات، المجلد 14، العدد02، جامعة قالمة ، ديسمبر 2023، ص ص437 _438.

[2] _فاروق جايب، الحبيب بورقيبة ومسألة تدويل القضية الجزائرية 1956_1961، مجلة الإحياء، المجلد21، العدد28، جامعة البويرة، جانفي2021، ص 1067.

ويدعونهم إلى المفاوضات». "وضل بورقيبة يدعو الطرفين الى التفاوض الى غاية التوقيع على اتفاقيات ايفيان واعلان وقف إطلاق النار في 19مارس 1962.[1]

2.2- موقف الملك محمد الخامس: نجحت الثورة الجزائرية في إقامة صلات وثيقة مع محمد الخامس سلطان مراكش الراحل، وترتب على ذلك ضمان الثورة الجزائرية لقاعدة خلفية لها، حرية الحركة ووصول شحنات السلاح، وترتب على إقامة العلاقات مع محمد الخامس دعم الثورة الجزائرية بكل الوسائل وذلك خلال مقابلة له مع بن بله والأمين دباغين وفي هذه الأثناء عهد بن بله إلى محمد يوسفي بالإشراف على شبكات الجبهة الخاصة بشحن السلاح من إسبانيا، وتلقى يوسفي جوازا مراكشيا باسم مصطفى مالك يحمل هذه الملاحظة: "**في خدمة صاحب السعادة سفير المغرب في إسبانيا"، وبعد فترة سلم أمين صندوق المقاومة المغربية غالي المرقي بناء على طلب الملك محمد الخامس مبلغا ماليا منحته حكومة العراق للمقاومة المغربية التي لم تستعمله فوضع في خدمة الثوار الجزائريين، وقد أمر الملك محمد الخامس بتسهيل كل أمور الجزائريين** [2] "وسمح بإقامة أول بعثة لجبهة التحرير الوطني في المغرب تحت إشراف الشيخ محمد خير الدين وأنشئت مكاتب فرعية لها في كل من تطوان ووجده والناظور وقد كان على الملك محمد الخامس أن يعالج بكل حنكة وتبصر ودبلوماسية ملف الثورة الجزائرية الساخن والشائك في نفس الوقت، واعتبر محمد الخامس أن استقلال المغرب سيظل ناقصا ومهددا ما دامت الجزائر محتلة، ومن بين تجليات الدعم والمساندة نذكر إمداد الثورة الجزائرية بالمال والسلاح بصفة سرية، وكذلك الخطابات العلنية للملك محمد الخامس وتصريحاته المختلفة، وتقديم السند للثورة الجزائرية في المحافل والهيئات الدولية، والتدخل لدى السلطات الفرنسية لقيام بدور والوساطة من أجل إيجاد حل للأزمة

[1] _ رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص ص 441 _446.

[2] _ أحمد نبيل بلاسي، المرجع السابق، ص185.

الجزائرية الفرنسية، ونستشف ذلك من شهادات الزعماء الجزائريين حول مواقف الملك والوفاء بتعهداته تجاه الثورة والاستجابة لمطالبها المختلفة المادية والمعنوية والدبلوماسية [1]

ولقد خصها في العديد من المحافل الوطنية والإقليمية والدولية لإيجاد حل لها، وزاد اهتمامه السياسي بها من خلال اتصالاته مع المسؤولين الجزائريين، فقد التقى ممثلين للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في شهر فيفري 1957م أثناء زيارته إلى مدريد، وعقد اجتماعاً على إثرها حضره كل من عبد الحميد مهري وعبد الحفيظ بوصوف عن الجانب الجزائري، وأحمد بالفريج وعبد الكريم الخطيب عن الجانب المغربي، وتم فيه مناقشة سبل مؤازرة الثورة الجزائرية انطلاقاً من المغرب الأقصى، كما أكد الملك لهم استعدادهم التام والكامل لتقديم المساعدة التي يرغب فيها قادة الثورة الجزائرية مهما كانت الظروف[2]

في إطار مواصلة دعم القضية الجزائرية قام الملك المغربي بزيارة الى و م أ في شهر مارس من سنة 1958، فأجرى محادثات مع المستر جوان فوستر دالاس وزير الخارجية الأمريكي في واشنطن تمحورت حول موضوع الجزائر وثورتهاولإصدار بيان مشترك بين الطرفين، حيث سعى الملك محمد الخامس من خلال هذه المباحثات إلى انتزاع اعتراف دولي بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، ورغم تحفظ الجانب الأمريكي في البداية لتجنب صدام دبلوماسي مع فرنسا، إلا أن إصرار الملك أدى إلى صدور بيان ختامي أشار فيه

[1] _موسى لوصيف، دعم ملك المغرب الخامس للثورة التحريرية الجزائرية (1954_ 1962 م) من خلال وسائل الإعلام المغربية، مجلة دراسات، مجلد 13، العدد 01، ، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، جوان 2022، ص ص192 _193.

[2] _ محمد الدام، النشاط السياسي والعسكري للثورة الجزائرية في المغرب الأقصى (1954 _1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف: يعيش محمد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف-مسيلة ، 2020 _2021، ص ص 65_75.

وزير الخارجية الأمريكي إلى رغبة بلاده في الوصول إلى حل سلمي وديمقراطي للقضية، وهذا ما يؤكد الدور الدبلوماسي للملك محمد الخامس في نصرة القضية الجزائرية[1]

3.2- موقف جمال عبد الناصر: كان لدى عبد الناصر في البداية فكرة سلبية عن الحركة الجزائرية بسبب الطريقة التي كان يتبعها "مصالي الحاج"، لكن هذا الموقف تغير تماماً بعد لقائه بوفد المنظمة السرية،(احمد بن بلة، محمد خيضر، محمد يزيد، حسين الاحوال)حيث قال: "**وكنت أخذت فكرة سيئة عن الحركة الجزائرية، واستهجنت الطريقة التي زعم مصالي أنه يقود بها الشعب للاستقلال لقد كان تفكيراً عقيماً وطريقة سخيفة لكنني بعد اطلاعي على منهاج الوفد، وتأملي العميق في طريقة عمله، وتهيئة مراحله، ارتحت له، واطمأنت نفسي لنتائجه، وعلمت أنها عملية ناجحة لا محالة**"، وترجم هذا التأييد في خطوات منها انه وعد ان يقف مع الثورة الجزائرية حتى النهاية وان يمدهم حالاً بما يمكن من سلاح خفيف، وأن يسعى شخصياً لدى الدول العربية وخاصة السعودية، كي تمد الحركة بالمال كما امر فتحي ديب، وعزت سليمان بأن يكونا مع الوفد دوماً ممثلين لعبد ناصر شخصيا وقد كتم الأمر على عدد من الوزراء الذين حوله، خوفاً من تسرب السر، وإسراع فرنسا إلى ضرب الحركة[2]، مما فرض مراعاة السرية التامة في مجالات الدعم بكل صورة، لضمان تحقيق الأهداف بعيداً عن أي تدخل معادٍ[3]

ولم يقتصر دعمه للثورة الجزائرية على الشقين السياسي والعسكري فقط، بل امتد ليشمل العمق الثقافي والتعليمي، وتجسد ذلك في تعهده لوفد جمعية العلماء المسلمين باستقبال مائة

[1]_ بشير سعيدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954_1962، دط، ج1، دار مدني للطباعة والنشر، 2013، ص 272

[2]_ احمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج 3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982، ص ص17_18.

[3]_ فتحي ديب، عيد الناصر وثورة الجزائر،ط 1، دار المستقبل العربي، مصر الجديدة، د س ، ص15.

طالب جزائري للدراسة في الجامعات المصرية على نفقة الدولة، وهي المبادرة التي وثقتها ونشرت تفاصيلها جريدة «البصائر» في عددها رقم 290 الصادر يوم 20 أكتوبر 1954[1]

كانت الجزائر حاضرة في كل الخطابات التي كان يلقيها الزعيم عبد الناصر في المؤتمرات الدولية، ففي 26 جويلية 1956 قال عن قضية الجزائر "**عندما تكون المعركة في الجزائر نعتقد أن الواجب الرئيسي علينا أن نسند إخواننا في الجزائر لأنهم منّا، ومن دمنا، جزء منّا.. جزء من قوميتنا... وهي قطعة غالية من الوطن العربي وحريتها هي في الحقيقة حرية لنا**"

وكان الرئيس عبد الناصر يعتبر المعركة الدائرة على أرض الجزائر هي معركته بالدرجة الأولى، حيث يقول في ذات الخطاب "إننا دخلنا في معارك في الداخل والخارج، عاون الاستعمار فرنسا في تونس ومراكش والجزائر، وانتقلت قوات حلف الأطلسي لتقاتل في الجزائر، أمريكا زعيمة العالم الحر تؤيد فرنسا في تقتل أهل الجزائر، بريطانيا تؤيد، كذلك الدول التي عملت ميثاق الأمم المتحدة وتقرير المصير، كل هذا نسوه أو تناسوه، وبدؤوا يقاومون القومية العربية في الجزائر" ففي صدد شرحه لما يحدث في الجزائر قال الرئيس جمال عبد الناصر بتاريخ 27 نوفمبر 1958 في إجابته عن السؤال ماذا يحصل في الجزائر؟ حيث قال: "**في الجزائر هناك حرب، حرب إبادة شاملة، للقضاء على العرب في الجزائر، والقضاء على القومية العربية في الجزائر، قتل شامل، حرق للمحاصيل، وحرق للقرى وحرق للرجال والنساء، والأطفال، وتوطين فرنسيين محل العرب في الجزائر المقيمين منذ آلاف السنين**". [2]

[1] _ احمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص ص31_ 30 .

[2] رشيد ولد بوشيافة، تعامل مصر مع الثورة الجزائرية، من خلال كتاب "عبد الناصر وثورة الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة إشراف: لحسن أز غيدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ،جامعة الجزائر2، 2014_2015، ص 10.

وأثناء لقاء عبد الناصر برئيس السودان (عبود) الذي زار مصر عام 1960م، ناقش الرئيسان قضية الجزائر وأصدرا بياناً استنكرا فيه حرب الإبادة التي تشنها فرنسا في الجزائر مطالبين فيه بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، كما أعلن الرئيسان تأييدهما للشعب الجزائري بكل ما يمكن وسائله لاستخلاص استقلاله [1]

وبعد اتفاقيات المفاوضات التي جرت بين ح ج م و وفرنسا وفور انتهاء المفاوضات، صرح عبد الناصر أن الاتفاق الذي توصل له الجانبان الفرنسي والجزائري، يفتح آمالاً جديداً لإقرار سلام قائم على العدل في الشمال الغربي الإفريقي، وأن التوصل إلى هذا الاتفاق (وقف إطلاق النار) والذي اعترفت فيه فرنسا باستقلال الجزائر ووحدة ترابها، يفتح باب التقارب بين الدول العربية وفرنسا، وأكد أن هذا الاتفاق لم ينه الحرب في الجزائر التي لا زالت أفقها حافلة باحتمالات الخطر المتزايدة، وأن الشعب الجزائري سوف يصمد لامتحان الظروف التي تواجه نضاله بعد الوصول إلى اتفاق وقف إطلاق النار. [2]

3- الاستراتيجية الفرنسية لمحاصرة الدبلوماسية الجزائرية الإفريقية:

1.3- موقف الحكومة الفرنسية من مناصرة الدول الإفريقية العربية للثورة الجزائرية:

تجسد موقف الحكومة الفرنسية من مناصرة الدول الافريقية العربية للثورة لجزائرية بالخوف والارتباك، حيث رأت في هذا الدعم خطراً وجودياً يهدد مشروعها الاستعماري في الجزائر ما جعلها تضطر لمراجعة سياستها في افريقيا وذلك للحد من تأثير الثورة الجزائرية على مستعمراتها فيها وهو ما دفعها الى تبني استراتيجيات جديد منها:

أ-الاستنجاد بالحلف الأطلسي: أدركت فرنسا أن ثورة أول نوفمبر ليست مجرد تمرد محلي، بل هي جبهة ضغط حقيقية بدأت تخلخل موازين القوى في إفريقيا، وبسبب خوفها من تحول الجزائر إلى قاطرة لتمزيق "الاتحاد الفرنسي"، لجأت إلى الاستعانة بإمكانيات الحلف

[1] _ محمد عباس الشريف، المرجع السابق، ص 173.

[2] _ نفسه، ص176.

الأطلسي كان الهدف من هذه الخطوة هو عزل الثورة الجزائرية عسكرياً وسياسياً ومنع امتداد أثرها إلى المستعمرات المجاورة[1]

ب-قانون 1956م ودستور 1958م: أمام فشل القوة العسكرية في الحد من التضامن الأفريقي، اضطرت فرنسا إلى مراجعة استراتيجيتها. فجاءت إصلاحات "غا ستون ديفير" أو ما يعرف بـ قانون الإطار 1956 كمحاولة لمنع تكرار سيناريو الثورة الجزائرية في بقية المستعمرات الافريقية، والهدف منه منح حكم ذاتي محدود للمستعمرات الإفريقية أي إعطاء صلاحيات كاملة، اما الدستور فينص على منح المناطق الافريقية الواقعة تحت سيطرة فرنسا حكما ذاتي وضمها الى مجموعة دول تسيطر عليها فرنسا. وعند مجيء "غي مولي" اتبع نفس السياسة وحاول حصر الثورة الجزائرية وتبع سياسة تهدف الى عزلها افريقيا عن طريق ما يلي:

- إغراء الزعماء الأفارقة بالمناصب العليا في الحكومة الفرنسية
- إلهاء الأفارقة بمشروع القانون الإطاري، الذي سعت من خلاله الحكومة الفرنسية إلى تجزئة البلدان الافريقية وربطها بفرنسا اقتصاديا وسياسيا بهدف عزلهم عما كانت تعانيه فرنسة من الثورة الجزائرية بهذه السياسة كان يريد التحصل على أكبر عدد ممكن من الأصوات المؤيدة له، عن مناقشة القضية الجزائرية [2]
- اللجوء لاستخدام القوة فعلا مع الدول العربية، لأنها كانت قواعد استراتيجية لنشاط الثورة الخارجي في كل من تونس والمغرب ومصر كذلك، فقد اعتبرت السلطات الاستعمارية أنّ

[1]_فتيحة قشيش، ثورة التحرير الجزائرية في صحيفة العمل التونسية (1955_1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية إشراف: محفوظ تا ونزة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة، 2018_2019، ص 106.

[2]_ عبد الكريم بلبالي، سياسة فرنسا الإفريقية ودور الجزائر في تقويض دعائمها 1954_1960م، مجلة الدراسات الافريقية بالجزائر، المجلد 03، العدد 09، جامعة أحمد دراية أدرار، ماي 2021، ص ص 9_10.

الاعتداء العسكري على هذه البلدان الثلاثة سوف يضعف موقفها الداعم للكفاح الجزائري[1] ومنها هنا قامت إسرائيل بمهاجمة مصر في 29اكتوبر 1956م وقدمت لها انذار، واتهمتها معبرة عن اعتقادها بأن الثورة قد حكيت خيوطها بالخارج وان الثوار تلقوا أوامرهم من القاهرة، وبدأت تحتج على اذاعة صوت العرب من القاهرة واعتبرت هذا تدخل في شؤونها الداخلية وتحريضا للجزائريين على فرنسا[2]

2.3- موقف الاستعمار الفرنسي من دعم الدول الافريقية للقضية الجزائرية: منذ اندلاع الثورة الجزائرية في الأول من نوفمبر 1954 اعتمد الاستعمار الفرنسي على مبدأ القوة والعنف، ووصف عناصر جيش التحرير الوطني بأبشع النعوت مثل: المتمردون الخارجون عن القانون، ومعبرا أن القضية الجزائرية شأن داخلي. وفي إطار مواجهتها الشاملة للثورة الجزائرية على الصعيدين الداخلي والخارجي، ورغم محدودية الإمكانات ووسائل المواجهة فقد تمكن جيش ج ت و من الصمود في الداخل، وهو ما أدى إلى سقوط أربع حكومات فرنسية وشكل سقوط الجمهورية الفرنسية الرابعة فصول الأزمة السياسية التي أصبح يتخبط فيها النظام السياسي الفرنسي بفعل مضاعفات الثورة الجزائرية، وهو ما مكن للجنرال شارل ديغول من اعتلاء سدة الحكم على إثر تمرد 13 ماي 1958، والذي قاده جنرالات الجيش وغلاة المعمرين في الجزائر في سبيل إبقاء الجزائر فرنسية، وبعد اعتلائه السلطة حاول مباشرة رسم معالم استراتيجية شاملة متكاملة، من أجل أن يكون وفياً لوعوده التي قطعها لمن وضعوا فيه الثقة ونادوا به رئيساً للجمهورية الخامسة وليحقق ذلك وضع خطة شملت الميادين العسكرية والسياسية الاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية، تمثلت اولا في العمل على محو الأخطاء وخسائر الدبلوماسية التي تسبب فيها سابقوه نتيجة اعتمادهم المفرط على القوم في التعاطي

[1] _ زليخة معلم الجهود الدبلوماسية للدول.....، المرجع السابق، ص ص 165_166.

[2] _ حمد عباس الشريف، المرجع السابق ، ص ص 161_166.

مع المشكل الجزائري وامتداداته التي مست دولا عربية بالخصوص وتتمثل أخطر هذه الأخطاء في: [1]

-اختطاف الطائرة التي تقل الزعماء الخمسة التي كانت متوجهة من الرباط الى تونس وهي تحمل بعض قادة الثورة الجزائرية وذلك يوم22اكتوبر1956بهدف تجريد الثورة من قيادتها [2]

-العدوان الثلاثي على مصر في 05 نوفمبر 1956 وشاركت فيه كل من بريطانيا وإسرائيل ومن أهدافه إرغام مصر على نبذ سياستها المستقلة ودعم حركات التحرر وخاصة الثورة الجزائرية ودعمها لها[3]

-العدوان على تونس بقصف ساقية سيدي يوسف في8فبراير1958 فلم تسلم تونس من غضب السلطات الفرنسية التي اتهمتها بدعم الثورة عسكريا مع توالي تحرشات فرنسية وارتكاب مجزرة رهيبة[4]

ولقد اعتمد الجنرال ديغول في استراتيجيته الدبلوماسية على شطر هام من سياسة سابقيه من حكومات الجمهورية الرابعة، بحيث عمل على محاصرة الثورة ودفع المجموعة الدولية لعدم الاعتراف بالحكومة.م.ج.ج.، وبالتالي تنفيذ الهدف المسطر له والمتمثل أساسا في الاحتفاظ بالجزائر في الإطار الفرنسي مهما كلف ذلك من ثمن وباستخدام كل الوسائل المتاحة، وكانت الحكومات الفرنسية السابقة – من 54 إلى 1958 – قد سعت بشتى الوسائل إلى عزل الثورة دوليا ودفع المجموعة الدولية إلى عدم الاعتراف بجبهة التحرير

[1] _ عمر بوضربة، الاستراتيجية الدبلوماسية الديغولية لعزل الثورة الجزائرية 1958 _1960 م، مجلة دراسات تاريخية، المجلد 06، العدد07، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، فيفري2018 ص 116.

[2] -بشير سعيدوني، الثورة الجزائرية...،المرجع السابق، ص30.

[3]-وفاء مجاني، العدوان الثلاثي على مصر 1956،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2013 _2014 ، ص 64.

[4] _نجاة بن يحوب، الدعم العربي للثورة ألجزائرية من 1954 _1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر-بسكرة 2012_2013، ص63.

الوطني، وعدم تقديم المساعدة لها، بحكم أن الجزائر مقاطعة فرنسية متشكلة من ثلاث عمالات، وأن ما يحدث فيها هو من قبيل الأحداث الداخلية التي هي من صلاحيات فرنسا."[1]

اشتد الصراع في فرنسا بين أنصار استعمار قديم يؤكد الحفاظ على جزائر فرنسية، ويدعو إلى إخضاع حكومات المغرب العربي ولو بالقوة، وبين دعاة استعمار جديد يسعى للقضاء على الثورة الجزائرية بإصلاحات شكلية [2].

3.3- أساليب الاستعمار الفرنسي في تطويق الثورة دبلوماسيا: إن استمرار الثورة الجزائرية وتحقيقها لانتصارات عسكرية وشعبية، خاصة بعد مؤتمر الصومال (20 أوت 1956) الذي نظم الثورة على مختلف الأصعدة العسكرية، السياسية والشعبية، وفي الداخل والخارج دفع بالاستعمار الفرنسي إلى اتخاذ تدابير أخرى لتطويق الثورة بالداخل وعزلها، ومن هذه الأساليب إقامة الأسلاك الشائكة على الحدود الشرقية والغربية للجزائر[3]

أ-إنشاء خط موريس1957:"نسبة لصاحبه أندري موريس" كان لعودة اندري موريس[4]الحاح شديد واصرار على ضرورة التعزيز العسكري اكثر من قبل وتوفير كافة الإمكانيات قصد الشروع لإنجاز حاجز دفاع قوي قصد عرقلة تمويل الثورة بالسلاح وامتدادها الخارجي ولضمان الاستقرار الفرنسي ذلك ان فرنسا بدأت تسقط امام الرأي العام العالمي ولم تستطيع القضاء على الثورة الجزائرية، ولذا اصدر اندري موريس قرار في 20جوان 1957 لإنشاء

---

[1] _ عمر بوضربة، الاستراتيجية الدبلوماسية.....، المرجع السابق، ص ص117_118

[2] _ عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية.....، المرجع السابق، ص 473.

[3] _ عبد القادر جيلالي بلوفه ، خط موريس بين الابعاد الاستراتيجية الاستعمارية ورد فعل الثورة التحريرية الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد04 العدد02، جامعة تلمسان، جانفي 2015، ص110.

[4] - **أندري موريس:** عسكري فرنسي ولد بمدينة بونت الفرنسية يوم 05سبتمبر1905 التحق بكلية سان سير العسكرية، تدرج في عدة رتب عسكرية وتقلد كثير من المهام فيها، انظم للمقاومة ضد الوجود الألماني مختص في سلاح الجو، اصبح جنرالا في سلاح الجو1957،كلفه الجنرال ديغول بمهمة وضع خطة للقضاء على الثورة الجزائرية، عرفت باسم خطة شال (خط شال) يؤمن بفكرة الجزائر فرنسية.... **للمزيد ينظر**: لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، 2009، ص 260.

خط مكهرب دفاعي يمتد من الحدود الجزائرية التونسية لفصل الجزائر عن حدودها الشرقية والغربية [1]ويحمل اسم صاحبه "خط موريس"، كما عرف هذا السد بأسماء أخرى منها: "حاجز الموت، الحاجز القاتل، الثعبان العظيم، الخط المكهرب، السد المكهرب... [2]وكانت الغاية من إقامة الخطوط المكهربة العازلة هي الحيلولة ومنع دخول المجاهدين إلى الجزائر، وبالأخص منع دخول الأسلحة

-**<u>الأبعاد الاستراتيجية لخط موريس</u>**: بعد فشل محاولات ومخططات القضاء على الثورة، استعملت فرنسا الأسلاك الشائكة المكهربة، وسخرت إمكانيات مادية وبشرية ضخمة لأهداف تعدت الجانب العسكري إلى مجالات سياسية واجتماعية واقتصادية، ويمكن تصنيف هذه الأبعاد الاستراتيجية الاستعمارية لخط موريس فيما يلي:[3]

_تصميم المستعمر على خنق وتطويق الثورة الجزائرية، للحفاظ على هيمنته السياسية والعسكرية في المنطقة

_فرض عزلة سياسية وعسكرية على الثورة الجزائرية لمنع تسربها وتأثيرها على الجوار، حيث مارست ضغوطا اقتصادية وتهديدات مباشرة على تونس والمغرب لدفعهما للتخلي عن مساندة ج ت و [4]

_إجبار المجاهدين على الاستسلام بعد نفاذ عتادهم الحربي

-**<u>من خطورته</u>**: أن كل حركة او مرور منه يؤدي الى القتل والهلاك **(ينظر الملحق07)**

---

[1]_جمال قندل، خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية المغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية 1957_1962،ط1، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر 2006، ص43.

[2]_ المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الأسلاك الشائكة المكهربة: دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة والألغام، سلسلة الملتقيات، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر،2009، ص 101.

[3]_ أيمان دهشار، دعم المغرب الأقصى للثورة ألجزائرية 1954_1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تاريخ عام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 08ماي 1945-قالمة،2017. _2018، ص ص 71_74.

[4]_ جريدة المجاهد، الثورة من الشعب وللشعب، العدد 29، 17سبتمبر 1958، ص 4.

وعن وصفه يقول المجاهد الرائد" السنوي حسين " وقبل الخط ألغام ثم أسلاك شائكة ثم خط كهربائي به1500 فولت بمجرد قطعه، جهاز انذار لمراكز المراقبة.. ثم أسلاك شائكة ومابين الأسلاك الشائكة والألغام ممر تمر فيه الدبابات والمدرعات، ثم مسافة على الطول داخل الحدود الجزائرية مهجرين منها الأهالي وكانت تسمى بالأرض المهجورة، ثم يأتي خط شال وهو أقل من خط موريس [1]

ب_خط شال1959: نسبة الى الجنرال شال[2]ويتركب خط شال هو الآخر من جملة من الشبكات الشائكة المكهربة؛ إذ يمتد هو الآخر من الشمال إلى الجنوب على غرار خط موريس، حيث يقترب منه حيناً، ويبتعد عنه حيناً آخر، تبعاً لأهمية المواقع والمناطق، حيث تمتد المسافة بين الخطين من 5 كلم إلى 40 كلم، ولهذا فإن الخط قد انطلق شرق وغرب القالة ليمر برمل السوق، عين العسل، الطارف، بوحجار وسوق أهراس، ولكن قبل سوق أهراس بحوالي 2 كلم وعند وادي الجدرة ينطلق باتجاه حمام تاسة، ثم يتجه شرق الطريق الرابط بين تاوورة وسوق أهراس، وعند الكيلومتر الثامن والعشرين يتحول الخط باتجاه جبل سيدو أحمد، مروراً بالمريج، إلى غاية وادي سوف جنوب مدينة تبسة .[3]لم ترد القيادة الفرنسية من هذا المشروع تصفية ج ت فحسب بل أرادت إبادة شعب بكامله يقف وراء ثورته

-<u>ومن ابعاده الاستراتيجية</u>:

_خنق الثورة في مهدها

_عزل الثورة عن العالم الخارجي والخوف من اتساعها وتدويلها

_توقيف الإمداد المغربي والتونسي للثورة ومراقبة العبور

---

[1] _ محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص183.

[2] -**الجنرال شال:** قائد فرنسي عسكري، لعب دورا رئيسيا في تهيئة عدوان الفرنسي البريطاني الصهيوني على مصر عان1956،شغل منصب القائد للعام للقوات الفرنسية فب الجزائر عام1958 رقي في رتبة قائد عام في نفس السنة وبقي في المنصب حتى سنة 1960،استقال مت منصبه عام 1961 يعتبرمن الجنرالات المتمردين في الجزائر ....،**<u>للمزيد ينظر</u>:** صالح جراب، زيغود يوسف، قيم ومواقف، ط 1،منشورات بونا للبحوث والدراسات، 2013، ص 79.

[3] _ جمال قندل، المرجع السابق، ص 90.

_تمكين الرعب واليأس في نفسية الجزائر بعد توسع المناطق الشائكة المدعمة بوحدات دائمة الحركة للمراقبة والحراسة [1]

ج-إقامة المحتشدات: أصدرت السلطات الاستعمارية قراراً بتاريخ 17 سبتمبر 1957م يقضي بترحيل سكان الجبال بمختلف الطرق وأسرع ما يمكن، وبتطبيق هذه الخطة التهجيرية أصبحت عدة مناطق كبيرة وواسعة بالأوراس والشمال القسنطيني وبلاد القبائل والونشريس وتلمسان وغيرها مناطق محرّمة منذ 1957م، فهي أماكن يجمع فيها السكان بعد ترحيلهم من قراهم ومداشرهم، تحاط بأسلاك شائكة وتقام حولها أبراج للمراقبة ويسهر على مراقبتها الحركة والقومية والمصالح الإدارية المختصة. وكانت فرنسا تطلق عليها مراكز التجمع "**Centres de regroupements**" أما عند الأهالي فيطلق عليها اسم المحتشدات"**les camps**".

-**<u>أهداف المحتشدات</u>:** كانت السلطات الاستعمارية تتظاهر في عملية تجميع السكان خلال الثورة بكون ذلك يرجع لأسباب إنسانية ولظروف أمنية، والهدف منها هو تحرير السكان من إرهاب الثوار وحمايتهم بشكل فعّال، وتحسين أوضاعهم الاجتماعية ولكن الواقع عكس ذلك تماماً، فكانت السلطات الفرنسية تهدف من وراء إجلاء السكان وحشدهم داخل مراكز التجمع إلى منع ج ت ومن الاتصال بالسكان، وهناك أهداف أخرى منها فك الروابط الأسرية للعائلات الثورية وعزلها عن بعضها، تفقير المرحلين بعد حرمانهم من أراضيهم ومواشيهم[2]

وقفت القارة الإفريقية موقفاً إيجابياً إلى جانب الثورة التحريرية، سواء عبر التحركات الدبلوماسية للدول العربية الإفريقية أو عبر مواقف زعمائها المؤثرة في المحافل الدولية، وقد شكل هذا الدعم الإفريقي ضغطاً إضافياً على الاستعمار الفرنسي، مما ساهم في إحراجها دبلوماسياً وكشف ممارساتها لكن في المقابل لم تصمد بل ابتكرت إستراتيجيات متعددة

[1] _المركز الوطني للدراسات، ..... المرجع السابق، ص 150.

[2] _ نور الدين مقدم، المحتشدات الفرنسية بالجزائر خلال الثورة التحريرية 1955_1962، <u>مجلة دراسات</u>، المجلد 07، العدد،01، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة ماي2020، ص ص 13_14.

لمحاصرة هذا الدعم ولإفشال جهود القضية في التدويل منها الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية...، إلا أنها وجدت نفسها أمام تضامن افريقي متزايد وإرادة قوية وحق الشعوب في تقرير المصير كانا أقوى من هذه المحاولات، لقد أثبتت التجربة أن التضامن الإفريقي حول القضية الجزائرية كان عاملاً حاسماً في تحقيق الاستقلال سنة 1962.

الفصل الثالث: الثورة التحريرية في المؤتمرات الإفريقية1954-1962م

1- القضية الجزائرية في المؤتمرات المغاربية

1.1- مؤتمر نقابات المغرب الكبير بطنجة 20إلى 22أكتوبر1957م

2.1- مؤتمر طنجة 27إلى30 أفريل 1958م

3.1- مؤتمر المهدية بتونس من 17 إلى 20 جوان 1958م

2- مؤتمرات الدول الإفريقية المستقلة

1.2- مؤتمر أكرا من 15 إلى 22 أفريل 1958 م

2.2-مؤتمر منروفيا 4 إلى8 أوت 1959م

3.2- مؤتمر أديس أبابا 1960م

4.2- مؤتمر القاهرة الثاني من 25إلى30 مارس 1961م

5.2- مؤتمر أقطاب إفريقيا بالدار البيضاء 1961م

3- القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الآفرو- آسيوية

1.3- انضمام الدول الافريقية إلى الكتلة الآفرو- آسيوية

2.3- مؤتمر القاهرة 1957/11/26 إلى 1958/01/01 م

3.3- مؤتمر كوناكري 1960م

4.3- مكتسبات الثورة الجزائرية من دعم الكتلة الآفرو- آسيوية

بعد أن حظيت القضية الجزائرية باهتمام الدبلوماسية الدولية والدعم الإفريقي العام، انتقل النضال السياسي للثورة إلى فضاء أكثر تخصصاً، ألا وهو المؤتمرات الإفريقية التي شكلت منابر حيوية لكسب التأييد الرسمي والشعبي داخل القارة السمراء بهدف إيصال صوت الجزائر في أبرز المحطات و مختلف التجمعات الإفريقية، سواء على المستوى المغاربي (كمؤتمر طنجة ،تونس) أو على مستوى الدول الإفريقية المستقلة (كمؤتمر أكرا، ومونروفيا،..) ولنستخلص دور الكتلة الأفروآسيوية في دعم القضية الجزائرية من خلال مؤتمرات القاهرة وكوناكري، وما ترتب عن ذلك من مكتسبات دبلوماسية ساهمت في عزل فرنسا وإنجاح الثورة، ولتعزيز مسارها نحو النصر.

1- القضية الجزائرية في المؤتمرات المغاربية:

1.1- مؤتمر نقابات المغرب الكبير بطنجة: 20-22 أكتوبر1957م: شهدت مدينة طنجة المغربية، على مدى ثلاثة أيام متتالية من 20 إلى 22 أكتوبر 1957، انعقاد مؤتمر نقابي مغاربي غير مسبوق، جمع كلاً من الاتحادات العمالية في تونس، الجزائر، ليبيا، والمغرب، وقد جاء هذا المؤتمر في مرحلة دقيقة من تاريخ المنطقة، إذ كانت حرب التحرير الجزائرية في أشد مراحل القوة، وكانت فرنسا تواصل سياسة القمع والحملات العسكرية ضد الشعب الجزائري، متجاهلة توصيات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، وعلى رأسها الاتحاد الدولي للنقابات الحرة.

أعطى هذا المؤتمر طابعاً خاصاً إذ أن انعقاده تزامن مع تصاعد العمليات العسكرية الفرنسية في الريف والمدن الجزائرية، [1]ومع اشتداد نضال الاتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA)[2] الذي كان يمثل صوت الكادحين المجاهدين داخل الوطن وخارجه. وقد ألقى

[1]_جريدة المجاهد، مؤتمر نقابات المغرب الكبير بطنجة، العدد12 15نوفمبر، 1957، ص 14.

[2]_**الاتحاد العام للعمال الجزائريين:** هو تجمع عمالي يهدف بالدرجة الأولى إلى خدمة مصلحة الطبقة العاملة الجزائرية وحشد العمالة الجزائرية ضد مصالح فرنسا الاستعمارية والرأسمالية، وهو اول تنظيم نقابي مستقل نشأ خلال حرب التحرير الوطني، جاء لإعادة بعث روح جديدة في ثورة التحرير من خلال تحقيق تكتل واحد وشامل لجميع العمال الجزائريين..

ممثلو النقابات الجزائرية، خلال جلسات المؤتمر، بيانات صادمة تكشف حجم الانتهاكات التي ترتكبها القوات الاستعمارية، وتفضح إصرار فرنسا على مواصلة حربها في البوادي والأرياف، مستهدفة كل ما هو جزائري من كيان وهوية[1]

أصدر المؤتمر توصيات هامة صبت في اتجاه الوحدة المغاربية وحشد الدعم اللازم للقضية الجزائرية منها:

_تشكيل جبهة نقابية مغاربية موحدة من النقابات المشاركة في المؤتمر

_دعوة الحكومات المغاربية لمواصلة تنسيقها مع ج ت وفيما يتعلق بالمشاكل الجزائرية والمغاربية [2]

_إدانة السياسية الفرنسية وفضح ممارستها القمعية أمام الرأي العام العالمي لاسيما في المنظمات الدولية كالأمم المتحدة ومنضمة العمل الدولية

_مقاطعة كل ما هو فرنسي، وتنظيم حملات لجمع التبرعات والاغاثة لعائلات الشهداء والمعتقلين في الجزائر [3]

2.1- مؤتمر طنجة 27_30افريل1957م: لم تكن الثورة التحريرية الجزائرية مجرد كفاح معزول، بل كانت تحمل بُعداً وحدوياً مغاربياً تجسد في التضامن الشعبي والسياسي، خاصة بعد اندلاع الثورة في نوفمبر 1954، حيث تزايد الترابط بين جبهة التحرير الوطني وحزب الاستقلال المغربي والحزب الدستوري التونسي، ورغم أن مسألة الوحدة المغاربية كانت من

بهدف دعم النضال السياسي في الجزائر من الاستغلال والظلم...، **للمزيد ينظر**: إيمان ريمة سرور توابتي، دور الاتحاد العام للعمال الجزائريين في تفعيل مسار الحركة التحريرية نقابة لتأطير العمال أم منظمة جماهيرية لدعم الثورة، مجلة هيروت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد06، العدد3، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف2، 2022، ص308.

[1]_جريدة المجاهد، المصدر السابق، ص14

[2]_ فاتن كشرود، دور الدبلوماسية الجزائرية في الثورة التحريرية 1954_1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2015_2016، ص 85.

[3]_ جريدة المجاهد، المصدر السابق، ص 14.

أهم انشغالات الجبهة، إلا أن تجسيدها واجه عدة محاولات من فرنسا لعزل الثورة الجزائرية(بإقدامها على اختطاف طائرة الزعماء الخمسة) وتأكيدا لذلك ظلت الجبهة وفية لمبادئ بيان نوفمبر ومقررات مؤتمر الصومام التي أكدت على ضرورة التمسك بالعمل المغاربي المشترك، واستجابة لهذه التحديات ، برز مؤتمر طنجة كحلقة وصل أساسية ومحطة تاريخية فاصلة لدعم القضية الجزائرية[1] **(ينظر الملحق08)**

أ-الظروف والدوافع:

_الهجمة الفرنسية الشرسة على الجزائر وإفلاس السياسية الفرنسية في علاج مشاكلها

_التحالف الفرنسي الإسباني ضد ذراع حزب الاستقلال جيش تحرير المغرب في الصحراء

_الاعتداءات الفرنسية المتكررة على الحدود وحادثة ساقية سيدي يوسف بالخصوص

_محاولة فرنسا عزل الثورة الجزائرية مغاربيا، ورسم المخططات العسكرية للقضاء على جيش التحرير المغربي مع محاصرة الثوار الجزائريين [2]

ب-عرض أشغال المؤتمر: بعد شهرين من الاتصالات والمحادثات بين الأحزاب الثلاثة، تم الاتفاق على عقد المؤتمر الثلاثي بمدينة طنجة، وحدد تاريخ انعقاده بشهر أفريل من سنة 1958، بعد أن تم الاتفاق على تحديد التاريخ والمكان أصدر ممثلو حزب الاستقلال المغربي والحزب الدستوري الجديد التونسي بلاغاً مشتركاً جاء فيه ما يلي: «**أن ممثلو الحزبين نظروا في إبراز وحدة المغرب العربي من طور الفكرة النظرية إلى الطور الواقعي وسجلوا وحدة نظرهم في المشاكل القائمة بالشمال الإفريقي وعلى رأسهم استقلال الجزائر**»[3]

[1] _ احمد سعيود، المرجع السابق ، ص ص 144_145.

[2] _ عبد الله مقلاتي، أبحاث ودراسات.....، المرجع السابق، ص ص 388_390.

[3] _العايب معمر، مؤتمر طنجة المغاربي (دراسة تحليلية تقييمية)، د ط، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر 2010، ص ص136_137.

بدأت أشغال المؤتمر في طنجة يوم27افريل 1958، وظلت أربع أيام كاملة وركزت على وحدة التضامن مع الجزائر وكان حدثا مدويا وحاسما وسمي "مؤتمر الوحدة" لأنه أقر مفهوما واضحا لفكرة المغرب العربي التي تعني العمل من أجل وحدة فيدرالية بين الأقطار المغاربية، وحدد المؤتمرون فيه المحاور الآتية:

_حرب الاستقلال الدائرة رحاها الجزائر

_تصفية قواعد الاستعمار بالمغرب العربي

_ وحدة المغرب العربي: شكلها وقواعدها والمرحلة الانتقالية لهذه الوحدة

_إنشاء منظمة دائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر [1]

ج-أهداف وقرارات المؤتمر:

_ إقرار مبدأ مساعدة مالية للجزائر في حربها

_التأكيد على حق الشعب الجزائري في السيادة والاستقلال

_كف الدول الغربية عن مساندة فرنسا في حربها ضد الشعب الجزائري

_إلحاح المؤتمرون بأن" تكف القوات الفرنسية عن استعمال التراب المغربي والتونسي كقاعدة عدوان ضد الشعب الجزائري "

_ضرورة توحيد المغرب العربي

_مجلس استشاري للمغرب منبثق عن المجالس الوطنية مهمته تقديم توصيات وضرورة الاتصالات الدورية للأقطار الثلاث من أجل التشاور حول قضايا المغرب العربي

_يعد مؤتمر طنجة حدثا هاما ونصرا دبلوماسيا للقضية الجزائرية ويعد اعترافا بلجنة التنسيق والتنفيذ. [2]

[1] -عبد الله مقلاتي، أبحاث..، المرجع السابق، ص ص398_399.

[2]- احمد سعيود، المرجع السابق، ص ص 148_152.

3.1- مؤتمر المهدية بتونس من 17_20جوان 1958: جاء توقيت هذا المؤتمر في وقت حساس جدا، ففي الفاتح من شهر جوان1958عين شارل ديغول رئيسا للحكومة الفرنسية [1]عقب أحداث 13ماي 1958[2]. في منتصف شهر جوان (17 – 20 جوان 1958) التقت الحكومتان المغربية والتونسية بلجنة التنسيق والتنفيذ عن الجزائر في مدينة المهدية بتونس، وهو اللقاء الذي يعرف بـ "مؤتمر المهدية" والذي خصص لبحث كيفيات تنفيذ توصيات مؤتمر طنجة[3]

وجاء في العدد26من جريدة المجاهد، الصادر بتاريخ 02جويلية 1958، مقال بعنوان: "**مؤتمر تونس كيف بدا وكيف انتهى**" ووصفته جريدة المجاهد بأنه "حدث تاريخي عظيم وهام في تاريخ النضال العربي ويعد مرحلة حاسمة وهامة لتحقيق وحدة المغرب العربي، كما انه بمثابة الرد المباشر على "سياسة التفرقة" التي حاولت فرنسا نهجها، واعتبرت هذا تحطيما لأمال الاستعمار في تمزيق وحدة المغرب العربي

أ-أهداف وقرارات المؤتمر:

_تأسيس "المجلس الاستشاري للمغرب العربي "ويتألف من ستة أعضاء: يُعد هذا أهم قرار مؤسساتي، حيث نصت الوثيقة على تكوين مجلس يضم ممثلين عن الأقطار الثلاثة (الجزائر، تونس، المغرب)، تكون مهمته دراسة القضايا المشتركة وتقديم التوصيات للهيئات التنفيذية.

_إقرار "اللقاءات الدورية": تقرر جعل هذه الاجتماعات دورية (بالتناوب بين الرباط وتونس والجزائر مستقبلاً) لتعميق التضامن المغاربي وتنسيق المواقف في المحافل الدولية (مثل هيئة لأمم المتحدة)

---

[1]_ بوضربة عمر، المرجع السابق، ص 290.

[2]_احمد سعيود، المرجع السابق، ص 153.

[3]_ عامر رخيلة، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، مجلة المصادر، المجلد01، العدد01، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية جامعة الجزائر، جوان 1999، ص229.

_تشكيل لجنة دائمة تتولى متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر طنجة على أرض الواقع، لضمان استمرارية العمل الوحدوي مع انتصار المغرب العربي في معركة الوحدة. أكد المؤتمر في مقرراته النهائية أن "وحدة المغرب العربي" لا يمكن أن تتحقق فعلياً إلا بحصول الجزائر على الاستقلال

_الانتقال إلى مرحلة "العمل" لمواجهة الضجيج السياسي الفرنسي، وذلك من خلال تكثيف الدعم المادي والسياسي للثورة الجزائرية [1]

_رفض مناورات التفرقة التي جاء بها ديغول في قوله "إن الجزائر هي جزء من فرنسا منذ مدة طويلة" ولن تسمح فرنسا "أن تعرض وحدتها للخطر" [2]

[1] _جريدة المجاهد، المصدر نفسه، العدد26، 02جويلية 1958، ص 12.

[2] _ قاسم نايت قاسم مولود، ردود الفعل داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، ط د،شركة دار الأمة لطباعة والنشر لتوزيع، 2007، ص 107.

2- مؤتمرات الدول الإفريقية المستقلة

1.2- مؤتمر أكرا من15_ 22افريل 1958: انعقد هذا المؤتمر بأكرا عاصمة غانا بمشاركة ثماني دول مستقلة [1]وتمحورت أشغال المؤتمر على دراسة القضية الجزائرية وتصفية الاستعمار في القارة الإفريقية [2]وقد شكلت مشاركة الوفد الجزائري في مؤتمر أكرا محطة حاسمة في المسار الدبلوماسي ل ج ت و، فبعد سنوات قليلة من مؤتمر باندونغ 1955، وبضعة اشهر من مؤتمر القاهرة 1957، جاء هذا المؤتمر الإفريقي ليعزز الشرعية الدولية للقضية الجزائرية، ولم تبقى القضية الجزائرية مجرد نزاع داخلي كما تدعي فرنسا، بل تحولت إلى محور ارتكاز تصدرت جدول أعمال الدول الإفريقية المستقلة، كما سعت الدبلوماسية الثورية إلى تكريس سياسة التوازن بين المعسكرات، مؤكدة للعالم أن الجزائر ليست طرفا في الصراع القائم بين الشرق والغرب، بل هي قضية تحرر وطني تهدف لانتزاع السيادة وتصفية الاستعمار وهو ما مكنها من كسب تأييد دولي [3]

-أهداف وقرارات المؤتمر:

_ توحيد صف افريقيا لأن المؤتمر جمع البلدان الإفريقية المستقلة لأول مرة

_الوقوف ضد الاستعمار ومساندة الشعوب التي تكافح من أجل استقلالها

_تدويل القضية الجزائرية وإيصال صوت ج ت و

_حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره

_اعتبار أن الجزائر تدافع عن حرية القارة الإفريقية بأكملها

---

[1] _ **أكرا عاصمة غانا:** ولايزيد عدد سكانها عن153000نسمة في فترة انعقاد المؤتمر، **للمزيد ينظر:** بشير سعدوني، المرجع السابق، ص 334. الدول المشاركة هي (الجمهورية العربية المتحدة، تونس، غانا، ليبيا، نيجريا، إثيوبيا، السودان، المغرب) **للمزيد ينظر:** احمد سعيود، المرجع السابق، ص 142.

[2] _عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 288

[3] الوفد الجزائري (محمد يزيد، محمد الصديق بن يحيى، مولود قايد...) **للمزيد ينظر:** احمد سعيود، المرجع السابق، ص142. رؤساء الحكومات الإفريقية (كوامي نكروما، جمال عبد الناصر، الحبيب بورقيبة، توبمان، محمد الخامسة، عبد الله خليل)، جريدة المجاهد، المصدر السابق، العدد،21، 01أفريل 1958 ص 09.

_ساعدت جهود الوفد الجزائري وخطابات الرؤساء المؤيدة ل ج ت وفي كسر تحفظ بعض الدول التي تخشى معارضة الاستعمار

_تشكيل بعثة إفريقية للتوجه إلى أمريكا اللاتينية والدول الإسكندنافية للتعريف بالقضية الجزائرية [1]

2.2- مؤتمر منروفيا: للمرة الثانية تجتمع الدول الإفريقية المستقلة لعقد ثاني مؤتمر إفريقي بالعاصمة الليبيرية منروفيا من يوم4الي 8اوت 1959بحضور 9دول افريقية[2]تحررت حديثا من الاستعمار الأوروبي، للبحث في قضية الجزائر ودراسة مختلف المسائل الناجمة عن حرب الجزائر التي استمرت خمس سنوات متتالية، واعتبرتها من أهم القضايا الإفريقية الراهنة وستتخذ قرارات لصالحها في المسائل الاتية:

_الاعتراف بالحكومة المؤقتة

_المساعدة المادية ل ج ت و

_مضاعفة النشاط في الأمم المتحدة من أجل نصرة قضية الجزائر

_تمزيق المجموعة الفرنسية والتي تتعلق بالمشاريع الذرية لحكومة ديغول

ويعتبر مؤتمر منروفيا بداية لمرحلة جديدة من التأييد الإفريقي المادي والأدبي للثورة الجزائرية وأصبحت إمكانياتها الدبلوماسية تزداد كل يوم قوة واتساعا، وإذا كانت الجزائر تعتمد من قبل على التأييد العربي الفعال والمتزايد على مر الأيام فإنها تستطيع الآن أن تعتمد على التأييد من اخوانها الإفريقيين وهذا التأييد له ضربة قاسية للدعايات الاستعمارية [3]

-<u>أهداف وقرارات المؤتمر</u>:

---

[1]_عبد الله مقلاتي- دحمان تواتي، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2006، ص ص 20_21.

[2]_**الدول هي** :(غانا، غينيا، الحبشة، السودان، الجمهورية العربية المتحدة، ليبيا، تونس.....) **<u>للمزيد ينظر</u>**: جريدة المجاهد، المصدر السابق " منروفيا انتصار جديد للجزائر " العدد 48، 10اوت 1959، ص 04.

[3]_ نفسه، ص 04.

_دعم التحرر الإفريقي وتسريع وتيرة استقلال الشعوب التي مازالت تحت الاستعمار

_إظهار قوة التلاحم بين الحكومات والشعوب الافريقية المستقلة حديثا

_الدفاع عن القضية الجزائرية التي تمر بمرحلة حاسمة ضد الاستعمار الفرنسي

_الاعتراف بالوفد الجزائري وحضور الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كعضو رسمي، وارتفع العلم الجزائري فوق مؤتمر المبنى جنبا الى جنب مع أعلام الدول الإفريقية المستقلة

_الاعتراف الرسمي بالحكومة المؤقتة (غانا، غينيا.. وغيرها) مما منحها شرعية دولية، ومكاسب جديدة

_نالت القضية الجزائرية التأييد الصريح كاملا من الحكومات الافريقية

_تحديد معالم الاستقلال وتصفية الاستعمار (مثل استقلال الكاميرون ونيجريا..)

_قرارات ضد التجارب الذرية الفرنسية في صحراء الجزائر، ووصفها بالسياسة العدوانية

_ادانة سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا [1]

3.2- مؤتمر أديس بابا 1960م: تواصلت اجتماعات رؤساء الدول الإفريقية المستقلة لبحث القضايا الإفريقية الراهنة، وهو ما تجسد في انعقاد المؤتمر الثالث للدول الإفريقية المستقلة، وكالعادة كانت القضية الجزائرية هي المحور الرئيسي للنقاشات والمداولات بين الرؤساء الافارقة

انعقد المؤتمر في مدينة أديس أبابا يوم الثلاثاء 14 جوان واستمر إلى غاية 24 جوان 1960، بمشاركة وفد جزائري يرأسه محمد يزيد، وكانت المسألة الجزائرية حاضرة بقوة في كل مداخلات المؤتمرين، فصرح الأمين العام لمؤتمر الشعوب الإفريقية "ديالو عبد اللاوي" بأن القضية الجزائرية هي قضية القارة الإفريقية كلها، وأن الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري كانت له تأثيرات إيجابية في كل القارة وخاصة الدول الخاضعة لفرنسا، فقد اضطرت فرنسا إلى ترضية أقطار إفريقيا السوداء ومنحها الاستقلال حتى تتفرغ للجزائر، وأكد أن استقلال

[1] _جريدة المجاهد، "من باندونغ أفريل1955 إلى كوناكري أفريل 1960" العدد 66، 18أفريل 1960، ص 6

الجزائر سيؤثر بالتأكيد على إفريقيا من حيث التطور الاقتصادي والاجتماعي لإفريقيا، وعلى إبراز شخصيتها ووحدتها، ولتحقيق هذا الحلم يجب علينا مضاعفة جهودنا لمساعدة الجزائر في مختلف الميادين، وأول ما يجب فعله هو اعتراف الدول الإفريقية المستقلة ح م ج ج وتقديم المساعدة المادية لها، وإرسال المتطوعين من كل الأقطار الإفريقية لمساندة إخوانهم[1]

-**اهداف وقرارات المؤتمر**:

_ضرورة إجراء مفاوضات مباشرة مع ح م ج لتسوية القضية الجزائرية

_السحب الفوري لكل القوات الافريقية التي تحارب ضمن الجيش الاستعماري في الجزائر مع استمرار دعم القضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة [2]

_معالجة مشاكل شعوب القارة الإفريقية

_طرحت القضية الجزائرية من أجل باب الاستفتاء ومن اجل تحقيق استقلالها

_مؤازرة كفاح الشعب الجزائري في كل الميادين

_حق الشعوب في تقرير مصيرها والتنديد بسياسة فرنسا الخاصة بالتجارب النووية في الصحراء الجزائرية [3]

4.2- مؤتمر القاهرة الثاني من25_31مارس1961: انعقد هذا المؤتمر بمدينة القاهرة من25إلى 30مارس، وقد امتاز بحضور مكثف للحركات الوطنية والسياسية في القارة الإفريقية، انعقدت جلسة المؤتمر بقاعة المحاضرات الكبرى بجامعة القاهرة مساء يوم السبت

[1]_أحمد مسعود سيد علي، جهود الثورة الجزائرية في تثوير القارة السمراء عبر مؤتمرات الشعوب الإفريقية، ديسمبر 1958 مارس 1961،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ،المجلد5،العدد01، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مارس 2019 ص 20.

[2]_سليم العايب، الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية، إشراف: عبد النور بن عنتر،كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر _باتنة، 2010_2011، ص ص 64_65.

[3]-أعمال الملتقى الوطني حول: "دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية"، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، يومي 30-31 أكتوبر 2018، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، العدد 07، السداسي الأول 2019، ص 272.

25مارس، وقد شهدت الجلسة مجموعة من الكلمات والخطابات الرسمية ومن بين تلك الخطابات التي ألقيت في المؤتمر خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الذي شدد فيه على ضرورة اليقظة لمشاريع الاستعمار المتجددة، داعياً إلى التصفية الكاملة للاحتلال وإزالة القواعد العسكرية الأجنبية لضمان استقلال القار، مؤكداً أن معركة الجزائر هي معركة أفريقيا بأسرها ضد الاستعمار وحلفائه، مما عزز مفهوم "التضامن الفعال" لدعم حركات التحرر في جنوب أفريقيا، كما تضمن المؤتمر جانباً نضالياً مؤثراً من خلال قراءة رسائل القادة المعتقلين في السجون الاستعمارية، وعلى رأسهم "كينياتا"، الذي قال «**إنني سعيد جدا بأن ابعث إليكم تحياتي واطيب تمنياتي بنجاح المؤتمر وأملي عظيم في أن مؤتمر الشعوب الافريقية سيعمل من أجل وحدة شعوبنا وقوتنا، ان هذه الوحدة ستعجل بتحرير شعوبنا في جميع انحاء افريقيا... لقد حان الوقت لكي تقف افريقيا مع باقي الامم وتثبت أن لديها ما تعطيه للعالم، وارجو ان يتحقق السلام والرخاء لشعوبنا، وذلك يمكن تحقيقه اذا اتحدنا جميعا وعملنا من أجل رفع مستوى شعوبنا التي تناضل منذ مئات السنين**»[1]

وكان رئيس الوفد الجزائري في المؤتمر" أحمد بومنجل" قد قدم تقريرا أبرز فيه تطورات الثورة الجزائرية وأعلن أن حكومة فرنسا عرضت الدخول في مفاوضات مع ح ج وقد قبلت ح ج هذا العرض، على أساس إيجاد حل سلمي يحقق الحرية والسيادة للشعب الجزائري وأوضح ان فشل المفاوضات يكمن في مطامع فرنسا في الصحراء الغنية بالبترول، كما طلب من الشعوب الإفريقية مساعدة المفاوضين الجزائريين [2]

-اهداف وقرارات المؤتمر:

_التضامن التام مع ح م ج في قراراها المتعلق بالشروع في مباحثات مع الحكومة الفرنسية

[1]_جريدة المجاهد،" "المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية"، العدد 93، 10أفريل1961، ص 06.

[2]_عيسى ليتيم، الكتلة الآفرو-آسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تاريخ حديث ومعاصر إشراف: أحمد صاري، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر-باتنة، 2005_2006، ص 87.

_طالب الدول الإفريقية بتعزيز ومضاعفة تأييدها السياسي والديبلوماسي والمادي للشعب الجزائري في المرحلة الراهنة ومساندة وجهة نظر ح ج حول الصحراء التي تشكل جزءا لا يتجزأ من الوطن الجزائري

_وأصدر المؤتمر قرار حول الكونغو يستنكر مناورات الامم المتحدة ويطالب بتوحيد الدعوة لاجتماع البرلمان الكونغولي ومعاقبة قتلة لوممبا البطل الافريقي

_ومن القرارات حول الكاميرون يطالب بسحب القوات الفرنسية والانجليزية وإعادة الحريات الديمقراطية والنقابية ويحث على مساندة شعب الكاميرون المكافح في سبيل الوحدة والاستقلال الحقيقيين [1]

5.2- مؤتمر أقطاب افريقيا بالدار البيضاء: عقد مؤتمر أقطاب افريقيا بين 4إلى8جانفي1961 بالمغرب وحضره رؤساء حكومات كل من مصر، غانا، غينيا، مالي، ح م ج ج، وزير خارجية ليبيا، وممثل حكومة سيلان، وغاب عنه رئيس الجمهورية التونسية، وقد بحث المؤتمرون في القضايا الإفريقية، وبالخصوص القضية الجزائرية التي أعلن بشأنها المؤتمر تأييد الشعب الجزائري وحكومته بكل الوسائل وناشد جميع البلدان التي تؤيد كفاح الشعب الجزائري بزيادة دعمها الدبلوماسي والمادي للحكومة م ج ج [2]

أما بشأن المساعدات العسكرية التي أصبحت تتلقاها فرنسا من طرف أصدقائها في الحلف الأطلسي في حربها ضد الجزائر فقد أعقب المؤتمرون عن استنكارهم لهذا التصرف كما دعوا الدول الإفريقية الى ضرورة اتخاذ جميع الخطوات التي من شأنها منع استخدام أراضيها بصفة مباشرة في العمليات الموجهة ضد الجزائر [3]

-أهداف وقرارات المؤتمر:

[1]_جريدة المجاهد، المصدر السابق، ص 06.

[2]_عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص ص 85_86.

[3]_عمارة بن الشايب، القضية الجزائرية من خلال بعض المؤتمرات الافريقية، المغرب العربي المعاصر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الشهيد حمة لخضر2020_2021، ص 62.

_استعرض المؤتمر موقف الأمم المتحدة من القضية الجزائرية، وقال إن الجمعية العامة لأمم المتحدة اعترفت في دورتها الخامسة عشر بحق الشعب الجزائر في الاستقلال وتقرير المصير

_تقديم كل المساعدات السياسية والدبلوماسية للجزائر لأنها تعتبر مساهمة في تحرير افريقية

_كل مساعدة تقدم إلى فرنسا في حربها ضد الجزائر تعتبر عدونا اتجاه افريقية كلها

_يعلن المؤتمر تصميمه لمساندة شعب الجزائر وح م ج بجميع الوسائل

_يدعو جميع الحكومات التي لم تعترف ب ح م ج ج إلى الاعتراف بها [1]

_وحدة الاتجاه والعمل في الميدان الدولي ووحدة التراب وتدعيم السلام العالمي بتطبيق سياسة عدم الانحياز

_تحرير الأقطار الإفريقية التي ما تزال تحت السيطرة الأجنبية ومدها بالتأييد والمساعدة

_تصفية الاستعمار القديم والحديث بجميع أشكاله، وبذل كل الجهود من اجل تخليص القارة الإفريقية من التدخل السياسي والضغط الاقتصادي الأجنبي [2]

3- القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفرو-آسيوية:

1.3- انضمام الدول الإفريقية إلى الكتلة الافرو-آسيوية: لقد كان انضمام الدول الإفريقية إلى الكتلة الأفرو-آسيوية، ووقوفها إلى جانب الثورة الجزائرية، أمراً طبيعياً ومتوقعاً بالنظر إلى الروابط التاريخية العميقة التي تجمعها بالجزائر فالدول الإفريقية والأسيوية تقاسمت مع الجزائر نفس المعاناة تحت وطأة الاستعمار الأوروبي، وتطلعت معها إلى نفس الآفاق المستقبلية القائمة على الحرية والكرامة

لقد أدركت هذه الدول مبكراً أن القضية الجزائرية لم تكن قضية الجزائريين وحدهم، بل قضية كل الشعوب التي عانت من الظلم والغياب الاستعماري[1] وقد تجلى هذا الانضمام

[1] _صلاح دسوقي، مؤتمر الدار البيضاء وقراراته نقطة تحول السياسية العالمية، مجلة سجل الثقافة الرفيعة، العدد50، ارشيف الشارخ للمجلات الادبية والثقافية العربية مصر، فيفري1961، ص ص 12_11.

[2] _جريدة المجاهد، "مؤتمر الدار البيضاء قوة للتضامن العربي الافريقي"، العدد 87، 16جانفي 1961، ص ص 12_11.

والتضامن بوضوح في مؤتمر باندونغ التاريخي[2]،إذ لم يقتصر حضور الجزائر على التمثيل غير المباشر كما حدث مع الوفد المغربي، بل شارك ممثلون عن ج ت و مباشرة في أشغال المؤتمر، واستطاعوا لفت انتباه الدول الإفريقية والأسيوية المستقلة حديثاً إلى ضرورة مساندتهم للثورة الجزائرية[3]وقد توج هذا التضامن بإقرار البيان الختامي للمؤتمر الذي نص على ضرورة الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري في نضاله التحرري، تأكيداً على أن معركة الجزائر هي جزء لا يتجزأ من معركة الشعوب الأفريقية والأسيوية ضد الاستعمار وانها في حاجة أكيدة الى التعاون مع بعضها البعض والعمل من أجل التعايش السلمي [4]والعمل على وضع وسائل تمكن من التعاون الثقافي العالمي بين البلاد الإفريقية والاسيوية [5]

ولم يقتصر دعم القضية الجزائرية على مؤتمر باندونغ فقط، بل امتد إلى كل المؤتمرات التي عقدتها الكتلة الأفرو-آسيوية ويعود الفضل في ذلك إلى النشاط الدبلوماسي المكثف لج ت و من جهة، وإلى الدور الكبير الذي لعبه بعض الزعماء العرب والأفارقة والأسيويين، أمثال: الرئيس المصري جمال عبد الناصر، والرئيس الإندونيسي أحمد سوكارنو، ورئيس الحكومة الكونغولية باتريس لومومبا هذا الأخير صرّح مؤكداً التضامن الأفريقي الكامل مع الجزائر قائلاً: "إن المشكل الجزائري بالنسبة لنا هو مشكل القارة الإفريقية بكاملها، إن إفريقيا لا تحمل أي دخل لعناصر الادارة الاستعمارية وإنما تطالب بحقها في الكرامة والحرية مثل جميع البلدان"[6].

---

[1]-صالح حيمر، المرجع السابق، ص 173.

[2]_جمال قندل، دور الكتلة الأفروآسيوية في دعم وتعزيز القضية الجزائرية 1955_1956، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد04، العدد02، جامعة الشلف جوان2022، ص 108

[3]_نفسه، ص109.

[4]_جريدة المجاهد، المصدر السابق، العدد15، ص 05.

[5]محمد عبد الخالق حسونة، المرجع السابق، ص 229.

[6]-صالح حيمر، المرجع السابق، ص174.

2.3- مؤتمر القاهرة 1957/12/26_ 1958/01/01: جاء مؤتمر التضامن الأفرو-آسيوي بالقاهرة كامتدادٍ لروح باندونغ، هادفاً إلى تحقيق التقارب وتوحيد برامج العمل ووجهات النظر بين الشعوب الآسيوية والأفريقية لمواجهة الاستعمار بكافة أشكاله وقد تميز المؤتمر بانتقاله من الإطار الحكومي الرسمي إلى الإطار الشعبي، حيث جمع مندوبين عن البرلمانات، والأحزاب، والهيئات النقابية والاجتماعية، ليصهر مجهودات هذه القوى في جبهة واحدة تضمن استمرارية النضال المشترك وتؤكد أن وحدة القارتين لم تعد مجرد شعارات، بل مشروعاً عملياً متكاملا،[1] بعد النجاح الذي حققته القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ، وبعد مضي حوالي ثلاث سنوات على ذلك الموعد الهام، تلاقت شعوب آسيا وإفريقيا المستقلة، وغير المستقلة من جديد في القاهرة من 26 ديسمبر 1957 إلى 1 جانفي 1958، فعقدت مؤتمراً ضخماً بقاعة المؤتمرات بجامعة القاهرة ضم 500 مندوباً يمثلون 44 دولة إفريقية وأسيوية، بحضور جبهة التحرير الوطني ممثلة من طرف وفد يرأسه لمين دباغين[2]

وهكذا لأول مرة تقرر شعوب آسيا وافريقيا ان تضحي بأموالها وبدمائها إن لزم الأمر من اجل تخليص فرد في عائلتها من طغيان المستعمرين الأوروبيين، وكانت شعوب آسيا وافريقيا تتبع يوما بعد يوم جهاد الشعب الجزائري، وتعجب بعزيمته وترجو له الفوز والنجاح ولهذا فإنها لم تتردد لحظة واحدة في وضع الشعب الجزائري في طليعة الشعوب التي تكافح وتقاتل في قبرص وعدن، والكاميرون، ومدغشقر، واندونيسيا، وقررت بإجماع الأصوات ان يكون أول عمل تحققه في هذا الميدان هو مساعدة الجزائر، بالمال والأدوية والألبسة وبكل ما يحتاج له شعب يقاوم أعنف وأقوى أنواع الاستعمار

[1] _جريدة المجاهد، المصدر السابق، العدد15، 01جانفي 1958، ص 05.

[2] بشير سعيدوني، القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي بالقاهرة 1957/12/26_1958/01/01، مجلة الدراسات الإفريقية، المجلد03، العدد05، جامعة الجزائر 02، نوفمبر 2016،ص107..

وتقرر ان تجمع هذه المساعدات في جميع الاقطار الافريقية والآسيوية وفي يوم واحد "يوم الجزائر" في 30 مارس 1958في هذا اليوم تتوجه ايدي وانظار ثلثي العالم في كل من آسيا وافريقيا، الى ارض المجاهدين [الجزائر] [1] **(ينظر الملحق09)**

-أهداف وقرارات المؤتمر :

_ التنديد بالحرب الاستعمارية وبأساليب التعذيب المسلطة من طرف القوات الاستعمارية على الشعب الجزائري

_الإفراج عن القادة المسجونين وجميع المواطنين الموقوفين في السجون الفرنسية

_أوصى باستقلال الجزائر وفتح المفاوضات بين ج ت وفرنسا على أساس الاستقلال .

_ طالب شعوب العالم بتنظيم المظاهرات والحملات الصحفية لتعبئة الرأي العام العالمي لاستنكار السياسة الفرنسية، والدفاع عن الجزائر في المنظمات الدولية

_تنظيم أسبوع إفريقي للتضامن مع الشعب الجزائري في 30 مارس 1958

_فضح النظام اللاإنساني الذي يطبقه الاستعمار الفرنسي ضد الجزائريين[2]

3.3- مؤتمر كوناكري 1960م: انعقد هذا المؤتمر في الفترة من 12 إلى 15 أفريل 1960، في كوناكري، عاصمة غينيا، في وقت بلغت فيه فكرة التضامن الافروآسيوي مرحلة متقدمة، خاصة في ظل موجة التحرر التي اجتاحت القارتين، والتي أدت إلى استقلال معظم بلدان القارة الآسيوية، وحصلت العديد من الدول الإفريقية على استقلالها، وهذا ما أعطى دافعاً قوياً لبقية الحركات التحررية، التي مازالت تناضل من أجل الحرية والاستقلال، وحضر هذا المؤتمر 70 وفداً يمثلون شعوب القارتين الإفريقية والأسيوية[3] .

[1] جريدة المجاهد، المصدر السابق، العدد19، 01جانفي 1958، ص08.

[2]. عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص ص 80. 81.

[3]. صالح حيمر، المرجع السابق، ص108.

قد مثل ج ت وفي هذا المؤتمر وفد يرأسه السيد فرانس فانون[1]وقد تم اختياره ليكون نائباً لرئيس المؤتمر الممثل لغينيا وهو البلد المضيف، وهذا يدل على مكانة الثورة الجزائرية في العالم الأفرو-آسيوي، وقد وجه المؤتمر رسالة إلى رؤساء الحكومات الأعضاء في الرابطة الإفريقية الفرنسية، كي يسحبوا قواتهم التي تحارب إلى جانب القوات الفرنسية في الجزائر وبدلاً من ذلك عليهم بتقديم كل الدعم للشعب الجزائري من أجل تحرره واستقلاله وأوصى المؤتمر جميع الحكومات في العالم بالاعتراف [2]

-أهداف وقرارات المؤتمر :

_تقديم كل أشكال الدعم للشعب الجزائري من أجل نيل تحرره واستقلاله الوطني

_التوصية لجميع الحكومات في العالم بضرورة الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة

_استنكار سياسة فرنسا الاستعمارية في الجزائر بشدة، وإدانة الدول التي تدعم هذه السياسة[3]

_اتخاذ قرار تاريخي بتأليف جيش آسيوي إفريقي للمشاركة في تحرير الجزائر ودعم أي أمة إفريقية أو آسيوية تناضل من أجل التحرر

_نقل القضية الجزائرية من إطارها الإقليمي إلى إطار قاري (آسيوي-إفريقي)

---

[1]. **فرانس فانون:** من مواليد 1925 وهو طبيب نفساني، ولد في "فور دي فرانس" عاصمة المارتينيك الفرنسية "من أقاليم ما وراء البحار الفرنسية في الكاريبي" حيث ظل أبناء الأفارقة العبيد الذين تم جلبهم للجزيرة منذ قرون يعانون الاضطهاد، فكان التمييز العنصري واضحاً، وعليه قامت العديد من الثورات ضد هذه الوضعية في المارتينيك، للحد من هذه التصرفات عمل في الصحافة ضمن هيئة تحرير "المجاهد" فاعتبر نفسه مناضلاً جزائرياً حتى أن أول اتصال له بإفريقيا السوداء كان في نطاق الثورة الجزائرية، حينما شارك نهاية 1958م كعضو ضمن الوفد الجزائري المشارك في المؤتمر الإفريقي، المنعقد بالعاصمة غانا، فكان ثورياً ملتزماً ومثقفاً حارب في الصفوف الأمامية لمناهضة الاستعمار الذي اختطفه من إفريقيا ليعود لأم إفريقيا مدافعاً عنها... **للمزيد ينظر:** محمد الميلي، فرانز فانون والثورة الجزائرية، د ط، منشورات وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص ص 10-26 .

[2]. ريمة دريدي، القضية الجزائرية في المؤتمرات الافروآسيوية 1954-1962، مجلة تاريخ المغرب العربي، المجلد 09، العدد 02، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، 2023، ص ص 76-77.

[3]. عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 85.

_ الضغط الدبلوماسي أي محاصرة فرنسا دولياً عبر دفع 22 دولة (شاركت في اتخاذ هذه القرارات) لتبني الموقف الجزائري

_محاولة إيجاد قوة عسكرية مشتركة تكسر العزلة عن الثورة الجزائرية وتدعم حركات التحرر

_اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإفريقية وتتواجد فيه إذاعة الجزائر الحرة المكافحة[1]

4.3- مكتسبات الثورة الجزائرية من دعم الكتلة الافرو-آسيوية: شكلت الكتلة الافروآسيوية مجالاً حيوياً واستراتيجياً بالنسبة للثورة الجزائرية، لذلك كان التركيز عليها كبيراً، بعد المحورين العربي والإسلامي، من طرف الفريق الدبلوماسي الثوري، الذي اضطلع بمهمة نقل حقيقة الوضع في الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي، خاصة بعد تفجير الثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954[2]

لقد جاءت الأسس النظرية لهذا التوجه الدبلوماسي واضحة في بيان أول نوفمبر 1954، الذي حدد المرامي الخارجية للثورة في تدويل القضية الجزائرية، وتحقيق وحدة شمال افريقيا في إطارها الطبيعي العربي والإسلامي مع التأكيد على الانفتاح نحو كل الشعوب المساندة لحركات التحرير في إطار ميثاق الأمم المتحدة، وجعل القضية الجزائرية حقيقة واضحة لدى كل دول العالم وشعوبها[3]

فمن هذه الأسس تمكنت دبلوماسية الثورة الجزائرية من إقناع شعوب وأعضاء الكتلة الافروآسيوية بالتعاون معها ما دفعهم إلى التطلع نحوه او النظر في قضيتها العادلة، وما عزز هذا الاقتناع هو وحدة الألم والمصير المشترك فقد نجحت الثورة في تسويق قضيتها ليس كنزاع محلي، بل كجزء من الثورة العالمية ضد "الظلم والطغيان" و"الاستعمار الأوروبي" الذي عانت منه شعوب القارة الافروآسيوية، هذا الشعور المشترك بالاضطهاد حوّل التعاطف

[1]. نجاح سلطان، المرجع السابق، ص 82.

[2]. جمال قندل، دور الكتلة ....، المرجع السابق 105.

[3]. يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والمغرب، د ط، ج 2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص ص 394-395.

الوجداني إلى تنسيق سياسي وعسكري، برز بوضوح في اعتبار أن انتصار الجزائر هو انتصار لكرامتها الشخصية واستكمال لاستقلالها المنقوص [1].

وانطلاقاً من هذه المعاناة شكل مؤتمر باندونغ 1955 المنعطف الحاسم لتدويل القضية الجزائرية، حيث مثل أول مشاركة جزائرية رسمية في محفل دولي كبير وقد أظهر المؤتمر تضامناً واسعاً من دول آسيا وإفريقيا مع الثورة الجزائرية، مما ساهم في كسر العزلة الدبلوماسية عن الثوار الجزائريين[2].

بهذه النتيجة تكون جبهة التحرير الوطني قد كسبت أول معركة لها على الصعيد الدبلوماسي بعد تلك التي كسبتها على مستوى الدول العربية التي احتضنت الثورة الجزائرية دون قيد أو شرط، وهكذا تكون قد حققت هدفاً من أهدافها الكبرى على المستوى الخارجي والذي كانت قد رسمته في بداية الثورة والمتمثل في تدويل القضية الجزائرية ومعالجتها، إلى جانب نجاح آخر حققه وهو اعتراف المشاركين بها كممثل وحيد وشرعي للشعب الجزائري بدون منازع، وكان لهذا الاعتراف صدى كبيراً ودعماً قوياً للثورة الجزائرية في الداخل والخارج[3]،وجعل القضية الجزائرية محل اهتمام الرأي العالمي، وكسب عدة جولات في المجال الدبلوماسي[4] فقد أشارت لائحة المؤتمر أنها تلتزم بتقديم مساعدات محسوسة للثورة، من أجل سد الطريق أمام مفعول الدبلوماسية الديغولية، والاعتراف بالاستقلال الكامل للجزائر دون قيد أو شرط[5]. وهكذا مثلت الكتلة الافروآسيوية سنداً استراتيجياً حول القضية الجزائرية من نزاع محلي إلى قضية عالمية، وأسهمت في عزل فرنسا دبلوماسياً، وفرض الاعتراف بحق الشعب

[1]. صالح حيمر، المرجع السابق، ص 173.

[2]. جريدة المجاهد، المصدر السابق، العدد 15، ص 06.

[3]. أحمد سعيد، الذكرى خمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي، مجلة المصادر، المجلد 07، العدد 12، جامعة الجزائر، ماي 2005، ص 146.

[4]. عطاء الله فشار، المرجع السابق، ص 80.

[5]. نجاح سلطان، المرجع السابق، ص 77.

الجزائري في تقرير مصيره، ليُعد هذا الدعم أحد الركائز الأساسية التي مهدت لاستقلال الجزائر عام1962[1] .

لعبت المؤتمرات الإفريقية دوراً محورياً في تدويل القضية الجزائرية وتحويلها من نضال محلي إلى قضية قارية تخص كل الشعوب المستعمرة، فقد مثلت مؤتمرات المغرب الكبير خطوة أولى نحو التنسيق المغاربي، بينما جاءت مؤتمرات الدول الإفريقية المستقلة لتؤكد التضامن الإفريقي المطلق مع الجزائر، كما أثبتت المؤتمرات الأفروآسيوية أن التضامن بين دول الجنوب قادر على كسر العزلة الدبلوماسية التي فرضتها فرنسا،ومن أهم المكتسبات التي حققتها الثورة الجزائرية من هذه المؤتمرات: الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة، رفع التمثيل الدبلوماسي، وفضح جرائم الاستعمار أمام الرأي العام العالمي، وهكذا كانت هذه المؤتمرات بمثابة دعم سياسي ومعنوي أسهم في انتصار الثورة واستقلال الجزائر سنة 1962.

[1]. عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 76.

خاتمة

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت "**جُهود ومساهمات الدول والمنظمات الإفريقية في دعم الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962م**"، يمكننا استخلاص مجموعة من النتائج التاريخية التي تؤكد محورية الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962) في القارة الإفريقية، وتتلخص في النقاط الآتية:

•أثبتت أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية" أن الصراع السياسي كان "ضارة نافعة"، حيث عجلت بظهور تيار ثوري آمن بالكفاح المسلح، مما أدى لنشأة الدبلوماسية الجزائرية كضرورة لمواكبة العمل العسكري.

•صياغة "بيان أول نوفمبر" كوثيقة مرجعية وحدت الشعب الجزائري، ثم مؤتمر الصومام، شكلا الركيزة التي وضعت الأسس الإستراتيجية للثورة، وتم تغليب المصلحة الوطنية على الصراعات الحزبية تحت لواء جبهة التحرير الوطني.

•إن ثورة نوفمبر لم تكن مجرد رد فعل عسكري، بل كانت مشروعاً وطنياً متكاملاً استطاع في مرحلته التمهيدية أن يمتص أزمات الداخل، ويواجه آلة القمع الفرنسية، ويفرض وجوده على الخارطة السياسية الدولية كقوة لا يمكن تجاهلها.

•نجحت الثورة في وقت قياسي في تأسيس "الحكومة الجزائرية المؤقتة"، مما أعطى القضية صبغة قانونية ودبلوماسية عالمية، ونقل الملف من "شأن داخلي فرنسي" إلى أروقة المحافل الدولية ككيان سياسي معترف به.

•أحدثت الثورة هزة في المحيط الإقليمي، مما أكد أن القضية الجزائرية هي قلب قضايا التحرر العربي والمغاربي، ووجد المجتمع الجزائري في الثورة صدى لطموحاته، مما عزز التمثيل الدبلوماسي في الدول العربية (مثل مصر، تونس، والمغرب).

•كسبت الثورة تعاطف المعسكرين (الشرقي والغربي بنسب متفاوتة)، مما وضع الاستعمار الفرنسي في عزلة دولية متزايدة منذ الشهور الأولى؛ فهي لم تكن مجرد رد فعل عسكري، بل مشروعاً وطنياً استطاع فرض وجوده على الخارطة السياسية الدولية كقوة لا يمكن تجاهلها.

•إن القادة الأفارقة (خاصة رواد الحركة التحررية مثل جمال عبد الناصر، الحبيب بورقيبة، محمد الخامس، كوامي نكروما...،) أدركوا أن استقلال الجزائر هو مفتاح لتحرر القارة بأكملها من الهيمنة الاستعمارية، وليس مجرد قضية محلية فقد امتلكوا وعياً سياسياً ناضجاً مكنهم من منع فرنسا عن عرقلة الدبلوماسية الجزائرية

•لعبت المحافل الدولية، لاسيما مؤتمر باندونغ (1955)، دوراً حاسماً في تدويل القضية الجزائرية، حيث شكلت الدول الأفرو–آسيوية جبهة دبلوماسية ضاغطة، مما نقل الثورة من ميدان المعارك العسكرية إلى أروقة المحافل الكبرى.

•ساهمت حركة عدم الانحياز ومنظمة التضامن الأفرو–آسيوي في انتزاع الاعتراف بشرعية جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة، واعتبار تصفية الاستعمار شرطاً أساسياً للوحدة الدولية.

•استطاعت الثورة من خلال هيئة الأمم المتحدة أن تكسب معركة الرأي العام العالمي، وتفضح أساليب القمع والترهيب الاستعمارية، مستندة إلى مبادئ حقوق الإنسان والمواثيق الدولية.

•إن نجاح الثورة الجزائرية وانتصارها لم يكن انتصاراً للجزائر وحدها، بل كان انتصاراً للإرادة الأفريقية الصلبة، وتكريساً لنهج التحرر الذي أخرج القارة من دياجير الاستعمار إلى فضاء الحرية والسيادة.

توصي هذه الدراسة بضرورة تعميق البحث في الدور الذي لعبته كل دولة أفريقية على حِدى في دعم الثورة، لتوثيق هذا التلاحم التاريخي الفريد.

الملاحق

<u>الملحق رقم 01:</u> القادة الستة التاريخيون المسؤولون عن تفجير الثورة وهم: الواقفون من اليمين إلى اليسار: (محمد بوضياف، مراد ديدوش، مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط)، الجالسان من اليمين إلى اليسار: (محمد العربي بن مهيدي، بلقاسم كريم)[1]

[1] _محمد زروال: إشكالية القيادة في الثورة التحريرية الولاية الأولى نموذجا، ط2،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 87.

الملحق رقم 02: المجموعة ال 22 التاريخية[1]

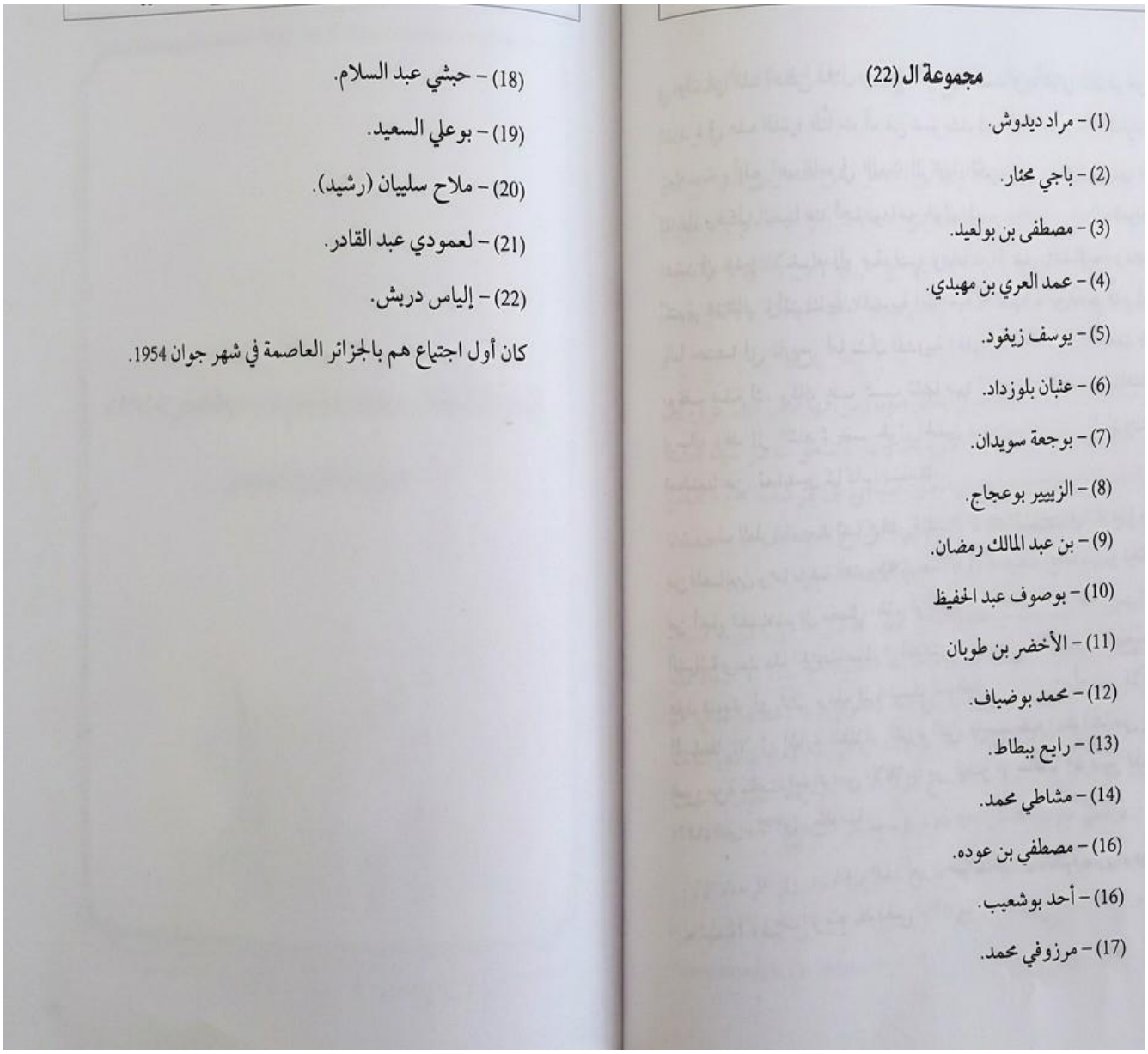

مجموعة ال (22)

(1) – مراد ديدوش.

(2) – باجي مختار.

(3) – مصطفى بن بولعيد.

(4) – عمد العربي بن مهيدي.

(5) – يوسف زيغود.

(6) – عثمان بلوزداد.

(7) – بوجعة سويدان.

(8) – الزبير بوعجاج.

(9) – بن عبد المالك رمضان.

(10) – بوصوف عبد الحفيظ

(11) – الأخضر بن طوبان

(12) – محمد بوضياف.

(13) – رابح بيطاط.

(14) – مشاطي محمد.

(16) – مصطفى بن عوده.

(16) – أحد بوشعيب.

(17) – مرزوقي محمد.

(18) – حبشي عبد السلام.

(19) – بوعلي السعيد.

(20) – ملاح سليمان (رشيد).

(21) – لعمودي عبد القادر.

(22) – إلياس دريش.

كان أول اجتماع هم بالجزائر العاصمة في شهر جوان 1954.

[1] عمار ملاح (الرائد)، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954،د ط، دار الهدى، الجزائر، 2012،ص ص 62_63.

الملحق رقم 03: _بيان اول نوفمبر 1954[1]

بيان أوّل نوفمبر

أيها الشعب الجزائري

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية

أنتم الّذين ستصدرون الحكم بشأننا ونعني الشعب بصفة عامّة و المناضلين بصفة خاصّة إنّنا نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا البيان هو أن نوضّح لكم الأسباب العميقة الّتي دفعتنا إلى النّشاط وأن نوضّح لكم مشروعنا ورؤيانا وهدفنا الّذي يرمي إلى استقلال بلادنا في إطار مغربي وغرضنا كذلك هو أن نزيل الالتباس الّذي قد توقعكم فيه الأمبريالية وعملاؤها من الإداريّين وغيرهم من السيّاسيين الانتهازيين.

إنّنا نعتبر قبل كلّ شيء أنّ الحركة الوطنية بعد سنوات طوال من الكفاح قد وصلت إلى مرحلة الإنجاز والتحقيق النهائية إنّ هدف كلّ حركة ثورية هو توفير جميع الظروف للقيام بالعمل الّذي يؤدّي إلى الحريّة وإنّنا نعتقد أنّ الشعب في أعماقه يقف وراء المطالبة بالاستقلال وأنّ الظروف الخارجية مواتية لإيجاد حلّ للمشاكل العربية الإسلامية وما وقع في المغرب وتونس أخيرا يعبّر بقوّة عن ذلك ويؤثّر بعمق في مسيرة الكفاح التحرّري في شمال إفريقيا وإنّنا نؤكّد على أنّنا كنّا من الروّاد في المطالبة بتوحيد العمل الّذي لم يتحقّق - للأسف- بين الأقطار الثلاثة.

اليوم لقد اندفعت كلّ من تونس والمغرب في هذا الاتجاه وبقينا نحن في المؤخرة كأنّما تجاوزتنا الأحداث فحركتنا الوطنية مكبّلة بسنوات من الجمود قد فقدت وعيها وتخلّى عنها الرأي العام فهي تتفكّك بالتدريج تحت ابتهاج الاستعمار الّذي أصبح يعتقد أنّه انتصر على الطليعة الثورية الجزائرية. نحن في خطر؟

أمام هذا الوضع الّذي ينبئ بالويل فإنّ مجموعة من المناضلين الشباب الواعين بمسؤوليتهم و معهم الأغلبية من العناصر النزيهة الشجاعة قد رأت أنّ الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الّذي وضعته فيه الصراعات الأنانية وللدفاع عن إخواننا في المغرب وتونس إلى الكفاح الثوري الحقيقي.

101

[1] بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثور الجزائرية 1954_1962،د ط، ديوان المطبوعات الجامعية 2018،ص ص 101_103.

الملحق رقم 03: _بيان اول نوفمبر 1954[1]

إنّنا نؤكّد أنّنا لسنا مع التيّارين المتنازعين على السلطة في الحركة الوطنية وإنّنا نضع المصلحة الوطنية فوق جميع الاعتبارات الخسيسة وامتثالا للمبادئ الثورية فإنّ نشاطنا موجّه كلّية ضدّ الاستعمار وهو عدوّنا العنيد الّذي يرفض دائما أن يمنح أيّ شبر من الحريّة بطرق سلمية.

هذه هي الأسباب الأساسية الّتي جعلت حركتنا الانتعاشية تتقدّم أمامكم باسم:

جبهة التحرير الوطني

وهي بهذا تبتعد عن جميع الملابسات وتعطي الفرصة لجميع الوطنيين الجزائريين من جميع الطبقات ومن جميع الأحزاب أن ينظمّوا إلى الكفاح التحرّري بدون قيد ولا شرط.

للتوضيح أكثر فإنّنا تقدّم لكم الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي:

هدفنا هو الاستقلال الوطني:

1 باسترجاع الدولة الجزائرية سيادتها الديمقراطية والاجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية

2 احترام جميع الحريات الأساسية بدون تمييز عرقي أو عقائدي.

أهدافنا الداخلية:

1 التطهير السياسي بوضع الحركة الوطنية الثورية في مسلكها الحقيقي وبالقضاء على جميع مخلّفات الفساد وسياسة التقارب مع الاستعمار وهي سبب تخلّفنا الحالي.

2 جمع و تنظيم جميع الطاقات الحيّة من الشعب الجزائري للقضاء على النظام الاستعماري.

أهدافنا الخارجية:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطاره العربي الإسلامي الطبيعي.
- في إطار ميثاق الأمم المتحدة التعبير عن تعاطفنا مع جميع الأمم الّتي تساند كفاحنا التحرّري.

- **وسائل الكفاح:**

طبقا للمبادئ الثورية ونظرا للظروف الداخلية والخارجية مواصلة الكفاح بجميع الوسائل حتّى تحقيق هدفنا.

102

[1] بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثور الجزائرية 1954_1962،د ط، ديوان المطبوعات الجامعية 2018،ص ص 101_103.

الملحق رقم 03: _بيان اول نوفمبر 1954[1]

وللوصول إلى هذه الغاية فإنّ جبهة التحرير الوطني ستقوم بمهمّتين أساسيتين في نفس الوقت: نشاط مكثّف في الميدان السياسي في الداخل وفي الخارج جعل القضية الجزائرية حقيقة ملموسة في العالم كلّه بمساعدة حلفائنا الطبيعيين.

إنّها مهمّة ثقيلة تتطلّب تجنيد جميع الطاقات في البلاد. سيكون الكفاح طويلا ولكن النتيجة محقّقة.

وفي الأخير ولتفادي التأويلات المغرضة ولبرهن على رغبتنا في السلم وفي تجنب مزيد من الخسارات البشرية فإنّنا نقدّم قاعدة مشرّفة للتفاوض مع السلطات الفرنسية إذا كانت نيّتها سليمة وتعترف بصفة نهائية للشعوب بحقّها في تقرير مصيرها بنفسها:

1 الاعتراف بالأمّة الجزائرية في تصريح رسمي يلغي جميع التدابير الّتي جعلت الجزائر أرضا فرنسية متناسية التاريخ والجغرافيا واللّغة والدّين وتقاليد الشعب الجزائري.

2 فتح مفاوضات مع ممثّلي الشعب الجزائري الحقيقيين.

3 إحداث جوّ من الثّقة بإطلاق سراح جميع المسجونين السياسيين وبإلغاء جميع التدابير الإستثنائية وبوقف جميع المتابعات القضائية.

و في المقابل:

1 فإنّ المصالح الفرنسية الثقافية والاقتصادية المكتسبة بصفة نزيهة تكون مضمونة مع احترام الأشخاص والعائلات.

2 جميع الفرنسيين الّذين يرغبون في البقاء في الجزائر يكون لهم الخيار بين المحافظة على جنسيتهم الأصليّة ويصبحون أجانب وبين الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يتمتّعون بجميع الحقوق والواجبات.

3 العلاقات بين الجزائر وفرنسا ستحدّد في اتفاق بين الطرفين على أساس المساواة و الاحترام.

أيّها الجزائريّ

إنّنا ندعوك إلى اعتبار ميثاقنا هذا. واجبك أن تنظمّ إليه لإنقاذ بلادنا واسترجاع حريّته. إنّ جبهة التحرير الوطني هي جبهتك وانتصارها هو انتصارك.

أمّا نحن فإنّنا مصمّمون على مواصلة الكفاح ولنا اليقين بأنّك تبغض الاستعمار وإنّنا نضحّي بأنفسنا في سبيل الوطن.

الجزائر في فاتح نوفمبر 1954

الأمانة الوطنية

103

[1] بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثور الجزائرية 1954_1962،د ط، ديوان المطبوعات الجامعية 2018،ص ص 101_103.

الملحق رقم 04[1]: تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية

الثورة في الثغب وللثغب

المجاهد

اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري

الجمعة
١٩ سبتمبر
١٩٥٨
٢٠ فرنكا
طبعة خاصة

ميلاد اول حكومة حرة للجمهورية الجزائرية

يعلن عنه داخل الجزائر وفي عواصم الاقطار العربية

ست حكومات تعترف منذ الساعات الاولى (الجمهورية التونسية، الجمهورية العربية المتحدة، باكستان، ليبيا، العراق، اليمن)

بسم الله الرحمن الرحيم

جبهة التحرير الوطني
الجزائري

جيش التحرير الوطني
الجزائري

باسم الشعب الجزائري .

نظرا للسلطات التي خولها المجلس الوطني للثورة الجزائرية الى لجنة التنسيق والتنفيذ (لائحة ٢٨ اوت ١٩٥٢) فان لجنة التنسيق والتنفيذ قد قررت تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وقد حددت تشكيلها كما يلي :

رئيس الحكومة :	فرحات عباس
نائب رئيس ووزير القوات المسلحة :	كريم بلقاسم
نائب رئيس :	محمد بن بلة
وزراء دولة :	حسين آيت احمد ـ رابح بطاط محمد بوضياف ـ محمد خيضر
وزير الشؤون الخارجية :	محمد الامين دباغين
وزير السلاح والتموين :	محمود الشريف
وزير الداخلية :	الاخضر بن طبال
وزير الاتصالات العامة والمخابرات :	عبد الحفيظ بوالصوف
وزير شؤون المغرب العربي :	عبد الحميد مهري
وزير الشؤون الاقتصادية والمالية :	احمد فرنسيس
وزير الاخبار :	محمد يزيد
وزير الشؤون الاجتماعية :	ابن يوسف بن خدة
وزير الشؤون الثقافية :	احمد توفيق المدني
كتاب الدولة :	الامين خان ـ عمر الصديق مصطفى اسطنبولي

ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مسؤولة امام المجلس الوطني للثورة الجزائرية . وهي تباشر مسؤولياتها ابتداء من هذا اليوم الجمعة ٤ ربيع الاول ١٣٧٨ هـ. الموافق ليوم ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م. على الساعة الواحدة بعد الزوال بتوقيت الجزائر .

١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م.

[1] جريدة المجاهد، العدد19،01سبتمبر1958،ص 02.

الملحق رقم 05[1]: الاتحاد السوفياتي

الرئيس خروتشيف
يهنئ الرئيس فرحات عباس
بحلول السنة الهجرية

وجه الرئيس خروتشيف رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي برقية الى الرئيس فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بمناسبة راس السنة الهجرية جاء فيها :

« باسم الحكومة السوفياتية وباسم الشعب السوفياتي وباسمي الخاص اوجه لكم يا سيدي الرئيس والى كافة الشعب الجزائري باصدق تهانينا واطيب تمنياتنا بمناسبة راس السنة الجديدة

ان السوفياتيين يكبرون استبسال الشعب الجزائري الذي يقوم منذ ما يزيد عن الست سنين بكفاح من اجل تحريره القومي ويؤازرون بكل قواهم هذا الكفاح العادل

ان الشعب الجزائري البطولي الذي يذود عن الحرية والاستقلال ووحدة وطنه قد احرز على عطف كل الشعوب التقدمية

وان هذا الشعب يساهم بكفاحه في قضية تحرير القارة الافريقية برمتها من براثن الاستعمار وان عزمه الراسخ على الفوز بحقه الشرعي في تقرير المصير وانشاء دولة جزائرية مستقلة هو الضمان لنجاح القضية العادلة التي استشهد من اجلها الاف عديدة من الوطنيين الجزائريين ولاقرار السلم بكامل تراب الجزائر تلك السلم التي تهفو اليها القلوب من زمان

[1] جريدة المجاهد:العدد98، 19سبتمبر1967،ص 01.

الملحق رقم06[1]: مؤتمر باندونغ 1955

١/٣/٥٨ القضية الجزائرية امام سياسة المعسكرات الدولية — الجماهير — صفحة ٥

[٢] الكتلة الافريقية الاسيوية

من هيئة الامم الى باندونغ

ليست هناك كتلة افريقية آسيوية بالمعنى الصحيح لكلمة (الكتلة) - وانما توجدمجموعة تكونت من بلدان افريقية واخرى آسيوية ، تقاربت من بعضها ، وتباحثت في بعض مشاكلها المشتركة ، ونظرت في امكانية الدفاع المشترك عن مصالح الجميع .

ولعل كلمة (مؤتمر) ادق على الحقيقة من (الكتلة) ، الا ان ذلك لا يمنعنا من ان نجاري الاستعمال المعهود ونستمر في اطلاق كلمة الكتلة مع مراعاة الملاحظات السابقة .

يعد هذه الكتلة تتكون داخل هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٥ ذلك ان الدول الافريقية الاسيوية الاعضاء في المنظمة الاممية شعرت بالحاجة الى الاتحاد لتنسيق جهدا للمعركة التي كانت فيها امام مجموعة دول امريكا اللاتينية والكتلة الغربية وراحت تلك الدول الافريقية الاسيوية تحاول ان تتخذ في مداولات هيئة الامم مواقف مشتركة من بعض المسائل التي تهم العالم الافريقي الاسيوي بصفة خاص .

ثم ما الفائدة من هذا التجمع الذي تكون كتلة على حدة وينعقد ويتباحث ويتأكد الى ان توج بمؤتمر باندونغ في افريل ١٩٥٥ الذي كان بمثابة التاريخ الرسمي لميلاد الكتلة الافريقية الاسيوية

وتملك هذه الكتلة ٢٩ صوتا في هيئة الامم المتحدة ، وهي بذلك قد استطاعت ان تفقي كل توصية لا تقبلها ، لان القانون الداخل لهيئة الامم ، ينص على ان كل توصية عامة لا تعتبر نافذة الا اذا حازت عليها اغلبية الثلثين ، وفي مقابل ذلك نجد ان الكتلة الغربية ، بدورها تتمتع بنفس الموقف ، لانها تملك بالاضافة الى دول امريكا اللاتينية - اربعين صوتا وهذا ما يفسر عجز هيئة الامم في اغلب الاحيان ، عن اتخاذ توصيات حازمة ، وجلها دائما الى توصيات عامة بشأن المسائل الاستعمارية ، وخصوصا بشأن قضية الجزائر ، لان كلا من المعسكرين : الاستعماري والمناهض للاستعمار لا يملك اغلبية الثلثين) ويتركب المعسكر المناهض للاستعمار داخل هيئة الامم من ٢٩ دولة افريقية آسيوية و ١١ دولة شيوعية)

اتجاهات مختلفة ...

والدول الافريقية الآسيوية الايجابي) او (الحياد الحديث) لم تقم كامل دول الكتلة التي يقيت موزعة بين مطالب وعروض الكتلتين الشرقية والغربية .

لكن هل تعتبر الصين عضوا في الكتلة الافريقية الاسيوية او داخلة ضمن المعسكر السوفياتي ؟

وليست الصين هي وجدها الوزعة بين وجودها الطبيعي ضمن المنطقة الافريقية الاسيوية وبين تحالفها المذهبي او العسكري او الاقتصادي مع مجموعة اخرى من الدول خارجة عن الكتلة الافريقية الاسيوية

ومن هنا تتشتل هذه الكتلة على دول شيوعية بحتة ، مثل الصين ومنغوليا الخارجية وشمال الفتنام ، وعلى دول مؤيدة للغرب مثل تركيا والفلبين والباكستان وليبيريا .

وهناك دول اخرى مثل الهند واندونيسيا وسيلان ومصر تريد ان تتخذ موقفا حياديا ، وان تضع سياسة خاصة بالكتلة الافريقية الاسيوية ، وهي مهمة شاقة ، لان نظريات (الحياد الايجابي) او (الحياد الحديث) لم تقم كامل دول الكتلة التي يقيت موزعة بين مطالب وعروض الكتلتين الشرقية والغربية .

وهذا ما يفسر وجود احلاف عديدة واتفاقيات مختلفة سواء داخل هذه الكتلة او بين بعض الدول الافريقية ودول اجنبية عن الكتلة .

فهناك حلف بغداد (الذي يضم ايران والعراق وباكستان وتركيا) .

وهناك حلف الاطلسي الذي تشارك فيه تركيا - وهناك الوحدةالعربية ، ومنظمة اوطان جنوب شرقي آسيا ، والكمنولث البريطاني ، وحلف كولمبو الخ...

هذا وهناك مشاكل اخرى خاصة تكون عناصر تفريق بين بعض دول الكتلة الافريقية الاسيوية مثل قضية كشمير بين الهند وباكستان مثلا .

واذن فليس هناك تناسق تام بين دول هذه الكتلة التي لا توحد على راسها دولة تتزعمها ويعترف بها الجميع .

... ورابطة قوية

لكن ماهي العلاقة - والحالة هذه - التي تربط بين هذه الدول ؟

هناك اولا الرابطة الجغرافية كما يدل على ذلك اسم الكتلة نفسها . ثم جاءت ظروف تاريخية معينة شاءت ان تكون هذه الجهة من العالم ضحية الاستعمار الغربي ولهذا اورثت كل بلدان الكتلة الافريقية الاسيوية بعضا قويا للاستعمار مهما كان شكله

واذن فمهما فرقت بينها المصالح الاحلاف ، فانها تشترك جميعا في مناهضة الاستعمار ولهذا تعتبر محاربة الاستعمار هي الرابطة القوية التي تجمع بين دول هذه الكتلة كما نص على ذلك ميثاق باندونغ التاريخي .

وعززبعض هذه الدول للاستعمار الغربي القائم على القوة المادية ، ان شعوب آسيا تؤمن بمثل الفكرية العليا وتقدمها على القوة المادية ، وليست في ذلك اذني غرابة ، فاسيا هي مهد الاديان والنبوات والحضارات القديمة . ومن هنا لا يستطيع الاستعمار ان يجد من يبرره ويؤيده في هذه الاوطان ، لان طبيعته قائمة على الجور الاجتماعي السياسي وعلى محو كرامة الانسان بالقوة والعنف .

... ونتائجه في الميدان العالمي

نعم ، اننا لا ندعي بان شعوب آسيا وافريقيا قد بذلت للجزائر اعانة مساوية للاعانة التي تلقتها فرنسا من حلفائها ، لان اغلب هذه البلدان قد تحرر حديثا ، وهي لا تزال تعاني مشاكل وصعوبات اقتصادية كثيرة . ولكن موقف هذه الشعوب يمثل عاملا ذا اهمية عاصمة ، يقرا لها حسابها كل من الكتلتين الغربية والشرقية على السواء .

لهذه الشعوب التي تمثل اكثر من نصف سكان العالم

الجماهير الانڤوتيسية تنادي بتحرير الجزائر عندما كان قادة الشعوب الافريقية الاسيوية مجتمعين في مؤتمر باندونغ

مغزى التضامن مع الجزائر ...

وفي هذا النطاق - تطلق مناهضة الاستعمار - يجب ان نقدر موقف الكتلة الافريقية الاسيوية تجاه قضية الجزائر . فقد اجمعت دول هذه الكتلة على ادانة فرنسا والمطالبة باستقلال الجزائر التام

وهذا الموقف الصريح الصارم لا يستند الى اي مصلحة خاصة ولا الى اي اعتبار استراتيجي او اقتصادي او مذهبي او غيره . وانما يستند فقط على روح انسانية عالية ، خالية من كل غرض مصلحي . ولهذا يعتبر هذا التضامن الافريقي الاسيوي مع الجزائر ، مثالا رائعا نبيلا للتضامن بين الشعوب .

ذلك ان الشكل المربع الذي اتخذته حرب الابادة الفرنسية وتصميم الشعب الجزائري على الكفاح حتى النصر ، واعانة الدول الاستعمارية لفرنسا ان كل ذلك قد احدث رد فعل عميق عند الشعوب الافريقية الاسيوية .

ثم ان قرب الجزائر - جغرافيا من فرنسا ، واهمية السكان الفرنسيين بها ، والمحاولات التي يذلها الاستعمار الفرنسي لمحو الشخصية الجزائرية ، قد جعلت الجزائر تجسم الاستعمار في ابشع صوره واكثرها مطابقة لواقع الاستعمار في آن واحد .

وبصيارة اخرى فالجزائر تمثل التجربة الاستعمارية اصدق تمثيل ، ولهذا فتحررها من الاحتلال الاجنبي ، سيكون تاريخا فاصلا مشهودا في حركة تقدم الشعوب المضطهدة وزحفها نحو الحرية .

وقد فهمت الشعوب الافريقية الاسيوية فهما جيدا هذا المعنى الذي يحمله كفاح الشعب الجزائري ، ولذلك ايدته تاييدا معنويا مطلقا ، واظهرت نحوه اهتماما قويا ادهش الملاحظين المطلعين على التفاصيل العالمية .

تملك زيادة على ذلك ثروات طبيعية وموارد خام اولية هامة مثل البترول والكوبالت والفانادز وغيرها .

وان هذا الموقف الافريقي الاسيوي ، من قضية الجزائر ، يؤثر تاثيرا قويا على الرأي العام العالمي ، وعلى موقف الكتلتين ومن ناحية اخرى يحمل هذا الموقف بالنسبة للشعب الجزائري ، دلالة خاصة ، لانه يمثل التفاف الغلب سكان العالم حول الشعب الجزائري ، في نفس الوقت الذي يخلق فيه العالم عن فرنسا ، وتنشد فيه عزلتها يوما فيوما .

ويجب ان لا ننسى عاملا آخر من عوامل هذا التاييد الافريقي الاسيوي لقضية الجزائر وهو وجود جميع البلدان العربية ، واغلب البلدان الاسلامية داخل هذه الكتلة .

وهكذا برهنت حرب الجزائر مرة اخرى على ان تضامن العرب والمسلمين لا يزال قوة فعالة تتحطم اكثر الدسائس والمناهير والاحلاف .

[1] جريدة المجاهد: العدد19، 01مارس1958،ص 05.

الملحق رقم07[1]: خط موريس والألغام المستخدمة فيه

[1] خضراء نوظاري، دور المسؤول العسكري خلال الثورة التحريرية1954_1962،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم التاريخ، جامعة ابن خلدون تيارت،2024_2025 ،ص 104.

الملحق رقم 08[1]: مؤتمر طنجة

افتتاحية

مؤتمر طنجة: مرحلة حاسمة

كان لمؤتمر طنجة من الاهمية ما يسمح لنا بتقدير مدى تاثيرها الحاسم على سير قرينا الاستقلالية في الميدان السياسي والديبلوماسي ، وكذلك فيما يخص مكانة جبهة التحرير الوطني في الميدان العالمي .

لقد كان يكفي ان تكافح الجزائر ما يقرب من اربع سنوات لكي تحتل مكانتها في صفوف الدول ، وان كل اعتزازنا وفخرنا يهدء النتائج العظيمة انما نحن مدينون فيه لالاف الجزائريين الذين وقعوا في ميدان الشرف . ان الملاحظ المحايد يستطيع ان يتساءل لماذا كان لمؤتمر طنجة كل هذا الصدى ، ولماذا قر الدول هزا وادخل عليها موجة من الاضطراب ؟

الجواب هو ان المؤتمر كان يعبر اولا عن شيء جديد ، وهو ان ٢٠ مليونا من ابناء المغرب ـ بعد مرحلة طويلة شاقة من التاريخ ـ قد عادوا الى المنبع الاصلي وقرروا ان ، ينهضوا في السراء والضراء ، من جديد .

ان مؤتمر طنجة قد قضى على الخطط العلمية التي سطرها الخبراء الفرنسيون لتحطيم ، العربي ، في المغرب . فاصبح واجبا عليهم ان يغيروا خططهم راسا على عقب لانهم سيجدون امامهم الان ، العربي ، قويا كامل الاستعداد للكفاح ضد شره اوربا واذنابها .

وهناك ما هو اهم : ان الاتحاد الذي تقرر في طنجة ليس ثمرة لمجرد رغبة اشخاص رئيسا دولتين ولجنة التنسيق والتنفيذ ، وانما هو بالخصوص تجسيم لارادة ٢٠ مليونا من المغاربة ينتصبون واقفين ـ الى جانب الجزائر المكافحة ـ امام الاستعمار الفرنسي سدا للدفاع ، بمساندتهم للشعب الجزائري مساندة كاملة مع تاييد الحكومتين » .

لقد كان هذا هو جواب المغرب العربي على الخطط الجهنمية التي ترمي الى خنق الجزائر بواسطة المناطق المحرمة في غربي القطر الجزائري وشرقيه .

ولقد اراد الملاحظون المغرضون ان يستنتجوا من هذا المؤتمر انه ، اعلان للحرب ، والحقيقة ان المؤتمر كان جبهة دفاع مشتركة ضد السيطرة الاستعمارية ، وهو ايضا مشروع عمل وسياسي موحد ينسجم كل يوم مع اشكال الحرب ومراحلها خطط الاحتلال واساليب الاستعمار الجديد التي تنوي فرنسا تطبيقها في شمال افريقيا . ولكن الى جانب ذلك استطاع المؤتمر ان يرسي قواعد بناء جديد في نطاق فيدرالي ، وان التمثيل الشعبي الذي سيتألف في صورة مجلس استشاري سيسمح للنظم الديموقراطية الحقيقية ان تكون هي اساس حياتنا .

اما في ميدان الجهاز التنفيذي فان الاجتماعات الدورية التي ستقوم بها الاجهزة التنفيذية الوطنية ستسمح بتنفيذ مقررات المجلس والتنسيق بين المهام المشتركة .

ان الرأي العام العالمي قد سجل طابع الاعتدال والرصانة الذي ساد جميع المقررات ، وذلك لان اعضاء المؤتمر المتشبعين بالتجارب والحريصين على ان لا يقوموا باية خطوة خاطئة وان لا يسمحوا باي تدخل اجنبي استعماري ـ قد تركوا المجال لثمار التجارب ولعامل الوقت ولحنكة الرجال ان تصل بالعمل الى الكمال ! ! وان اللهجة الجديدة التي تكلم بها رجال المؤتمر المتمكنون المسؤولون (يوجد من بينهم وزراء في الحكومات) هي احسن ضمان للنجاح ، وهي جديرة بان تعطي قيمة عظمى للنداء الذي اصدروه للدول الغربية لتكف عن « كل اعانة سياسية او مادية لتغذية الحرب الاستعمارية في المغرب العربي » ، وانه لا يخفى على احد ان نداء من هذا النوع في الظروف الحالية يشكل آخر انذار .

على ان مؤتمر طنجة كانت له اصداء عملية جعلت له قيمة من الطراز الاول ، وان من مهمة الاحزاب السياسية والمجالس المنتخبة او التي ستنتخب ورؤساء الدول وجيوش التحرير المغربية ان تسهر على تحقيق الاهداف المضبوطة التي « تعبر عن ارادة مشتركة لشعوبنا في ان توحد مصيرها بواسطة تضامن متين بين مصالحها » .

ولكي يحقق المغرب العربي هذه الاهداف فان من الضروري ان يتحرر من التأثيرات الاجنبية والضغط الخارجي والتناقضات الداخلية ، ومن الضروري ان يتحرر من الخرافات والاساطير التي لا تقبل التحقيق ، ويتفرغ للعمل الذي يجب ان يتشبع به المسؤولون عن مصيرنا ان مصيرنا قوة لا تنفصل عن تاريخنا ، وينبغي ان لا تعرقلها الخطط الوقتية والتفكير المرتجل .

واننا في طنجة قد خطونا في سبيل كل ذلك خطوة حاسمة .

[1] جريدة المجاهد: العدد12، 15نوفمبر 1957،ص 14.

الملحق رقم 09[1]: مؤتمر القاهرة:

من توصيات مؤتمر القاهرة

ان مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية المنعقد في القاهرة :

١ــ ينتدد بالحرب الاستعمارية وبالتعذيبات المسلطة من طرف القوات الاستعمارية على الشعب الجزائرى الذى يناضل من اجل استقلاله ٠

٦ ــ ويطلب المؤتمر من جميع شعوب العالم وخاصة من شعوب افريقيا وآسيا ان تنظم الحملات الصحافية والمظاهرات وجميع الامكانيات الاخرى لتجنيد الراى العام والتنديد بحرب الابادة فى الجزائر والعمل على وضع حد لهذه الابادة وحمل فرنسا على احترام حقوق الانسان واتفاقية جينيف المتعلقة بالقوانين الحربية ٠

وعلى هذا الاساس فان المؤتمر يوصى :

١ ــ بان يكون ٣٠ مارس ١٩٥٨ يوم التضامن مع الجزائرفى كامل آسيا وافريقيا وذلك بتنظيم المظاهرات واقامة الاجتماعات والحفلات العامة وجمع الاموال٠٠٠ الى غير ذلك ٠

٢ ــ وبان تتشكل فى جميع الاقطار لجان لتحرير الجزائر كما يوجه المؤتمر نداء الى كل شعب آسيوى وافريقى لمد الشعب الجزائرى بالاموال والالبسةوالادوية والمواد الغذائية وبجميع المساعدات المادية ٠

[1] جريدة المجاهد: العدد19، 01مارس 1958،ص 11.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

❖ **الجرائد المصدرية:**

1_جريدة المجاهد (لسان حال جبهة التحرير الوطني الثورة من الشعب وإليه)، "ميلاد أول حكومة حرة للجمهورية الجزائرية،ط خ العدد 01 ، 19 سبتمبر 1958.

2_جريدة المجاهد، العدد 10، 05 سبتمبر 1957.

3_جريدة المجاهد، العدد 12، 15 نوفمبر 1957.

4_جريدة المجاهد، العدد 15، 01 جانفي 1958.

5_جريدة المجاهد، العدد 21، 01 أفريل 1958.

6_جريدة المجاهد، العدد 26، 02 جويلية 1958.

7_جريدة المجاهد، العدد 29، 17 سبتمبر 1958.

8_جريدة المجاهد، العدد 34، 24 ديسمبر 1958.

9_جريدة المجاهد، العدد 48، 10 اوت 1959.

10_جريدة المجاهد العدد 66، 18 أفريل 1960.

11_جريدة المجاهد، العدد 82، 14 نوفمبر 1960.

12_جريدة المجاهد، العدد 87، 16 جانفي 1961.

13_جريدة المجاهد، العدد 93، 10 أفريل 1961.

14_جريدة المجاهد،العدد 94، 19 جوان 1961.

❖ **المصادر المطبوعة (الكتب والمذكرات الشخصية):**

1_ بن بلة أحمد، مذكرات أحمد بن بلة، د ط، تر العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب، بيروت.

2_ بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، د ط، دار النعمان، 2012.

3- توفيق المدني أحمد، مذكرات حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، د ط، ج3، دار البصائر، الجزائر 2009.

4_ توفيق المدني أحمد، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982.

5_بن خدة بن يوسف، جذور أول نوفمبر 1954، ط 2، دار الشاطبية، الجزائر، 2012 .

6_ كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، د ط، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، د س.

7_ديب فتحي، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط 1، دار المستقبل العربي، مصر الجديدة، د س.

8_ بجاوي محمد، الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961، د ط، دار اليقظة العربية، دمشق، 1965.

9_ بوضياف محمد، التحضير لأول نوفمبر 1954، ط 1، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.

10_ حسونة محمد عبد الخالق، تقرير حول المؤتمر الآسيوي الإفريقي الأول المعقود في باندونج بإندونيسيا (18-24 أفريل 1955)، أوت 1954.

11_وزارة الثقافة، النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954 10(نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، د ط، الجزائر، 2009.

ثانيا: المراجع(الكتب والدراسات):

❖ **المراجع باللغة العربية:**

قائمة المصادر والمراجع

1_إحدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، ط 1، مؤسسة إحدادن، 2007.

2_أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1956-1962، د ط، دار هومة، الجزائر، 2009.

3_بشيري أحمد، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط 2، حقوق النشر محفوظة للمؤلف، 2009.

4_بديدة لزهر، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، ط 1، دار السبيل، 2009.

5_بلاسي أحمد نبيل، الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990.

6_بن القبيصالح، الدبلوماسية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، د ط، منشورات ANEP، الجزائر، د س.

8_بومالي أحسن، أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

9_بومالي أحسن، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954-1962، د ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، د س.

10_بوضربة عمر، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، دار الإرشاد، د س.

11_بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط 1، دار الغرب الإسلامي، 1997.

12_بوعزيز يحيى، الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962، ط 1.، دار الأمة، الجزائر، 2004.

13_بوعزيز يحيى، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، د ط، ج 2، دار الهدى، 2009.

14_بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، 2018.

15_جبلي اطاهر، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، دار الأمة، 2013.

16_جراب صالح، زيغود يوسف قيم ومواقف، ط 1، منشورات بونا للبحوث والدراسات، 2013.

17_حطام نور الدين، قضايا عصرنا منذ 1945، د ط، دار الفكر، دمشق، د س.

18_دبش إسماعيل، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، دار هومة، الجزائر، 1999.

19_زروال محمد، إشكالية القيادة في الثورة التحريرية (الولاية الأولى نموذجاً)، ط 2، دار هومة، الجزائر، 2010.

20_سعيدوني بشير، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول والجامعة)، د ط، دار مدني، 2013.

21_سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

22_سعيود أحمد، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1962، د ط، دار الشروق، 2009.

23_سماعيلي المولد علوش، زليخة، تاريخ الجزائر في فترة ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، ط 1، دار دزاير أنفو، 2013.

24_شعبان ماهر، الثورة الجزائرية والدور المصري 1939-1962، د ط، دار المعرفة الجامعية، د س.

25_الشقيري أحمد، قصة الثورة الجزائر من الاحتلال إلى الاستقلال، د ط، دار العودة، بيروت.

26_شكري علي يوسف، الدبلوماسية في عالم متغير، ط 1، الرضوان للنشر والتوزيع، د س.

27_الشريف محمد عباس، الدعم العربي للثورة الجزائرية، ط 1، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر، 2007.

28_العايب معمر، مؤتمر طنجة المغاربي (دراسة تحليلية تقييمية)، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

29_العسلي بسام، جهاد الشعب الجزائري (المقاومة والتحرير)، ج 2، دار العزة والكرامة، الجزائر، 2009.

30_عمراني عبد المجيد، جان بول سارتر والثورة الجزائرية، د ط، مكتبة مدبولي، باتنة، د س.

31_غربي الغالي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958، د ط، غرناطة للنشر، الجزائر، 2009.

32_فايق محمد، عبد الناصر والثورة الإفريقية، ط 2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1982.

33_فاضل زكي محمد، الدبلوماسية في النظرية والتطبيق، ط 2، دار الجمهورية، العراق، 1986.

34_قندل جمال، خطا موريس وشال على الحدود وتأثيراتهما على الثورة، ط 1، دار الضياء، الجزائر، 2006.
35_لميش صالح، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، ط 1، دار بهاء الدين، قسنطينة، 2010.
36_لونيسي إبراهيم، مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية، د ط، دار هومة، الجزائر، 2008.
37_محساس أحمد، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2003.
38_مقلاتي عبد الله، أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، ط 1، ج 9، شمس الزيبان، 2013.
39_مقلاتي عبد الله، أصدقاء الثورة الجزائرية العرب، د ط، ج 8، شمس الزيبان، 2013.
40_مقلاتي عبد الله، العلاقات الجزائرية إبان الثورة التحريرية، د ط، ج 1، دارة بوسعادة، د س.
41_مقلاتي عبد الله ودحمان تواتي، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية، ط 1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2006.
42_مقلاتي عبد الله وصالح لميش، تونس والثورة التحريرية الجزائرية، د ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013.
43_ملاح عمار، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس، د ط، دار الهدى، 2003.
44_ملاح عمار (الرائد)، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2012.
45_منغور أحمد، موقف الرأي العام العالمي من الثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، دار التنوير، الجزائر، 2013.
46_الميلي محمد، فرانز فانون والثورة الجزائرية، د ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007.
47_نايت قاسممولود قاسم، ردود الفعل الأولية داخلاً وخارجاً على غرة نوفمبر، دار الأمة، الجزائر.
48_صغير مريم، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، ط 2، دار الحكمة، الجزائر، 2012.
49_همشاوي مصطفى، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، د ط، المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، د س.

❖ **References en langue étagère:**

1_Ben Khedda Benyoucef, L'Algérie à l'Indépendance: la crise de 1962, Éditions Dahlab, Alger, 1997.
2_Connelly Matthew, A Diplomatic Revolution: Algeria's Fight for Independence and the Origins of the Post-Cold War Era, Oxford University Press, New York, 2002.
3_Courrière Yves, La Guerre d'Algérie: Les Fils de la Toussaint, Éditions Fayard, Paris, (s.d).
4_ Mohamed, Les articles de la révolution Algérienne, Éditions Jeune Afrique, 1981.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

❖ **أطروحات الدكتوراه:**

1_بادي نجاة، دور الجنرال جاك ايميل ماسو في معركة الجزائر وانعكاساتها على مسار الثورة التحريرية1956_1958،رسالة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، إشراف: حسينة حماميد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة الحاج لخضر-باتنة.
2_جبلي الطاهر، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1962.1954، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ المعاصر إشراف: يوسف مناصريه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ،جامعة أبي بكر بالقايد-تلمسان ،2008. 2009.
3_الدام محمد، النشاط السياسي والعسكري للثورة الجزائرية في المغرب الأقصى (1954 _1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف: يعيش محمد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف-مسيلة ، 2020 _2021.

4_سعيدوني بشير، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: إبراهيم مياسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة بن يوسف بن خدة–الجزائر، 2008_2009.

5_سلطان نجاح، نشاط مكاتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في أوروبا1954 _1962، اطروحة مكمله لنيل شهادة دكتوراه ل. م. د، تاريخ معاصر، تخصص تاريخ الجزائر من نهاية الحرب العالمية الأولى الى الاستقلال، إشراف: علي اجقو، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر–بسكرة 2020_2021.

6_عرباوي تقي الدين، الجزائر وصراع الحرب الباردة 1949_1962، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص المجتمع الجزائري والسلطة السياسية خلال القرنين 19 و20،،إشراف: يوسف قاسمي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 8ماي1945–ڤالمة، 2024_2025.

7_قشيش فتيحة، ثورة التحرير الجزائرية في صحيفة العمل التونسية (1955_1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية إشراف: محفوظ تاونزة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة–خميس مليانة، 2018_2019.

8_لباز الطيب، علاقات حزب الاستقلال المغربي بالحركتين الوطنيتين الجزائرية والتونسية 1944 _1956، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ المعاصر إشراف: بوعزة بوضرساية ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2013_2014.

9_معلم زليخة، الجهود الدبلوماسية للدول الأفروآسيوية اتجاه القضية الجزائرية 1955.1962 ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ،تاريخ معاصر، إشراف: لخميسي فريح ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علوم إنسانية،جامعة محمد خيضر–بسكرة ،2021.2022.

10_مقلاتي عبد الله، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954_1962)، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عبد الكريم بو صفصاف، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ والأثار جامعة منثوري–قسنطينة، 2007 _2008.

11_الهادي عامر، مواقف الدول الافريقية من القضية الجزائرية 1954_1962،رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف نظيرة شتوان، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،قسم التاريخ ،جامعة الجزائر2–ابوقاسم سعد الله 2015_2016.

❖ **رسائل الماجستير:**

1_العايب سليم، الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية، إشراف: عبد النور بن عنتر، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر _باتنة، 2010_2011.

2_فشار عطاء الله، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: عقيلة ضيف الله، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001 .2002.

3_قطوطه فرج، الدعم التونسي للثورة الجزائرية وردود الفعل الفرنسية (1956_1962م)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: يوسف ڤاسمي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة 08ماي1945–قالمة، 2013_2014.

4_ليتيم عيسى، الكتلة الآفرو–آسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تاريخ حديث ومعاصر، إشراف: أحمد صاري، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر–باتنة، 2006_2005.

5_ميموني رضا، دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس و الجزائر من الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: لمياء بوقريوة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر–باتنة، 2011_2012.

6_ولد بوشياقة رشيد، تعامل مصر مع الثورة الجزائرية، من خلال كتاب "عبد الناصر وثورة الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، إشراف: لحسن أز غيدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2015_2014

❖ **مذكرات الماستر:**

1_بن الشايب عمارة، القضية الجزائرية من خلال بعض المؤتمرات الافريقية، المغرب العربي المعاصر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الشهيد حمة لخضر 2020_2021.

2_بن يحوب نجاة، الدعم العربي للثورة ألجزائرية من 1954 _1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر–بسكرة 2012_2013.

3_دهشار إيمان، دعم المغرب الأقصى للثورة ألجزائرية 1954_1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تاريخ عام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 08ماي 1945–قالمة، 2017. _2018.

4_شقروش رندة، صدى الثورة الجزائرية لدى دول غرب افريقيا 1958 _1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، علوم إنسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم الثورة الجزائرية جامعة العربي تبسي–تبسة ، 2021 _2022.

5_كشرود فاتن، دور الدبلوماسية الجزائرية في الثورة التحريرية 1954_1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر–بسكرة، 2015_2016.

رابعا: المجلات العلمية والأكاديمية (مقالات):

❖ **باللغة العربية:**

1_بلوفه عبد القادر جيلالي، خط موريس بين الابعاد الاستراتيجية الاستعمارية ورد فعل الثورة، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 04، العدد 02، جامعة تلمسان ، جانفي 2015.

2_بلبالي عبد الكريم، سياسة فرنسا الإفريقية ودور الجزائر في تقويض دعائمها 1954–1960، مجلة الدراسات الافريقية بالجزائر، المجلد 03، العدد 09، جامعة أحمد دراية ادرار، ماي 2021.

3_بودلاعة رياض، الحبيب بورقيبة والثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962 المواقف السياسية والدبلوماسية، مجلة دراسات، المجلد 14، العدد 02، جامعة قالمة ، ديسمبر 2023.

4_بوضربة عمر، الاستراتيجية الدبلوماسية الديغولية لعزل الثورة الجزائرية 1958–1960، مجلة دراسات تاريخية، المجلد 06، العدد 07، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، فيفري 2018.

5_بوضربة عمر، الحكومة المؤقتة من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة ودبلوماسية الوفود 1958–1960، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 04، العدد 02، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، ديسمبر 2020.

6_بوضربة عمر، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955–1957 أو معركة التدويل، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 02، العدد 01، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، فيفري 2012.

7_بوليجة سعاد، مواقف دول المعسكر الغربي من القضة الجزائرية 1954-1962، مجلة عصور الجديدة، المجلد 12، العدد 03، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، نوفمبر 2022.

8_بن زروال جمعة، الدعم السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من خلال تقارير وتوصيات مكتب المغرب العربي 1954-1962، مجلة تاريخ المغرب العربي، المجلد 03، العدد 01، جامعة باتنة ، جانفي 2017.

9_بركوكي ميلود، الدعم العربي السياسي والدبلوماسي والمالي للثورة الجزائرية 1954-1962، مجلة متيجة للدراسات الإنسانية، المجلد 04، العدد 08، جامعة البليدة ، ديسمبر 2017.

10_التلى رفيق، الدبلوماسية المغاربية ودورها في الدعم القضية الجزائرية على المستوى الافريقي، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 07، جامعة الكتور مولاي الطاهر سعيدة ، سبتمبر 2021.

11_مراد تشاد ، نماذج من تطور الاستراتيجيات العسكرية الفرنسية للقضاء على الثورة الجزائرية 1962.1956 دراسة مقارنة بين خطي الجنرال راؤول صالان والجنرال موريس شال ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ،المجلد06، العدد03 ،جامعة الجزائر 02، نوفمبر 2024.

12_تواتي دحمان، ملامح التفكير الاستراتيجي في وثيقة بيان أول نوفمبر 1954، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد 03، العدد 03، المركز الجامعي مورسلي عبد الله تيبازة ، نوفمبر 2021.

13_توابتي إيمان ريمة سرور، دور الاتحاد العام للعمال الجزائريين في تفعيل مسار الحركة التحريرية، مجلة هيروت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 03، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف 02، 2022.

14_جايب فاروق، الحبيب بورقيبة ومسألة تدويل القضية الجزائرية 1956-1961، مجلة الإحياء، المجلد 21، العدد 28، جامعة البويرة ، جانفي 2021.

15_حيمر صالح، القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية 1955-1961، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 02، العدد 01، جامعة تبسة ، فيفري 2018.

16_دريدي ريمة، القضية الجزائرية في المؤتمرات الافروآسيوية 1954-1962، مجلة تاريخ المغرب العربي، المجلد 09، العدد 02، المدرسة العليا بوزيعة ، 2023.

17_دسوقي صلاح، مؤتمر الدار البيضاء وقراراته نقطة تحول السياسية العالمية، مجلة سجل الثقافة الرفيعة، العدد 50، أرشيف الشارخ للمجلات الادبية والثقافية العربية مصر ، فيفري 1961.

18_رخيلة عامر، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، مجلة المصادر، المجلد 01، العدد 01، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية جامعة الجزائر ، جوان 1999.

19_زاوي نبيل، الموقف الشعبي من اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر سنة 1954، مجلة رؤى تاريخية، المجلد 03، العدد 01، المدرسة العليا بوزيعة ، جانفي 2022.

20_سعيد أحمد، الذكرى خمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي، مجلة المصادر، المجلد 07، العدد 12،جامعة الجزائر ، ماي 2005.

21_سيد علي أحمد مسعود، جهود الثورة الجزائرية في تثوير القارة السمراء عبر مؤتمرات الشعوب الإفريقية، ديسمبر 1958 مارس 1961، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 05، العدد 01، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، مارس 2019.

22_سعيدوني بشير، القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي بالقاهرة 1957-1958، مجلة الدراسات الإفريقية، المجلد 03، العدد 05، جامعة الجزائر 02 ، نوفمبر 2016.

23_صبوح لؤي، دور الدبلوماسية في تعزيز العلاقات الدولية، مجلة جامعة تشرين، المجلد 42، العدد 06، جامعة قالمة ، 2020.

24_الصغير مريم، نماذج من الدعم العربي السوري للقضية الجزائرية 1954-1962، مجلة تاريخ المغرب العربي، المجلد 07، العدد 01، جامعة الجزائر 02، جوان 2021.

25_اوعشرين ابتسام، الدبلوماسية الجزائرية من الموروث الثوري إلى الحاجة "تحديات وفرص"، مجلة السياسة العالمية، المجلد 06، العدد 02، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية الجزائر ،2022.

26_فكاير عبد القادر، مكاتب جبهة التحرير ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية 1954-1962، مجلة المصداقية، المجلد 03، العدد 03، جامعة الجيلاني بونعامة خمس مليانة ، 2021.

27 _قارة فاطمة، انعكاسات ثورة جويلية عام 1952في مصر على قضايا التحرر الإفريقية ، مجلة الدراسات الإفريقية ، المجلد 01، العدد01 ، جامعة الجزائر02 ،ماي 2014

28_قندل جمال، دور الكتلة الافروآسيوية في دعم وتعزيز القضية الجزائرية 1955-1956، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد 04، العدد 02، جامعة الشلف 02، جوان 2022.

29_لباز طيب، الثورة الجزائرية نوفمبر 1954 (التطورات السياسية، الانطلاق، ردود الفعل)، مجلة آفاق العلوم، المجلد 05، العدد 04، جامعة الجلفة ، أوت 2020.

30_اللولب حبيب حسن، الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين (1955-1962): التحديات والرهانات، مجلة السياسة والقانون، المجلد 09، العدد 16، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية ، جانفي 2017.

31_لوصيف موسى، دعم ملك المغرب الخامس للثورة التحريرية الجزائرية من خلال وسائل الإعلام المغربية، مجلة دراسات، المجلد 13، العدد 01، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة ، جوان 2022.

32_مقلاتي عبد الله، أحمد الشقيري دبلوماسي القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 02، العدد 08، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، جوان 2018.

33_مقدم نور الدين، المحتشدات الفرنسية بالجزائر خلال الثورة التحريرية 1955-1962، مجلة دراسات، المجلد 07، العدد 01، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة ، ماي 2020.

34_مورسلي عبد الله، الدعم المصري للثورة الجزائرية 1954-1962، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد 04، العدد 03،المركز الجامعي تيبازة ، جويلية 2022.

35_المرزوقي منصور، الدبلوماسية مقدمة في النشأة والتحولات، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، المجلد 10، العدد 01، معهد الأمير سعود فيصل المملكة السعودية ، جوان 2025.

36_هاشمي كوثر، موقف المستوطنين الأوروبيين من اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 04، العدد 02،جامعة محمد الشريف مساعديه سوق أهراس ، سبتمبر 2020.

37_الهادي عامر، أحادية المواقف الداعمة لبعض الدول الافريقية للجزائر وثورتها، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 11، جامعة الجلفة ، سبتمبر 2018.

❖ **En langue étagère:**

1-Khelil Abdelkader, "Projets de résolutions et résolutions sur la question Algérienne aux nations unies: 1955-1962", Cahiers de la Recherche Scientifique, Vol. 07, n° 02, Octobre 2019.

خامسا: أعمال الملتقيات والندوات العلمية:

1_المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الأسلاك الشائكة المكهربة (دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

2_جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية (أعمال ملتقى وطني)، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، 2019.

سادسا: الموسوعات والمعاجم:

1_جرجس جرجس، معجم المصطلحات الفقهية والقانونية، ط 1، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1996.

2_زيتون وضاح، معجم المصطلحات السياسية، د ط، دار أسامة للنشر، 2014.

3_الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، ج1، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، د س

4_الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، ج2، ط 01، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، د س.

الفهارس

فهرس الأعلام

. أحمد بومنجل: 76
·أحمد بن بلة: 4- 54
·أحمد سوكارنو: 79
·أحمد سيكوتوري: 46
·أحمد شقيري: 27- 37
·أحمد فرانسيس: 35
·إدريس السنوسي: 24- 44
·أندري موريس: 60-61
·أيزنهاور: 50
·إلياس دريش: 5
·باتريس لومومبا: 79
·بلقاسم كريم: 3-5-18
·بنغ تيه هواي: 31
·بوصوف عبد الحفيظ: 53-26
·توفيق المدني: 24
·جاك سوستال: 9
·جمال عبد الناصر: 26-88
·جون فوستر دالاس: 53
·جواهر لال نهرو: 33
·جوزيف بروز تيتو: 36
·الحبيب بورقيبة: 42-49-50-51-52-88
·حسين آيت أحمد: 32-33
·ديالو عبد اللاوي: 74
·رابح بيطاط:4-18
·روجي ليونار: 7-9

·السعيد محمدي: 35
·صلاح البيطار: 28
·صالح بن يوسف: 34
. صالان: 10
·طلعت فريد: 45
·الطيب سليم:34
·عبد الرحمن كيوان: 7-28
·عبد الكريم الخطابي: 10-25
·عبد الكريم الخطيب: 53
·عبد المجيد بن جلون: 33
·علال الفاسي: 11-26-33
·غي مولي: 42- 50-57
·فرحات عباس: 23-28-29-30-31-35-36-44-45-47
·فرانس فانون: 82
·كوامي نكروما: 45-88
·كينياتا: 76
·لخضر بن طوبال:35
·محمد الأمين دباغين: 2-52-80
·محمد أمين الحسيني: 34
·محمد العربي بن مهيدي:4- 18
·محمد الخامس:26-42-51-52-53-54- 88
·محمد بوضياف: 18
·محمد خير الدين: 52
·محمد كلو: 32
·محمد يزيد: 34-54-74

·محمد يوسفي: 52
·مراد ديدوش: 3-18
·مصالي الحاج: 2-7-54
·مصطفى بن بولعيد: 3-6-18
·الملك سعود: 27
·منداس فرانس: 8
·موديبو كيتا: 46-47
·محمود حربي: 48
·نيكيتا خروتشوف: 29-30

.الجزائر :2-4-7-8- 9- 11- 12-13-14-21-23-24-25-28-29-31-32-
33-36-37-38-41-43-45-46-48-49-50-51-52-53-55-56-58-
59-60-61-63-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-
79-81-82-83-85

·أندونيسيا: 33-80-

·باتنة: 4

·بريطانيا: 32-33-55-59

·تبسة: 62

·تلمسان: 63-

·تونس: 8-10-11-22-24-25-30-33-34-41-42-43-49-50-51-55-
57-59-61-66-70

·جمهورية الكونغو: 47-77

·خنشلة: 4

·السعودية: 27-28-54

·السودان: 45-56

·سوريا: 28-

·الشمال القسنطيني: 3-63

·الصين: 12-31

·طنجة:66-67-68-69-70- 71

·الغرب الوهراني: 4

·غانا: 45-48-72-74-77

·غينيا: 46-81-82

·فرنسا: 8-12-14-16-21-22-23-26-27-28-29-30-31-34-35-37-
38-41-42-43-45-48-49-50-51-53-54-55-56-57-58-60-61-
63-66-67-68-69-70-71-72-74-75-76-77-78-81-82-83-84- 85
·قبرص: 80
·القاهرة: 5-11-24-26-27-31-43-48-58-66-72-75-76-80
·القبائل الكبرى: 3-5-63
·الكاميرون: 48-77-80
·كوناكري: 66-81
·الأوراس: 3-6-63
·ليبيا: 24
·مدغشقر: 80
·مصر: 8-77
·المغرب: 10-11-22-25-26-30-33-34-41-42-43-49-51-52-53-
57-61-66-68-70-77
·نيويورك: 30- 32
·وادي سوف: 62
·يوغسلافيا: 30

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
المقدمة	**(أ-خ)**
<u>الفصل التمهيدي: صدى ثورة أول نوفمبر 1954</u>	**(14-1)**
1-التحضير المادي والمعنوي لتفجير الثورة التحريرية	**2**
1.1- أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل	**2**
2.1- دور المنظمة السرية في إعداد النخبة العسكرية	**4**
3.1- اجتماعات الحسم مجموعة22 وصياغة بيان أول نوفمبر	**5**
2- ردود الفعل من إنطلاق ثورة أول نوفمبر1954	**7**
1.2- رد فعل الحكومة الفرنسية	**7**
2.2- رد فعل المستوطنين	**8**
3.2- رد فعل المجتمع الجزائري	**9**
3- الصدى الإقليمي والدولي لاندلاع ثورة نوفمبر1954	**10**
1.3- على المستوى الإقليمي	**10**
2.3- على المستوى الدولي (العالمي)	**12**
3.3- القضية الجزائرية في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة	**13**
<u>الفصل الأول: النشاط الدبلوماسي للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962م</u>	**(39-15)**

1- الدبلوماسية وجذورها التاريخية	**16**
1.1- نشأة الدبلوماسية الجزائرية	**16**
2.1- الدبلوماسية الجزائرية من خلال بيان أول نوفمبرم1954 ومؤتمر الصومام1956م	**18**
3.1- الحكومة الجزائرية المؤقتة	**22**
2- التمثيل الدبلوماسي الجزائري في دول العالم	**24**
1.2- اتجاه البلدان العربية	**24**
2.2- في المعسكر الشرقي	**29**
3.2- في المعسكر الغربي	**32**
3- القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية	**34**
1.3- مؤتمر باندونغ18_24أفريل1955 م	**34**
2.3- مؤتمرات حركة عدم الانحياز	**36**
3.3- القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة	**37**
الفصل الثاني: الثورة التحريرية في اهتمامات الأفارقة 1954-1962م	**(64-40)**
1- جهود الدول الإفريقية في تدويل القضية الجزائرية	**41**
1.1- الجهود الدبلوماسية للدول العربية الإفريقية	**41**
2.1- النشاط الدبلوماسي لباقي الدول الإفريقية اتجاه تدويل القضية الجزائرية	**45**
3.1- مؤازرة الدول الإفريقية للقضية الجزائرية في المحافل الدولية	**47**
2- مواقف زعماء القارة الإفريقية اتجاه القضية الجزائرية	**49**

1.2- الحبيب بورقيبة	**49**
2.2- الملك محمد الخامس	**52**
3.2- جمال عبد الناصر	**54**
3- الاستراتيجية الفرنسية لمحاصرة الدبلوماسية الجزائرية الإفريقية	**56**
1.3- موقف الحكومة الفرنسية من مناصرة الدول الإفريقية العربية للثورة الجزائرية	**56**
2.3- موقف الاستعمار من دعم الدول الإفريقية للقضية الجزائرية	**58**
3.3- أساليب الاستعمار الفرنسي في تطويق الثورة دبلوماسيا	**60**
الفصل الثالث: الثورة التحريرية في المؤتمرات الإفريقية1954-1962م	**(65-85)**
1- القضية الجزائرية في المؤتمرات المغاربية	**66**
1.1- مؤتمر نقابات المغرب الكبير بطنجة 20إلى 22أكتوبر1957م	**66**
2.1- مؤتمر طنجة 27إلى30 أفريل 1958م	**67**
3.1- مؤتمر المهدية بتونس من 17 إلى 20 جوان 1958م	**70**
2- مؤتمرات الدول الإفريقية المستقلة	**72**
1.2- مؤتمر أكرا من 15 إلى 22 أفريل 1958 م	**72**
2.2-مؤتمر منروفيا 4 إلى8 أوت 1959م	**73**
3.2- مؤتمر أديس أبابا 1960م	**74**
4.2- مؤتمر القاهرة الثاني من 25إلى30 مارس 1961م	**75**
5.2- مؤتمر أقطاب إفريقيا بالدار البيضاء 1961م	**77**

3- القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الآفرو- آسيوية	**78**
1.3- انضمام الدول الافريقية إلى الكتلة الآفرو- آسيوية	**78**
2.3- مؤتمر القاهرة 1957/11/26 إلى 1958/01/01 م	**80**
3.3- مؤتمر كوناكري 1960م	**81**
4.3- مكتسبات الثورة الجزائرية من دعم الكتلة الآفرو- آسيوية	**83**
الخاتمة	**86**
الملاحق	**89**
قائمة المصادر والمراجع	**101**
الفهارس	**(110-119)**
فهرس الأعلام	**111**
فهرس الأماكن	**114**
فهرس المحتويات	**116**

الملخص باللغة العربية:

تتناول هذه الدراسة الموسومة بـ"جهود ومساهمات الدول والمنظمات الإفريقية في دعم الثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962م" الأبعاد الاستراتيجية والعمق القاري والمغاربي الذي رافق الكفاح المسلح للشعب الجزائري، حيث تبحث في كيفية نجاح الدبلوماسية الجزائرية في كسر الطوق الاستعماري الفرنسي وتدويل القضية في المحافل الدولية. وتستعرض الدراسة من خلال فصولها التحضيرات السياسية والمادية المبكرة لتفجير الثورة، مبرزةً التطور المؤسساتي لجهاز الدبلوماسية من بيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام وصولاً إلى تأسيس الحكومة المؤقتة كمنعطف حاسم في تمثيل القضية الجزائرية

كما ترصد أشكال الدعم والمساندة الرسمية والشعبية، السياسية والمادية واللوجستية، التي قدمتها دول القارة وزعماؤها (كمصر، تونس، المغرب، غانا، غينيا، ومالي)، مسلطةً الضوء على دور المؤتمرات الإقليمية والقارية (كأكرا، طنجة، ومونروفيا) ومنظمة التضامن الأفرو–آسيوي في حشد التأييد الدولي. وتخلص الدراسة في فصلها الأخير إلى تبيان الأثر المباشر لهذا التضامن الإفريقي الفعّال في إحباط الاستراتيجيات والمخططات العسكرية والاستعمارية الفرنسية (كخطي موريس وشال وسياسات عزل الحدود والمحتشدات) التي حاولت خنق الثورة وعزلها، لتستنتج في النهاية أن هذا الزخم الدبلوماسي المشترك شكل قوة ضغط حاسمة داخل أروقة هيئة الأمم المتحدة، مما أجبر المجتمع الدولي على الاعتراف الأممي بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واستقلاله عام 1962.

Summary in English:

This study, entitled "Efforts and Contributions of African States and Organizations in Supporting the Algerian War of Liberation (1954–1962)", examines the strategic dimensions and the continental and Maghreb depth that accompanied the armed struggle of the Algerian people. It explores how Algerian diplomacy succeeded in breaking the French colonial siege and internationalizing the Algerian cause in global forums. Through its chapters, the study reviews the early political and material preparations for the outbreak of the revolution, highlighting the institutional development of the diplomatic apparatus—from the November 1st Proclamation and the Soummam Conference to the establishment of the Provisional Government as a decisive turning point in representing the cause.

The study also documents the various forms of official and popular support—political, material, and logistical—provided by African countries and their leaders (such as Egypt, Tunisia, Morocco, Ghana, Guinea, and Mali). It sheds light on the role of regional and continental conferences (e.g., Accra, Tangier, and Monrovia) and the Afro-Asian Solidarity Organization in mobilizing international backing. In its final chapter, the study demonstrates the direct impact of this effective African solidarity in thwarting French military and colonial strategies and plans (such as the MO rice and Challe lines, border isolation policies, and regroupment camps) that sought to strangle and isolate the revolution. It concludes that this shared diplomatic momentum constituted a decisive pressure force within the United Nations, compelling the international community to recognize the Algerian people’s right to self-determination and independence in 1962.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات